صفحة : 601

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني الأصل ثم المصري مظفر الدين ابن النحاس ويقال له أيضا العطار ولد سنة 680 وأسمع حاضرا في الرابعة على العز الحراني فكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة سمع منه شيخنا وأرخه في 12 ذي القعدة سنة 761 ووهم من أرخه سنة 713 وقال كان مكثرا صحيح السماع وسمع أيضا على ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي والعز ابن الحصري وابن الشمعة وغيرهم.
محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت البالسي ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين بن الحراسي نائب الحكم بدمشق ولد سنة 703 وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما ودرس وأعاد وأفتى وحج وحدث وكان عنده ديانة وتصميم في الأحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة 773.
محمد بن محمد بن يعقوب الأنصاري عماد الدين ابن النويري ولد سنة أربعين تقريبا وسمع...وخدم في الأنظار الكبار بدمشق وولي صحابة الديوان بها ثم بطرابلس وكان يتلو القرآن كثيرا ويصوم الخميس دائما مات في شعبان سنة 717.
محمد بن محمد بن يوسف الخشاب أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان عاقدا للشروط وولي قضاء بعض المواضع ومات في شوال سنة 748.
محمد بن محمد بن يوسف الألبيري أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان شيخا صالحا منقبضا ملازما للذكر والعبادة ومات في حدود الخمسين وسبعمائة.
محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله ابن المهتار الدمشقي الآتي ذكر والده سمع من والده وحدث مات في ذي القعدة سنة 768.
محمد بن محمد بن يوسف الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله بن ناصر الدين سمع من ابن دقيق العيد والشريف تاج الدين الغرافي ونور الدين ابن الشهاب القوصي وغيرهم قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان عالما منقطعا متقللا من الدنيا وكانت بيده إعادة الفقه بالصالحية وكان يسكنها في خلوة بها على تخت جديد بجوار خلوة أبي حيان ومن إنشاده عن ابن دقيق العيد أنه أنشده أبو العباس الميوقي وكان من العجائب في الاستقامة وكان يعجبه كلام الغزالي في الوسيط فقال.

كتاب الوسيط تفـاريقـه أحاطت بجل خفي النظر
فللـه در أبـي حـامـد لقد كان روح علوم البشر محمد بن محمد بن

يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس أبو عبد الله ولد بغرناطة عام 633 ولي الملك بعد أبيه فأقام في المملكة ثلاثين سنة وشهرا وسبعة أيام وكان فارسا بطلا شجاعا تلقب بالفقيه افتتح قيجاطة عنوة سنة 94 ثم افتتح القبذاق عنوة سنة 99 ونازل أرجونة سنة سبعمائة وكان فيه عدل وتصون مع الصمت والوقار وحسن السياسة والتجنب للدماء ومات في ثامن شعبان سنة 701 وقد نيف على السبعين قال ابن الخطيب كان أحد الملوك جلالة وصرامة وحزما مهد الدولة ورتبها وأقام رسوم الملك وكان حسن الخط جيد الشعر وقد تقدم ذكر ولده محمد.
محمد بن محمد بن أبي البقاء أبو عبد الله المرسي كان كاتبا مجيدا له شعر جيد ذكره ابن الخطيب وقال مات في أخريات سنة 757.
محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم الأنصاري شمس الدين ولد سنة 713 وحضر على جده جزءا من حديث أبي شعيب وسمع من أبيه ومن ابن الزراد صحيح ابن حيان وحدث وعني بالحديث وتفقه وكتب ذكره الذهبي في المعجم المختص ومات بدمشق في شعبان سنة 794 وقيل سنة خمس وتسعين.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجي الدمشقي ولد سنة 675 وتعانى الطب وسمع من ابن القواس وتاج الدين الفزاري وكب الطباق قال الذهبي له عمل قليل في هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه مات في ذي القعدة سنة 731.
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن عبد السلام ابن إبراهيم بن إسمعيل بن سليمان بن محمد بن عيسى بن الوليد بن عبد الله بن خلف بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني الديباجي ابن المهدوي ولد في ربيع الأول سنة 661 وسمع من النجيب وابن علاق وغيرهما فعنده عن المعين الجمعة للنسائي وعن ابن علاق وابن عزون وابن النحاس سداسيات الرازي مات في تاسع شوال سنة 727.

صفحة : 602

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الأخنائي تاج الدين ابن القاضي علم الدين السعدي سمع من حسن الكردي وست الوزراء والحجار واشتغل على مذهب عمه تقي الدين وولي نظر الخزانة ثم ولي قضاء المالكية بعد عمه تقي الدين إلى أن مات في صفر سنة ثلاث وستين غير أنه عزل في سنة 56 أشهرا ثم أعيد وكان مشكور السيرة وأخوه.
محمد بن محمد بن أبي بكر أخو الذي قبله درس في حياة والده بدمشق وهو صغير بالصارمية ثم استمرت معه إلى أن نزل عنها لما اضمر في سنة 705 ومات بعد ذلك.
محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني المحدث الفاضل الصالح تقي الدين ابن العطار مات في 21 رمضان سنة 749 نقلته من خط التقي السبكي وأبو بكر جده هو ابن علي بن عبد الله بن عكاش ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع من الأبرقوهي صفة المنافق للفريابي وتفقه بالعلم العراقي وحدث وكان خيرا فاضلا كثير الاشتغال.
محمد بن محمد بن أبي الحسن بن إسمعيل الاسكندراني ناصر الدين أبو عبد الله بن المواز عرف بابن اللغوي سبط أبي الذكر الدمراوي سمع من جده لأمه ومن عبد الوهاب بن الفرات ذكره ابن رافع في معجمه.
محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهب بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب الأذرعي الحنفي شمس الدين بن شرف الدين بن عز الدين ولد في رمضان سنة 63 وتفقه وأفتى ودرس وخطب وناب في الحكم بدمشق عشرين سنة وكان دينا حج ثلاثا ومات في المحرم سنة 722.
محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي بدر الدين ابن الحرانية المارديني ولد سنة 702 وتفقه واشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الأقران ودرس بماردين مدة أخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة وأرخ وفاته فيما نقلت من خطه في 16 المحرم سنة 780 وقال صاحب الذيل مات فيه سنة 779 وحدث عن البرهان الحلبي بالإجازة ولبدر الدين هذا تصانيف منها أرجوزة في الخلاف بين الشافعية والحنفية وأرجوزة في الفرائض ومختصر في أصول الفقه.
محمد بن محمد بن أبي الفتوح بن مكي الدلاصي ولد في تاسع شهر رجب سنة 624 وسمع وحدث مات في 12 شهر ربيع الأول سنة 711.
محمد بن محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي التونسي ثم المصري ناصر الدين المالكي ولد في صفر سنة 681 ويقال سنة 84 وسمع من ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وعبد العزيز ابن الحصري وابن الشمعة ومحي الدين ابن عبد الظاهر وابن دقيق العيد في آخرين قال شيخنا الحافظ أبو الفضل خرجت له مشيخة ثم ذيلت عليها وكان قد تفرد بكثير من مسموعاته منها الملخص للفاسي وحضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره مات في حادي عشر صفر سنة 763.
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الليث اللخمي الاسكندراني ولد سنة 673 وسمع من

محمد بن عبد الخالق بن طرخان قرأ عليه شيخنا العراقي وأرخه سنة 764.
محمد بن محمد بن أبي النجم بن رزين الدمشقي المعروف بابن السراد سمع المؤيد ابن القلانسي حدث منه ابن رافع وذكره في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 744.
محمد بن محمد الأنصاري الغرناطي قرأ بالسبع على ابن سمعون وسمع من أبي علي بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب كان من أهل التصاون بديع التلاوة وكان قيما بكتاب الله وتزاحم الناس عليه للأداء مات في رجب سنة 751.
محمد بن محمد الخشبي المدني قرأت بخط ابن سكر سمع الكثير بالمدينة وقرأ بنفسه وكان مؤذن الحرم النبوي.
محمد بن محمد الأمي أبو بكر ابن صاحب الصلاة الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 663 وكان من أهل الخير وكتاب الشروط ببلده مكرما عند الخاصة والعامة ردي الخط جدا وأقعد بأخرة وضعف بصره فلازم منزله ذاكرا لله إلى أن مات في شهر رجب سنة 705.
محمد بن محمد الاسكندراني صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندرية مات سنة 775.
محمد بن محمد بن الصرنجي من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن قال ابن الخطيب كان من صدور المقرئين عارفا بالحساب قائما على العربية مشاركا في الفقه وكثير من العلوم العقلية درس في الطب وشرع في تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة 750.
محمد بن محمد البدوي الخطيب أبو عبد الله قال ابن الخطيب كانت له قدم في الفقه ومعرفة بالأصلين مع جودة شعر وبلاغة قرأ على أبي جعفر ابن الريان وأبي عبد الله بن العماد وأبي عمرو بن منظور وأبي عبد الله بن عبد السلام.

ومن شعره
أيها الظبي ترفق بكئيب قد هلك
إنما أنت هـلال فلك القلب فلك كانت وفاته في آخر سنة 750.
محمد بن محمد العراقي الوادي آشي قال ابن الخطيب اشتغل ومهر في أعمال الديوان وولي ولايات ثم برح وطنه سنة 756 فولي بعض أعمال إفريقية وله شعر وسط.
محمد بن محمد الفرجوطي اشتغل في الفقه والقراآت والآداب وكان حسن الخلق خفيف الروح أضر بآخرة.
وهو القائل
وشاعر يزعم من غـرة وفرط جهل أنه يشعـر
وينظم الشعر ولـكـنـه يحدث من فيه ولا يشعر مات بفرجوط سنة 737.
محمد بن محمد الأرسوفي...
محمد بن محمد القطب التحتاني يأتي في محمود.
محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن كان عارفا بالميقات وباشر الرياسة في ذلك بالجامع الأزهر وبجامع القلعة واتصل بالأشرف شعبان وحظي عنده وكان يلقب سباسب مات في شهر رجب سنة 774.
محمد بن محمد المالكي المعروف بابن السنا المصري كان أحد الفضلاء الفقهاء مع الدين والتواضع وإطراح التكلف مات في المحرم سنة 776.
محمد بن محمد عز الدين الشافعي سبط ابن القماح ولد سنة 728 واشتغل وأجيز بالإفتاء ودرس بالمشهد الحسيني ومات في ربيع الأول سنة 761.
محمد بن محمد المالكي ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ في سنة 727.
محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد بن إسمعيل اللخمي أبو عبد الله

الاسكندراني جمال الدين ابن العطار سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث مات في المحرم سنة 733.
محمد بن أبي محمد التبريزي اشتغل ببلده وقدم دمشق فأخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول ثم دخل مصر وقرر له منكلي ابن...علي المرستان المنصوري معلوما للتدريس به ثم ولي تدريس الجامع المارديني وأعاد بدرس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به إلى أن مات في مستهل ذي الحجة سنة 776.
محمد بن محمد المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخي شمس الدين الموقع في الشروط على القضاة كان من أعيان الشهود وكتب للقضاة وكان كثير التجمل وسمع من جماعة ومات سنة 714 وكان أبوه فائقا في هذه الصناعة ومات سنة 688 وكذلك ولده أحمد ابن محمد الماضي.
محمد بن أبي محمد الطوسي شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي سمع من القاسم بن مظفر بن عساكر وغيره وحدث مات في سنة 774.
محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الشيخ أكمل الدين الحنفي ويقال محمد بن محمد بن محمود ولد سنة...وأخذ عن أبي حيان وعن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرره شيخو في مشيخة الشيخونية وعظم عنده جدا ثم عند من بعده إلى أن زادت عظمته عند الظاهر برقوق بحيث كان يجيء إلى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل ويقال أنه كان يعتقد مذهب الوحدة ذكر ذلك عنه ابن خلدون وصنف النقود والردود شرحا لمختصر ابن الحاجب وشرح عقيدة النصير الطوسي وشرح مشارق الأنوار للصغاني شرحا وسطا غزير الفائدة مات سنة 786 وقد جاوز السبعين.
محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيا مات سنة 776 ولم يتكهل.
محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر السلمي أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادى الأولى سنة 738 وله ثمان وخمسون سنة.
محمد بن محمود بن حسن الموصلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 714 ووصفه بأنه معمر صالح زاهد كان يقال إنه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال.
محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة 669 وسمع من الفخر وغيره وتعانى الخط فأجاده جدا وباشر مع أبيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد ثم ولي مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تنكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر.

ثلث اسم من تيمني بين الورى عذاره
وثلثه الثانـي لـه صوغه عطـاره

وثلثه الأخير قد جرعني غفاره ومات عن قرب في شوال سنة 727.
محمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم شمس الدين ابن الكويك التكريتي نزيل الاسكندرية التاجر المشهور كان له ببلده صورة ومعروف وبر وهو عم والد أبي جعفر وأبي اليمن المحدثين ولدي عبد اللطيف بن أحمد بن محمود مات في 28 ذي القعدة سنة 714.
محمد بن محمود بن محمد بن بندار الشافعي بدر الدين التبريزي كان معروفا بالصلاح

والخير وناب في الحكم وولي قضاء القدس وبعلبك وخطب بالخليل ومات به في شوال سنة 725.

محمد بن محمود بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقي الحنبلي البعلي شمس الدين سمع من أحمد بن أبي الخير جزء ابن عرفة وحدث وكان يلقن القرآن بمسجد الحنابلة مات في ثاني عشرى المحرم سنة 741.

محمد بن محمود بن محمد بن أبي المكارم البعلي تقي الدين ولد سنة 703 وسمع من أبي الحسين والخطيب ضياء والقاضي عبد الخالق ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758.

محمد بن محمود بن معبد البعلبكي أحد الأمراء بدمشق كان يحب الفضلاء ويلزمهم وكان مستحضرا للتاريخ ومات في سنة 747.

محمد بن محمود بن ناصر بن إبراهيم شمس الدين الزرعي ابن البصال المقرئ تصدر للإقراء وأم بالأشرفية وكان حسن الصوت جدا وكان الناس يقصدونه للصلاة خلفه في التراويح ويزدحمون وكان صينا متواضعا ظاهر الخير مات في ذي الحجة سنة 738.

محمد بن محمود بن نصر الآمدي عرف بالبشاشي تفقه واشتغل وأخذ عن علاء الدين الباجي وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء وأخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ومات في 22 شهر رمضان سنة 769.

محمد بن محمود بن أبي نصر ابن والي الصالحية الدمشقي ولد سنة...وأسمع على...وحدث ومات سنة...

محمد بن محمود بن هرماس بن ماضي المقدسي الشافعي قطب الدين الملقب بالهرماس ولد في حدود سنة 690 وسمع من وزيرة والحجار وأم بالجامع الحاكمي مدة ثم توصل حتى تعرف بالسلطان حسن والسبب أنه كان مجاورا بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين تقع لهم المكاشفات فكان عنده يوما بمفرده فقال لا إله إلا الله جلس حسن في دست المملكة فقام من فوره إلى عز الدين ازدمر الخزندار وكان قد جاور فقال له اللفظ الذي سمعه وزاد فيه وخلع الصالح صالح وأوهمه أن هذا من كشفه فاتفق أن وقع ذلك كما قال فأبلغ ازدمر ذلك السلطان فراج عليه واختص به إلى أن صار يدخل عليه بغير إذن وكن الهرماس يغار من أبي أمامة ابن النقاش لاختصاصه بالسلطان وكان يحب ابن جماعة فنافر السراج الهندي وألزم الجمال التركماني بعد عزله من نيابة الحكم ففعل ثم طلب ابن النقاش إلى ابن جماعة وادعى عليه أنه يفتي بغير مذهب الشافعي فمنع من الإفتاء ومن عمل الميعاد بعد أن حبس فأخذ ابن النقاش يغري السلطان بالهرماس واتفق أن الهرماس خرج إلى مكة مع الرجبية سنة ستين وانفرد ابن النقاش بالسلطان وأعانه السراج الهندي فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول إلى السلطان وأمر بهدم داره بجوار جامع الحاكم وقبض شرف الدين الزركشي عليه وعلى ولده وضربه بالمقارع عشرا ونفاه إلى مصياف وكانت وفاته في سنة 769 ومولده تقريبا سنة 690.

محمد بن مختار الحنفي شرف الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب وكان في الأصل صائغا فتسلط على كتاب الحيل لبني موسى وكان يصنع بيده منها أشياء غريبة وراج بذلك عند تجليس الناصري وكان يحب الأدب وليس له فيه ذوق وكان يميل إلى رأي الفلاسفة وفيه يقول العسجدي من قصيدة أولها.

ليس ابن مختار في كفر بمختار وإنما كفره تقـليد كـفـار مات في سنة...

محمد بن مرشد بن هبة الله المعروف بابن بارزين الجهني ولد بحماة سنة 613 وسلك طريق الزهد وكان عارفا عاقلا حسن الطريقة مات في ربيع الأول سنة 702.

محمد بن مروان...

محمد بن مسعود بن أوحد بن الخطير ناصر الدين أحد الأمراء بدمشق ولد سنة 26 ومات أبوه وهو أمير عشرة فسعى أن فرر في طلبخاناة وكان سعيد الحركات حسن التأني

طويل الروح كثير التجمل مات في جمادى الآخرة سنة 763.

صفحة : 605

محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر الزواوي فخر الدين المالكي ابن أخي القاضي المالكي اشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه وغيره نحوا من ثلاثين سنة وسافر صحبته إلى الحجاز فمات هو في غيبته وكان مشهورا بالتصميم في الأحكام والصيانة والنزاهة قال ابن رافع كان مصمما كثير الذكر وقال الحسيني كان من قضاة العدل مات في...

محمد بن مسعود بن عامر بن عباس بن يوسف بن عبد الرحمن الكناني المصري المالكي صلاح الدين بن مسعود المقرئ تلا بالسبع على التقي الصائغ وأقرأ مدة وحدث بالصحيح عن ابن الشحنة وست الوزراء مات سنة 790.

محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه إمام مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسمعيل ابن الشيخ أبي علي الدقاق البلياني الكازروني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال إنه قرأ من لفظه من جامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه من التقي أبي الثناء محمود بن علي بن مقبل ابن الدقوقي أنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحسين أنا ابن الجوزي وأنه صافحهم وقال صافحني شرف الدين محمود بن محمد بن محمود الدرازيني أن الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل المكي صافحه عن عبد الرحمن بن ناصر المكي عن عبد الله بن عبد الجبار العثماني عن السلفي عن أحمد بن محمد ابن أحمد بن زنجويه عن محمد بن عبد الله بن بالويه عن الحسن بن سعيد المطوعي عن أبي عاصم محمد بن محمد بن زكرياء بنجد عن محمد بن كامل العثماني عن أبان العطار عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعيد التسلسل بالمصافحة كذا فيه وسقط منه شيء سأحرره ثم قال كان سعيد الدين محدثا فاضلا سمع الكثير وأجاز له المزي وبنت الكمال وجماعة وخرج المسلسل وألف المولد النبوي فأجاد ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758.

محمد بن مسعود بن أيوب بن مسعود بن أبي الفضل بن أيوب التوزي ثم الحلبي الشافعي بدر الدين ولد سنة 633 بحلب وسمع من الصدر البكري وخطيب مردا وإبراهيم بن خليل وصقر بن يحيى والكفر طابي وطلب بنفسه وخرج أربعين حديثا عن أربعين شيخا وأقام بحمص وصار محدثها وناب في الحكم بها عن القاضي تقي الدين الجعبري وولي مشيخة الخانقاه ومات في رمضان سنة 705 أخذ عنه البرزالي وقال وصفه لي شيخنا ابن الظاهري بالدين والخير.

محمد بن مسعود بن يحيى بن مسعود المحاربي أبو بكر ولد سنة 18 وهو عاشر قاض من أهل بيته وولي أبوه وجده قاضي الجماعة بغرناطة وكان هو عطلا من المعارف قاله ابن الخطيب وذكر أنه ولي قضاء بعض الجهات ومات عن قرب في ذي القعدة سنة 745.

محمد بن مسعود العزفي الصوفي شمس الدين شيخ الصوفية بسعيد السعداء وشيخ رباط ابن الصابوني بجوار قبة الشافعي كان المنصور لاجين يعتقده ويعظمه مات في أول جمادى الآخرة سنة 710.

محمد بن مسعود المالكي المقرئ صلاح الدين تلا على الصائغ وأقرأ الناس بالقاهرة ومات سنة 775 قرأت ذلك بخط ابن سكر بمكة في استدعاء لشيخنا ابن الملقن أجاز له ولولده علي.

محمد بن مسعود قال الصفدي أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة سبع وثلاثين.

صرف الزبيبي لصرف همي ... نص على نفعه طبيبي

آه على سكرة لعلي ... أن أخلط الهم بالزبيبي قلت ورأيتهما في ديوان إبراهيم المعمار.

محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن أحمد البالسي الأصل التاجر الشهير يقال كان أبوه حمالا ثم كثر ماله ونشأ ولده ناصر الدين على صيانة وجده لأمه شمس الدين أحمد بن بشير كان من كبار التجار بمصر ورزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد السفارة فكان يرحل إلى الهند والحبشة واليمن والتكرور ويعودون له بالأرباح الكثيرة المفرطة غاب مرة في قوص فأشاع ولده نور الدين علي أنه مات وبذل للأشرف شعبان مالا عريضا من ماله حتى مكنه من حواصله فبلغ ذلك أباه فحضر في أيام يسيرة واستعاد بعض المال وذهب أكثره ولما مات سنة 776 ورثه ولده علي وغيره من ولده فكان حصة الذكر أكثر من مائتي ألف دينار وهو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدراس ولم تكمل إلا بعد موته وعمر مطهرة بجوار جامع عمرو وكان كثير الصدقات كثير التقتير على نفسه.

صفحة : 606

محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن مالك بن مزروع بن جعفر المزي الأصل ثم الدمشقي شمس الدين الحنبلي القاضي ولد في صفر سنة 662 واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من ابن أبي عمر والفخر والطبقة وأجاز له جماعة من المصريين منهم النجيب ومن أصحاب البوصيري وغيره مات أبوه وله ست سنين فلم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم في الشهر فنشأ في تصون وتقنع وسمع الكثير وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلدة عن نحو أربعمائة شيخ وكان قد تعلم الخياطة ثم اشتغل وحفظ القرآن ومهر في الفقه والعربية إلى أن تصدر لإقرائها ولم يدخل في وظيفة تدريس وطلب الحديث حتى كتب الطباق وصار يذاكر فلما مات القاضي تقي الدين سليمان عين للقضاء وأثني عليه عند السلطان بالعلم والعبادة والوقار فولاه فتوقف فطلع ابن تيمية إليه ولأمه على الترك وقوي عزمه فأجاب بشروط أن لا يركب بغلة ولا يحضر الكوكب فأجيب واستقر في صفر سنة 716 فباشر أحسن مباشرة وعمر الأوقاف وحاسب العمال واستمر إحدى عشرة سنة وحج مرات وكان ينزل من الصالحية ماشيا وربما يركب مكاريا وكان مئزره سجادته ودواة الحكم من زجاج واتخذ فرجية مقتصدة وكبر العمامة قليلا فلما كان في شوال سنة 726 توجه إلى الحجاز بنية المجاورة فمرض من العلا فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أدخل إلى منزل فمات وقت السحر في الثالث والعشرين من ذي القعدة ودفن بالبقيع قال الذهبي برع في الفقه والعربية وتخرج به فضلاء ولم يزل قانعا راضيا يرتزق من الخياطة وليس له سوى الضيائية بقدر عشرين درهما ولباسه لباس النساك وعلى رأسه عمامة لطيفة لم يزاحم على وظيفة تدريس ولا غيرها ثم قال كان دينا صينا ساكنا حسن العلم والدين بأنه من قضاة العدل وكانت له أوراد وتعبد وحج مرات.

محمد بن مسمار القاضي فخر الدين سبط ابن سكر ولي نظر الاسكندرية ومات في سنة 760 عن سن عالية ذكره شيخنا العراقي في وفياته.

محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خواجا بن حسن التركي الأصل الدوركي المولد فخر الدين الحنفي ولد سنة 631 بدورك من بلاد الروم وهو الآن من معاملة حلب واشتغل بالعلم وتأدب حتى نظم القدوري في الفقه وجوده وقصيدة في العربية استوعب فيها الحاجبية قال أبو حيان أخذنا عنه وكان يعرف التركية والفارسية أفرادا وتركيبا أعانه على ذلك مشاركته في علم العربية وله قصيدة في قواعد لسان الترك ونظم كثيرا في عدة فنون ودرس بالحسامية في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديما وأدب الملك الناصر قليلا وأضر في آخر عمره وله من قصيدة نبوية.

يا قطب دائرة الوجود بأسـره ... لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت أوله وكنـت أخـيره ... في الخافقين لواء مجدك يخفق
كنت النبـي وآدم فـي طـينة ... ما كان يعلم أي خلق يخـلـق

فأتيت واسطة لعـقـد نـبـوة منها أنار عقيقهـا والأبـرق قال الكمال جعفر كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات في سنة 713.
محمد بن مطرف الأندلسي قدم مكة فأقام بها نحوا من ستين سنة ملازما للعبادة يطوف في اليوم خمسين أسبوعا ومات في رمضان سنة 706 وحمل جنازته حميضة أمير مكة.
محمد بن مظفر بن أحمد الصالحي أبو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل ولد سنة 650 وسمع من ابن عبد الدائم جزء أبي الشيخ وحدث سمع منه البرزالي وقال مات في 22 جمادى الأولى سنة 726.
محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبي المعروف بابن الخلخالي نسبة إلى قرية بنواحي السلطانية كان إماما في العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف المشهورة كشرح المصابيح وشرح المختصر وشرح المفتاح وشرح التلخيص وله تصنيف في المنطق ذكره الشيخ جمال الدين في الطبقات ومات سنة 745 تقريبا.

صفحة : 607

محمد بن مظفر اليزدي والد شاه شجاع ملك شيراز كان من أهل البوادي فنشأ ذا بأس شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق أنه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الحمال لوك شديد البأس انضم إليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن في زمانه وأكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمن له في بعض الأماكن الصعبة فلما مر به برز له فصارعه وقطع رأسه وتقرب به إلى خاطر الملك يومئذ وهو شيخ بن محمود فقدمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد فاشتهر أمره وانضم إليه جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال له شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانتصر شاه شجاع وقبض أباه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع في مملكته كما مر في ترجمته.
محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيها بالمدارس وشاهدا بالمراكز مات في شهر رجب سنة 741.
محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محي الدين الكاتب ولد سنة 73 وتعانى الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الإنشاء وتولى استيفاء الأوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المنزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة جميلة وكان مغرى بالمصاحف فيقال أنه وجد في منزله أربع مائة مصحف وهو عم علم الدين ابن القطب ناظر الجيش بالشام وسيأتي ومات محي الدين في جمادى الثانية سنة 719 وله ست وأربعون سنة.
محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين ولد في حدود سنة عشر وقال الذهبي سنة بضع وسبعمائة وقيل سنة 712 وسمع من عيسى المطعم وجماعة واشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية وصاهر القاضي جمال الدين المرداوي وناب عنه في الحكم وصنف الفروع في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء قال ابن كثير كان بارعا فاضلا متقنا في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع وله على كتاب المقنع شرح في نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المنتقى للمجد ابن تيمية وقال ابن سند كان ذا خط من زهد وتعفف وصيانة مشكور السيرة في الأحكام وقد درس في أماكن ذكره الذهبي في معجمه ومات في رجب سنة 763.
محمد بن مقلد بن علي العاني نسبة إلى عانة التي إلى جانب الفرات الدلال المقسمي ولد سنة 653 وسمع جزء ابن عرفة من النجيب ومشيخته تخريج ابن الظاهري إلا الشيخ الحادي والستين وحدث ذكره ابن رافع في معجم شيوخه ومات بالقاهرة في 13 ذي

الحجة سنة 721.
محمد بن مقلد بن النصير التكريتي أبو الهدى القرافي عرف بابن الصائغ سمع من العز الحراني وكان مقيما بالقرافة ومات في ذي الحجة سنة 734.
محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل كان ينتسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري ولد سنة 630 في المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم ابن الطفيل ويوسف ابن المخيلي وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثروا عنه وكان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي لا أعرف في الأدب وغيره كتابا مطولا إلا وقد اختصره قال وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمس مائة مجلدة ويقال ابن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمس مائة مجلدة قلت وجمع في اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس قال الذهبي كان عنده تشيع بلا رفض قال أبو حيان أنشدني لنفسه.

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأر ... ض وقلبه في يديك لمامـا
فعلى ختمه وفي جانـبـيه ... قبل قد وضعتهن تـؤامـا
كان قصدي بها مباشرة الأر ... ض وكفيك بالتثامي إذا ما قال وأنشدني لنفسه
الناس قد أثموا فينا بظنـهـم ... وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

صفحة : 608

ماذا يضرك في تصديق قولهم ... بأن يحقق ما فينا يظـنـونـا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثـقة ... بالعفو أجمل من إثم الورى فينا قال
الصفدي هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعفو من أحسن متمات البلاغة وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر.
وهو القائل:
بالله إن جزت بوادي الأراك ... وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها ... فإنني والله مالـي سـواك ومات في شعبان سنة 711.
محمد بن مكي بن سعد بن جامع القرشي المصري أبو عبد الله سمع الكثير من الرشيد العطار وغيره وعنده عن النجيب مشيخة ابن الجوزي وعن الرضي ابن البرهان وحدث سمع منه القطب الحلبي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 730.
محمد بن مكي بن عثمان المشهدي الشاذلي...
محمد بن مكي بن أبي الثناء الدنيسري كان تاجرا حسن الخط ثم حبب إليه الحديث فأكب على الطلب وسمع الكثير ونسخ بخطه مالا يحصي من الأجزاء وكتب الطباق فأكثر من ذلك وسمع من بعد الثلاثين وهلم جرا وذكر لي بعض شيوخنا أنه أملق بآخرة ومات في شعبان سنة 757.
محمد بن مكي بن أبي الغنائم بن مكي التنوخي المعري هو ابن مكي ابن سعد الماضي قريبا فيما جزم به الشهاب ابن حجي وهو وهم والحق أنه غيره فإن هذا شامي ذاك مصري وأيضا فإن هذا أجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين المراغي في السنة المذكورة لكن بعد شهر المحرم والاستدعاء المذكور شامي ليس فيه سوى شيوخ الشام.
محمد بن مكي بن أبي الغنائم الدمشقي ثم الطرابلسي بدر الدين ابن نجم الدين ولد

سنة...وتعانى الآداب وكان وكيل بيت المال بطرابلس وكاتب الإنشاء بها وكان قد فتح له دكانا في سوق الكتب بدمشق قال ابن رافع في معجمه سمع من الفخر والصوري وغيرهما وعنده عن ابن المجاور تاريخ بغداد بكماله وقال ابن حبيب كان جليل المقدار بادي الوقار حسن الخلق والنظم والنثر جمع ونفع وأفاد وحدث ثم أقام بطرابلس وقال الصفدي كان من رجال الزمان وكان يعرف فنونا من العلوم قال وأخبرني شرف الدين ابن ريان قال كنت أنا وهو في شباك فجاءت الشمس فرددت الباب.
فقال

لا تحجب الشمس عن أمر تحاوله فإن مقصودها أن تبلغ الشرفـا قال

فأنشدته

في الشمس حر لهذا الأمر نحجبها وحسبنا البدر في أنواره وكفـى ومن

شعره

أهواه كالبدر لكن في تـبـدلـه والغصن في ميله عن لوم لائمه
سمح بمهجته مـارد نـاثـلـه كأنما حاتم في فص خاتـمـه وله
كأن الشمس إذ غربـت غـريق هوى في البحر إذا وافى مغاصا
فأتبعها الهلال عـلـى غـروب بزورقه يريد لـهـا خـلاصـا وكتب إليه ابن

نباتة.

تغير بدر الـدين مـن بـعـد وده وحالت به الأيام عن ذلك الـوفـا
وقد صح أن الود كان تـكـلـفـا ولا عجب للبدر أن يتـكـلـفـا
وحقك أني ما عدلت عن الـوفـا ولا ملت عن طرق المودة والصفا
ولكن وجهي من حـياء وخـجـلة به كلف قدرتـمـوه تـكـلـفـا ومات في

أوائل سنة 742 في 6 شهر ربيع الأول.
محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف الدين بن أبي البركات التنوخي المعري الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن أبي عمر والمسلم ابن علان والفخر وابن الواسطي وغيرهم وكان معروفا بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق ومات في شوال سنة 724.
محمد بن المنذر فخر الدين ناظر الجيش الدمشقي باشر أولا في ديوان الجيش بدمشق ثم في نظر الجيش بطرابلس ثم بحلب ومات...

صفحة : 609

محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الحلبي نزيل مصر بدر الدين الجوهري ولد في صفر سنة 652 بحلب وسمع من إبراهيم ابن خليل بحلب ومن ابن عزون والنجيب والكمال الضرير وغيرهم بالقاهرة تلا بالروايات على الصفي خليل وتفقه وحفظ المحرر بعد أن كان حنيفا فتحول شافعيا وشارك في الفضائل قال الذهبي كانت له جلالة وصورة كبيرة وكان له خلق حاد وقال البرزالي وافر الديانة شديد التحري ذو وقار وجلالة عرضت عليه الوزارة فامتنع وكان رحل إلى دمشق صحبة الشيخ جمال الدين بن الظاهري فسمع بها من المسندين إذا ذاك بعد الثمانين وستمائة وحدث بدمشق ومصر ومات في 16 جمادى الآخرة سنة 719 أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وغيره وذكروه في معاجيمهم وذكروا أنه كان رئيسا كاملا حنفيا فتحول شافعيا وتفقه على التقي ابن رزين ومن مسموعه جزء القدوري من ابن علاق وجزء ابن برثال من الكمال الضرير وحدث بهما قبل موته بيسير.
محمد بن منصور الحنفي كان من أعيان الحنفية بدمشق أفتى ودرس وناب في الحكم ومات في المحرم سنة 768 وقد قارب الثمانين وقيل سنة ثماني وستين والله أعلم.
محمد بن منصور بن موسى الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الحاضري المقرئ النحوي

قرأ القراآت على الكمال الضرير والشيخ علي البرهان والعربية عن ابن مالك وتصدى للإقراء بدمشق وكان أحد شيوخ الإقراء بالدولة العادلية وكان مقرئا طريا متوسطا في النحو والقراءة توفي في خامس صفر سنة سبعمائة بدمشق ودفن ببانقوسا.
محمد بن منصور الموقع شمس الدين باشر التوقيع بدمشق وصفد وطرابلس وغزة وكان حسن الخط وله نظم فمنه في المصاحب تقي الدين توبة لما أعيد إلى الوزارة.

عتبت على الزمان وقلت مهلا أقمت على الخنا ولبست ثوبه
أفاق من التجاهل والتعامـي وعاد إلى التقي وأتى بتوبـه ومات في...

محمد ابن أبي منصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن إبراهيم الباهي المعروف بابن الشيبي صدر الدين ولد سنة 639 وتفقه وشرح التنبيه وأعاد بطرابلس وشغل الناس ورأيت بعض الأوائل من شرح التنبيه بخطه وذكر في آخره أنه فرغ منه سنة 706 وهو طويل النفس فيه جدا وكان كثير البكاء غزير الدمعة مات في صفر سنة 720.
محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبد الواحد الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 649 وسمع من ابن أبي اليسر الضعفاء للنسائي ومن المسلم بن علان مسند أحمد وحدث سمع من البرزالي وحدث عنه ومات في 14 شهر رمضان سنة 716 بدمشق.
محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد الشقراوي شمس الدين بن نجم الدين الصالحي ولد سنة 674 وأسمعه أبوه الكثير من ابن أبي عمر والفخر علي وبنت مكي وغيرهم وهو أحد شيوخ شيخنا العراقي وأول من سمع منه في رحلته بدمشق وفاة أرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة 754 وقال تكلم في شهادته وذكره ابن رافع في معجمه وأرخه.
محمد بن موسى بن أحمد الطوري أبو عبد الله المقدسي ولد سنة 668 واشتغل كثيرا حتى صار أحد الفضلاء وصاحب كتاب تحفة السائل في أصول المسائل منظوم ومات في شعبان سنة 721.
محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري عماد الدين أبو عبد الله بن أبي البركات الدمشقي الشهير بابن الشيرجي ولد سنة 682 وسمع من الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به وتفرد عنه وأجاز له جماعة وسمع منه ابن كثير وشيخنا العراقي وكان قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وغير ذلك وكان مشكورا في مباشرته عفيفا نزها ومات في المحرم سنة 770 وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن حبيب عاش نيفا وتسعين سنة.
محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض شمس الدين بن شرف الدين المقدسي الحنبلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 765 وقال كان حسن السمت مقبلا على الخير ورعا متقشفا ناب عن أبيه بحلب.
محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى البعلي اليونيني تقي الدين بن قطب الدين ابن الشيخ أبي عبد الله سمع وحدث وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق مات في ذي الحجة سنة 765.
محمد بن موسى بن محمد بن حسين بن علي القرشي الصالحي سمع من ابن أبي عمر والفخر والكمال عبد الرحيم وحدث ومات في شهر رمضان سنة 747.

محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي أبو عبد الله الحنبلي ولد سنة 641 وسمع من ابن القميرة والبكري والمرسي وإبراهيم بن خليل وكان له شعر وفضل وخطب مات في جمادى الأولى سنة 717.
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الموقع الكاتب قال أبو حيان كان حسن

الأخلاق كريم العشرة حسن الخط له نظم ونثر وخمس شذور الذهب تخميسا حسنا وكان قد كتب عند الشجاعي واشتهر أولا بكاتب أمير سلاح وكتب الإنشاء بالقاهرة ومن نظمه القصيدة المشهورة التي رصعها بذكر أسامي الكتب العلمية وهي قصيدة لطيفة جدا وأولها.

ما ملت عنك لـجـفـوة ومـلال يوما ولا خطر السلـو بـبـالـي
عن من أخذت جواز منعي ريقـك المعسول يا ذا المعطف العسـال
عن شعرك الفحام أو عن ثغرك الن ظام أو عن طـرفـك الـغـزال وله
حركت ساكن نفسه نحو الندى فحرمته وحظي سواي بخيره
فإذا تأملها اللبيب أصـابـهـا كالغصن يعطفه النسيم لغيره ومات في شعبان سنة 712.

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نعيم الحافظ شمس الدين أبو العباس اللخمي المصري الأصل الشامي المعروف بابن سند ولد في ربيع الآخر سنة 729 وتفقه قليلا وأخذ عن شرف الدين قاسم خطيب جراح ودخل القاهرة وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوي ثم صحب القاضي تاج الدين ولازمه وكان يقرأ عليه تصانيفه في الدروس وولاه القاضي تاج الدين عدة وظائف وقرأ على التاج المراكشي العربية وأجازه بها وكان ذكيا وأذن له في الإفتاء ابن كثير وتاج الدين والعلائي وطلب الحديث بعد الأربعين فسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ بنفسه ورافق شيخنا العراقي وكتب بعض الطباق وناب في الحكم عن القاضي شرف الدين المالكي ثم عن القاضي ولي الدين بن أبي البقاء وولي مشيخة الحديث بعدة أماكن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وهو آخر المذكورين فيه وفاة فقال شاب يقظ طلب الحديث وحصل أجزاء وخطه مليح ولسانه منطلق قرأ علي طبقات الحفاظ وقال الشهاب ابن حجي كان من أحسن الناس قراءة للحديث قلت وقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيته بخطه وذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط وخرج لنفسه أربعين متباينة الإسناد وخرج لغيره وفي أواخر عمره تغير ذهنه ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ويقال إن ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته في الناس عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه ومات في صفر سنة 792.

محمد بن موسى بن مظفر بن أبي العز الشافعي نجم الدين ويقال له أيضا فتح الدين سمع من ابن مضر وغيره.

محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود شمس الدين أبو عبد الله الحوراني ثم الدمشقي ولي قضاء القدس وناب في الحكم بدمشق وحدث عن الحجار ومات بدمشق في ربيع الأول سنة 773.

محمد بن موسى بن حاتم الحبراصي الحنبلي...

محمد بن موسى ابن النصيبي أمين الدين بن نجم الدين كتب على والده وأسمعه من القاسم ابن عساكر وغيره وحدث ومات في سنة 766.

محمد بن موسى بن أبي نصر الأسعردي شهاب الدين المقرئ المعروف بابن اللبان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي قال الذهبي في الطبقات كان من خيار القراء وهو والد شمس الدين نزيل مصر مات فجاءة في جمادى الأولى سنة 706.

محمد بن مينا البعلبكي شمس الدين...

محمد بن ناصر بن إبراهيم ابن الزيات سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان مشكور السيرة ومات في ربيع الآخر سنة 761.

محمد بن ناصر بن علي الحريري فخر الدين تنقلت به الأحوال ومشى بالفقيري بالطاقية والأزار العسلي ثم خدم بالكتابة عند قرطائي نائب طرابلس وتقدم عنده إلى أن صار ليس لأحد معه كلام ثم باشر استيفاء النظر بدمشق ثم نظر الدواوين بطرابلس ثم نظر الجيش بدمشق ثم كتابة السر بطرابلس وكان أبيض بشوشا ساكنا دمث الأخلاق ذا هيبة مات في جمادى الأولى سنة 751.

محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله الحلبي بدر الدين ابن الضرير ذكره ابن حبيب

وأثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة 731 بحلب وهو من أبناء الثمانين.

صفحة : 611

محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد إليه ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئا ثم وقف طشتمر حمص أخضر أرضا على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضا أخرى وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان منقطعا عن الناس كثير التلاوة سرا ومات في سنة 744 وجاوز الستين وقد حدث عن ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب وفيه يقول ابن الورى.

وكنت إذا قابلت جبرين زائرا يكون لقلبي بالمقابلة الجبـر
كأن نـبـهـان يوم وفـاتـه نجوم سماء خر من بينها البدر محمد بن نجم

بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين أبو عبد الله الحنفي كان أبوه نجارا فنشأ في صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز إلى أن أفتى ودرس وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة 794 أو 795 بحلب ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب.

محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب المجود ولد سنة ستين وستمائة وسمع من ابن أبي اليسر وغيره وتعانى الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة وكان أمام القربة القيمرية بالقبيبات من دمشق وحدث وكان حسن الهيئة كريم الأخلاق ثم أقام بالقاهرة مدة ومات في ذي القعدة سنة 727.

محمد بن نصر الله بن إسمعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن فضائل بن طلائع الأنصاري الدمشقي جمال الدين ابن النحاس ولد في شهر رجب سنة 639 وسمع من نسيبه العماد ابن النحاس وخطيب مردا وابن سناء الدولة والعماد ابن الخرستاني ومظفر الحنبلي وخالد النابلسي وعبد الرحمن بن سالم في آخرين وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري ومهر في أول أمره في الفقه وكان يثني على ذهنه وجودة إدراكه حتى أنه كان يقول هذا الذي يخلفني فاتفق أن الكمال أعرض وتشاغل بالكتابة فمهر فيها واشتهر بجودتها وتمادى على ذلك قال البرزالي كان من أرباب المروءة وله في الكتابة تصرف وفيه بر وخير وتواضع ولازم في آخر عمره التلاوة والقيام بالليل والمحافظة على الأوارد وكان يحب إسماع الحديث وحدث بصحيح مسلم والسيرة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثة عشر شيخا حدث بها وتوفي في عاشر ذي القعدة سنة 719.

محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب الجوجري علاء الدين المالكي ولد بعد سنة ستين وولي نظر خزانة الخاص ودرس في الفقه بالجامع الحاكمي وناب في الحكم عن تقي الدين الأخنائي ومات في المحرم سنة 736.

محمد بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن علي الدمشقي بهاء الدين ابن سناء الدولة ولد في ذي الحجة سنة 49 وأحضر على محمد بن محمد بن نصر الله ابن الوزان وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث ومات في شوال سنة 725.

محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر الكفربطناوي سمع من محمد بن مشرف وحدث عنه سمع منه سبطه أبو هريرة ابن الذهبي ومات في العشرين من صفر سنة 734 بكفر بطنا وقد قارب الثمانين.

محمد بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب بن عمر بن غنائم شجاع الدين الصرخدي من بيت الآبار ولد سنة 49 واشتغل بالنحو على البدر يونس الصرخدي وحفظ كتبا وتعانى النظم ولكنه ترك واشتغل بالفلاحة وصار ينظم أشياء غير مستقيمة الوزن ولا المعنى وله

أشياء حسنة وسمع من داود خطيب بيت الآبار كتب عنه البرزالي وذكره في معجمه وتاريخه مات يوم عرفة سنة 723.
محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري التاجر ولد سنة 759 أو قبلها وسمع من ابن أبي عمر وابن الكمال وابن الزين وغيرهم وكان خيرا صالحا ومات في 17 المحرم سنة 742.
محمد بن نصر الله بن هجرس السلامي ابن عم الشيخ تقي الدين ابن رافع نشأ بمصر واشتغل وحفظ كتبا وسمع بدمشق من أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة 708.
محمد بن نصر الله بن يوسف بن أبي محمد عز الدين الأبراري مؤذن الحرم النبوي سمع الكثير بالقاهرة ومات بالمدينة فجاءة بعد فراغه من آذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة 710 وله ثلاث وستون سنة.

صفحة : 612

محمد بن نصر بن جبريل بن مريفع بن مهلهل بن غياث بن عثمان الأنصاري العنبري الحنفي فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من أبي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 702.
محمد بن نصر بن حسين الرسعني شمس الدين ابن خطيب رأس العين مات في رمضان سنة 704.
محمد بن النصير بن تمام بن معالي الأنصاري الدمشقي المؤذن ابن المؤذن ولد سنة 634 وسمع من المظفر ابن الشيرجي وعبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان ساعيا في الخير ويواظب على زيارة قبر أبيه في كل يوم ولو في الوحل مات في شوال سنة 720.
محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف المصري نزيل دمشق قرأ على الرشيد بن أبي الدر والزواوي وحدث عن الكمال بن عبد وعن جماعة من أصحاب ابن طبرزذ وكان قيما بمعرفة القرآآت بصيرا بها عاقلا خيرا تصدر للإقراء والتلقين بعد الثمانين وقرر شيخ الإقراء بالأشرفية قال البرزالي وكان يحفظ التنبيه وعنده ديانة ومات في الثامن من ذي الحجة سنة 718.
محمد بن النصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة المعروف بابن الصفر الأنصاري الحنفي ولد سنة 629 أو ثلاثين وحفظ القرآن في صباه وقرأ على عبد الظاهر وتفقه وسمع من ابن رواج وأبي الفضل ابن الحباب وابن الجميزي وخرج له الرشيد العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالإجازة وقال مات في رجب سنة 713 أو في التي بعدها.
محمد بن نعمة بن سليمان بن سالم أو سليم الصالحي الحجار ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من ابن أبي الفضل المرسي وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في رجب سنة 719 سقط من سطح فمات.
محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان الأنصاري التدمري السفاري ولد بعد السبعين وستمائة وطاف البلاد ودخل بغداد وأقام في آخر عمره بدمشق وله نظم كتب عنه منه الذهبي وقال فيه لحن وكان صالحا منور الشيبة طلق المحيا معظما عند الناس وكان يحب الحديث وأهله وسمع على كبر ومات في 14 ذي الحجة سنة 742.
محمد بن نوح رأيت خطه في استدعاء أرخ في سنة 730.
محمد بن نوامير ويدعى عبد الله بن عمر بن الحسين الجيلي الكيلاني شمس الدين الحسيني الحنبلي كان من العدول وفرض له القاضي تقي الدين سماع الدعوى في السجن سمع على ابن أبي الفتح الحنبلي الأربعين الطيبة التي جمعها وشرحها وذلك في سنة 698 وسمع بالشام على ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس مناقب علي للإمام

أحمد ثم قدم القاهرة وكان يذكر أنهم من بيت كبير في كيلان وأنه كانت لهم دار كبيرة للضيافة وحدث في سنة 727 سمع منه القطب الحلبي وابن رافع وقال مات في ذي القعدة سنة 745.

محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن أبي حامد بن أبي المكارم بن عشائر الحلبي سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي وحدث وأجاز لشيخنا أبو بكر بن حسين مولده بالقاهرة سنة 649.

محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى المصري الحنفي بدر الدين يعرف بابن الشجاع تفقه وتميز وأخذ عن العز ابن الفرات وسمع من القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما ودرس وأعاد واتفق أن السراج الهندي استنابه في الحكم فحكم يوم الخميس أول يوم من رمضان ومن الغد فتوعك ثم طعن ومات في ليلة الاثنين خامسه من سنة 769.

محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين أبو عبد الله المعري ثم الحلبي سمع من التاج ابن المكارم محمد ابن الكمال أحمد النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وحدث به سمعه منه ابن عشائر ومات...

محمد بن همام بن إبراهيم بن الخضر بن همام بن فارس القرشي ناصر الدين سمع من النجيب وغيره وحدث وكان حسن الخط محبا في الفقراء والطلبة وله نظم وسط وباشر في الخدم وكان جوادا وناب في نظر المرستان فحسنت سيرته مات في سنة 707.

محمد بن أبي الهيجا بن محمد الهذباني الأربلي عز الدين قدم حلب شابا واشتغل وجالس العز الضرير وكان جيد المشاركة في الأدبيات وكان مهيبا يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره إلى أكتافه وكان متولي مدينة دمشق وفيه تشيع ومات سنة...وسبعمائة.

محمد بن وعد الله...ينقل من محمد بن خليل...

صفحة : 613

محمد بن وفاء الشاذلي ولد سنة...وأخذ عن الشيخ ياقوت وغيره ونبغ في النظم وأنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه وينسبون إليه ونشأ ابنه ثم ذريتهم ولأتباعهم فيهم غلو مفرط ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الآخر سنة 765.

محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر صاحب غرناطة كان غاية في الشجاعة وتسلطن بعد أبيه وقتل في المحرم سنة 733 وكانت دولته ثمانية أعوام وعمره عشرون سنة وكانت أمه أمة رومية وأقيم أخوه أبو الحجاج يوسف وله حينئذ سبع عشرة سنة تقريبا وكان لمحمد من الإقدام والشجاعة والجرأة أمر عجيب بحيث أنه هجم على مدينة للفرنج في أربعين فارسا وبعث إلى ملكهم أن ابرز فقد حصلت في قبضتك فما هجم عليه بل أضافه وخدمه.

محمد بن لاجين الصقري المنجكي المعروف بابن الحسام الأمير ناصر الدين ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده وأثنى عليه بالمعرفة بتدبير المملكة وقد ولي ناصر الدين المذكور الوزارة في أيام الملك الظاهر وباشرها بحرمة ومهابة ورتب بحضرته من كان وزيرا قبله وكانوا أربعة فرتبهم في استيفاء الدولة وكانوا يجلسون بحضرته ويكتبون وكان من جملتهم سعد الدين ابن البقدي وقد كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده وهو شاب دويدارا فكان استقر في خدمته ثم انعكس الأمر ومات سنة 794.

محمد بن لاقوش الجوكنداري أحد الأمراء بدمشق وناب بحمص وبعلبك ثم نفي من دمشق بعد صرغتمش ثم رضي عليه يلبغا وأمره طلبخاناة بدمشق فمات عقب ذلك وله آثار حسنة منها خان عند عقبة الرمان وجامع وخان وحمام ببعلبك ومات في شوال سنة 762 وله ست وخمسون سنة.

محمد بن يحيى بن أحمد بن سالم الدمشقي بدر الدين ابن الخشاب دخل في الجندية وتنقل في المباشرات إلى أن مات في شوال سنة 741.

محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين شمس الدين الحميري ابن المعلم ولد سنة

53 وسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات ومن عمر الكرماني أربعين عبد الخالق ومن ابن أبي عمر والفخر وغير واحد وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في صفر سنة 714.

محمد بن يحيى بن ثابت بن أحمد بن الحافظ رشيد الدين العطار المصري ولد...

محمد بن يحيى بن الخضر بن غانم بن سلطان الأنصاري القليوبي مجد الدين ابن قمر الدولة ولد في ربيع الأول سنة 33 وسمع بإفادة عمه صالح من ابن رواج وحدث عنه واستقر أحد الشهود بقليوب وولي الحسبة بها سمع منه البرزالي وحدث عنه في معجمه ومات سنة...

محمد بن يحيى بن الزكي روى عن ابن النحاس ودرس ومات في سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع القرطبي المالكي الأشعري نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة 626 وسمع من أبيه فكان خاتمة أصحابه بالسماع وأخذ عن الدباج والشلوبين وابن الطيلسان وغيرهم وصار محدث مالقة وفقيهها ووزيرها من جملة محفوظاته المقامات وانتهى إليه علو الإسناد بمالقة مات في 17 ذي القعدة سنة 719.

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي من أهل سبتة أبو القاسم بن أبي زكرياء بن أبي طالب قال ابن الخطيب كان من أهل البراعة والذكاء وانتهت إليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه وهم من رؤسائها فلما خلع عند تغلب ابن عمه عليها انتقل إلى غرناطة فأقام بها واشتهر أدبه وله يد في الطب وذوق فيه ثم انتقل إلى العدوة فكتب عن ملوكها ومن شعره في بعض القضاة بفاس.

وليت بفاس أمور القضـاء فأحدثت فيها أمورا شنيعة
فتحت لنفسك باب الفتـوح وغلقت للناس باب الشريعة يشير إلى بابين من أبواب المدينة المذكورة.

محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن نصر بن غازي بن هاشم ابن منقذ بن سليم الأذرعي الشاعر ولد في صفر سنة 662 سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأنشد له قصيدة أو لها.

أغصن رطيب ما حوته الغلائل وهل شمأل ماست به أم شمائل
يذكرني داعي الصبـابة قـده إذا ماس غصن أو ترنح ذابـل محمد بن يحيى بن عمران بن فزارة الكفري ولد سنة 648 وسمع من أول سنة 52 من محمد بن طلحة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات سنة 708.

صفحة : 614

محمد بن يحيى بن غالب الكلابي الوادي آشي أبو عبد الله الطرائفي كان أحد مشيخة بلده وصدر القضاة بها قرأ على الأستاذ محمد بن عبد النور وغيره وباشر القضاء والتدريس والفتيا وله نظم ومدائح منها يخاطب بعض السلاطين لما ولي.

أضـاءت بـك الـدنـيا وأشـرق نـورهـا ولاح عـلـيهـا بـشـرهـا وسـرورهـا

وهذا عنوان نظمه ومات في شوال سنة 729 وقد أسن ذكره ابن الخطيب. محمد بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن محيي الدين كاتب السر ولد سنة 710 وتعانى صناعة أبيه وكان في خدمته بدمشق ومصر استكتبه أخوه في توقيع الدست بدار العدل وأرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة 43 وهو شقيق شهاب الدين وكان أحب إخوته إليه وإلى أبيه وسد بدر الدين

الوظيفة عن أخيه علاء الدين لما توجه إلى الكرك صحبة الناصر أحمد وكان عاقلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس ومات في رجب سنة 746.

محمد بن يحيى بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري التاج أخو الإمام أحمد بن بدر ولد في أول سنة خمس أو آخر سنة 54 وأحضر على جده في الثانية في سنة 56 واسمع على ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وابن أبي عمر والفخر وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في صفر سنة 708.

محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن عبد الله ابن نمير المقدسي ثم الصالحي ولد سنة 703 وأحضر على ابن مشرف وأسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهدية بنت عسكر وعثمان بن إبراهيم الحمصي وأبيه والدشتي وابن تمام والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وأبي بكر بن عبد الدائم والمطعم وغيرهم فأكثر جدا وأقبل على الطلب فسمع بدمشق وبعلبك ونابلس وحلب وغيرها وحدث هو وأبوه وجده وجد والده وكتب ما لا يحصر ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة 21 ورحل وخرج للشيوخ قلت وخطه مليح قوي إلى الغاية وكان جيد المعرفة بالأجزاء والطبق وشيوخ الرواية قال ابن رافع خرج المتباينات والمشيخات وأكثر جدا وكان حسن الخلق كثير المروءة متواضعا وقال ابن كثير شرع في عمل مشيخة كبيرة للبرزالي فلم يتم ومات في ذي القعدة سنة 759.

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي بدر الدين ابن الفويرة ولد سنة 693 واشتغل بالعلم وسمع على جماعة وحدث وشغل الناس بالجامع ودرس بالخاتونية وخطب بالزنجيلية وكان رفيقا للقاضي فخر الدين المصري يجاريه في الاشتغال فنا بفن قال الصفدي لم يكن في طبعه مع تفننه وزن الشعر ومات في شعبان سنة 735 وهو والد شرف الدين عبد الله الماضي ذكره واغتبط به أبوه وعاش بعده بضع سنين.

محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري أبو عبد الله المالكي يعرف بابن بكر ولد سنة 674 وسمع من أبي القاسم ابن الطيلسان وأبي عبد الله محمد بن عباس وأبي عبد الله ابن ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن العماد وغيرهم وأجاز له أبو محمد بن هارون والدمياطي والأبرقوهي في آخرين من أهل مصر والحجاز قال ابن الخطيب كان من صدور العلماء وأعلام الفضلاء نزاهة ومعرفة عارفا بالأحكام والقراآت مبرزا في الحديث تاريخا وأنسابا وأسماء قائما على العربية مشاركا في الفروع والأصول واللغة حسن الخلق منطرح التصنع مقتصدا في الملبس والمطعم عزيز النفس ولي المشيخة ببلده ثم ولي الخطابة والقضاء بغرناطة في المحرم سنة 3 فصدع بالحق وبهرج الشهود فزيف منهم أكثر من سبعين نفسا وناله بذلك مشقة شديدة واستمر على رأيه ولم يقبل في أحد منهم شفاعة وكان يقرئ فنونا جمة وكان له مع كل قولة صولة وعلى كل من لا يعرف دره درة ولم يزل إلى أن مات شهيدا بيد العدو في الوقعة الكبرى بظاهر طريف في جمادى الأولى سنة 741.

صفحة : 615

محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحكم الأموي الشافعي جمال الدين أبو الفتح الشاعر الفاضل المعروف بالمصري ولد سنة 671 سمع منه البرزالي وحدث عنه من شعره في معجمه وقال قدم علينا من القاهرة وسكن الرواحية ومدح ابن صصري وغيره من أعيان البلد ثم نزح إلى حلب وكان آية في النظم والنثر يملي على جماعة في آن واحد يملي على هذا نصف بيت وعلى آخر وآخر ثم يكمل للأول ثم للثاني ثم للثالث بحيث يسبق بنظمه كتابة المستملي ومات سنة 721.

وأنشد له

هلال فؤادي ضل في حسن وجهه وذا عجب شأن الأهلة أن تهـدي

جعلت الهوى سعي والدر حـقـه فلم يثنه للعطف سؤلي ولا قصدي
وطاف البلاد إلى العراق والحجاز والشامات وكان أديبا بارعا وأثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 722 وله إحدى وخمسون سنة.
محمد بن يحيى بن موسى الصائغ شرف الدين بن أبي البركات المعروف بابن صعب عذاره مات في ذي الحجة 719.
محمد بن يحيى البغدادي ثم الدمشقي الأبري سمع من الصفي عبد المؤمن وأخذ عنه الفرائض وكان ماهرا فيها وفي الجبر والمقابلة مشهورا بذلك وسمع على كبر من المزي وغيره ومات في المحرم سنة 743.
محمد بن يحيى بت الهنتائي المنصور أبو عصيدة بن الواثق ملك تونس كان مهيبا جيد الرأي حميد السيرة وكان جيشه سبعة آلاف نفس مات سنة 709.
محمد بن يعقوب بن إلياس ابن النحوية الدمشقي بدر الدين قال الذهبي في معجمه الإمام البارع النحوي بدر الدين أبو عبد الله الحموي ولد سنة بضع وخمسين وأخذ عن القاضي نجم الدين البارزي وجمال الدين ابن واصل وغيرهما وصار رأسا في العربية والمعاني والبيان خيرا كيسا متواضعا وقورا مقتصدا في أموره وكان مقيما بحماة ثم تحول إلى دمشق وأخذ عنه نجم الدين القحفازي واختصر المصباح في المعاني والبيان وسماه ضوء المصباح وشرحه في مجلدين سماه أسفار الصباح عن ضوء المصباح وشرح ألفية ابن معطي قال الجلال القزويني سألته عن قول أبي النجم.

قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصـنـع في تقديم حرف
النفي وتأخيره فما أجاب بشيء قال الصفدي قد تكلم ابن النحوية في شرح المصباح على هذا البيت كلاما جيدا فلعله لم يستحضره حينئذ قلت أو كان له عذر عن ذلك قال النجم القحفازي أنشدني شيخنا بدر الدين ابن النحوية من لفظه لنفسه يخاطب شاعرا مدح صاحب حماة بقصيدة.

لا تنشدا هذا القريض مـتـيم جودا يحاذر من أليم صدودها
فتمله وتـصـده وتـظـنـه أن قد أغار على فريد عقودها قال الصفدي لا يقال إلا حاذرت وكذا لا يقال صده إنما يقال صد عنه فلعله أراد حاذرت بمعنى خفت وتصده بمعنى تجفوه قال الذهبي مات في صفر سنة 718.
محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران بن منصور عماد الدين الجرائدي الأنصاري الدمشقي نزيل مصر ثم بيت المقدس ولد سنة 639 وسمع من ابن بنت الجميزي والسبط والمنذري والرشيد العطار وأجاز له السخاوي وتلا بالسبع على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية ومن عيسى بن مكي ومن ولد الشاطبي على ثلاثتهم بكمالها إلا ابن الشاطبي ففاته من سروة له إلى آخرها وذلك بعد أن حفظها وأجاز له الكمال الضرير في عدة ختمات بما تضمنته الشاطبية والتيسير وأذن له أن يقرئ بذلك وذلك في ذي الحجة سنة 61 وفيها شهادة نصر المنبجي ومحي الدين ولد الكمال وغيرهما وجود الخط ودخل اليمن وحدث بأماكن ومات بالقدس بعد استيطانه ثمان سنين في ذي الحجة سنة 720 ومن مسموعه على ابن السبط مجلس المعداني وحديث خالد التاجر والتوكل لابن أبي الدنيا والأول من ابن بشران والمنتقى من أماليه والخامس من أمالي ابن مطيع والسفينة المشتملة على خمسة أجزاء عرفت بالجرائدية وسمع على ابن الجميزي سفينة أخرى فيها سبعة أجزاء عرفت أيضا بالجرائدية قد سمعها عليه شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن العز الحنبلي.
محمد بن يعقوب بن زيد البلغياني الشافعي ولد سنة...وسمع مع تقي الدين السبكي على ابن الصواف ثم أكثر السماع إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 725 وكان عدلا فاضلا ورعا دينا.

محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي ثم الدمشقي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين كان أولا يعرف بابن الصاحب ثم صار يعرف بناصر الدين بن يعقوب ولد سنة بضع وسبعمائة وتعانى الاشتغال وقرأ القرآن على التاج الرومي وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب والحاجبية وقرأ على ابن إمام المشهد وابن خطيب جبرين والأثير الأبهري وأذن له ابن الزملكاني في الإفتاء وكان قاضيا بحلب ودرس في حلب بالنورية والأسدية وكان على ذهنه من العلاج جملة ويستحضر كتاب القانون ومن المعاني والبيان كثيرا وأول ما ولي كتابة الإنشاء بحلب ثم توقيع الدست وكان أرغون النائب يقربه ويكرمه ثم ولي كتابة السر بحلب عوضا عن الشهاب بن القطب سنة 39 ثم ولي كتابة السر بدمشق سنة 47 وولي بها تدريس الشاميتين ومشيخة الشيوخ وكان ينظم سريعا ويكتب خطا حسنا واستمر بيده تدريس الأسدية بحلب وقضاء العسكر إلى أن مات بدمشق وحصل لأولاده الإقطاعات من إمرة العشرة فما دونها ولمماليكه وألزامه الرواتب الوافرة على الديوان والجامع واقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا إلى الغاية ومن الأملاك والبساتين المعظمة بدمشق وبلادها وحلب ومعاملاتها ما شاء الله وبحث على فخر الدين ابن خطيب جبرين الكشاف وقرأ على الأبهري نصف التذكرة للطوسي وأخذ النحو عن العلم طلحة قال الصفدي ذكر لي أنه أحضر على سنقر الزيني في الرابعة وكان مولده سنة بضع وسبعمائة قال وهذا لا ينتظم لأن وفاة سنقر سنة ست قلت فتحمل على أنه ولد في أول سنة ثلاث ويتفرع على أن البضع من ثلاث إلى تسع ولابن نباتة فيه مدائح كثيرة ومن نظم ابن يعقوب.

مشبب شب في صناعته ... ريحانة الوقت منشئ الطرب
كأن أنفاسه لآلته ... روح تثير الحياة في القصب قال الصفدي كان محفوظا إلى الغاية ولم يكن فيه شر مع الاحتمال الكثير وكظم الغيظ ونقل إلى كتابة السر بحلب في سنة ستين ثم أعيد إلى كتابة سر دمشق سنة 62 فباشرها إلى أن مات قال وبيني وبينه مكاتبات ومراجعات قال وكتب إلي في ليلة مطيرة.

وكأن القطر في ساق الدجى ... لؤلؤ رصع ثوبا أسودا
وإذا ما قارب الأرض غدا ... فضة تشرق من بعد المدا قال الصفدي كان من رجالات الدهر حزما وعزما وسياسة ودرية ينال مقاصده ولو كانت عند النعائم ويتناول الثريا قاعدا غير قائم وكان وجيها عند النواب يثني عليه أصحاب السيوف والأقلام مع السكون والأخلاق المرضية وكان لا يواجه أحدا بما يكره وقال مرة أنا أوقع عن الله وعن رسول الله وعن السلطان وعن النائب وعن قاضي القضاة وقل أن اجتمعت هذه لغيره لأنه كان يفتي فهو يوقع عن الله ورسوله وكاتب سر وهو يوقع عن السلطان والنائب وكان بيده توقيع القاضي فاستمر قال ابن كثير كانت فيه نباهة وممارسة للعلم وجودة طباع وإحسان بحسب ما يقدر عليه فليس يتوسم فيه سوء المهابة والعفة وقد حلف لي في وقت بالأيمان المغلظة أنه لم يكن منه فاحشة اللواط قط ولا خطر له ذلك وذكر له أشياء غير ذلك من عفته قال ابن رافع سمع من إبراهيم ابن العجمي وغيره وحدث خرجت له مشيخة وكان متواضعا ذا مروءة وتودد وكانت وفاته في سادس ذي القعدة سنة 763 بدمشق.

محمد بن يعقوب بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو زيان بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي سعيد وكان والي الفرنج خوفا على نفسه فطلب فوصل إلى فاس في صفر سنة 63 وكان الوزير يومئذ عمر بن عبد الله بن علي الياباني ثار بعمه أبي سالم وأقام أبا عمر بن يعقوب وكان معتوها فاستدعي بأبي زيان هذا وكان عبد الحليم ابن عمه قد نازلهم فلما وصل أبو زيان رجع عبد الحليم إلى سجلماسة فتملكها وقام الوزير بالأمر وكان فاضلا قليل الكلام حسن الشكل مشتغلا بخاصة نفسه فلم يزل

على ذلك إلى أن راب الوزير منه ريب فراده في بئر وأشاع أنه أفرط في السكر فسقط في البئر داخل البستان واستقر بعمه عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن فظفر بالوزير المذكور فقتله واستمر إلى سنة 74 فلما مات قام ولده ثم عزل وقرر ابن عمه أبو العباس نقلت ذلك كله من خط ابن مرزوق.

صفحة : 617

محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الأصل المصري محب الدين ولد بالقاهرة سنة 697 وسمع من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى بن علي الموسوي والشريف الزينبي وابن هارون وست الوزراء وابن الشحنة وحسن الكردي وموسى بن عطوف في آخرين واشتغل وحصل فنونا من العلم وقرأ بالسبع على التقي الصائغ وتخرج بالبرهان الرشيدي وأخذ العربية عن أبي حيان والتلخيص عن الجلال مصنفه وأخذ عن التقي السبكي والقطب السنباطي والتاج التبريزي وشرح التسهيل شرحا حسنا وترقى إلى أن ولي نظر الجيش بالديار المصرية ففاق من قبله من الأكابر فضلا عن أقرانه في المروءة والعصبية لجميع الناس ممن يقصده خصوصا طلبة العلم فكان لهم في أيامه من المكارم والأفضال ما لا يعبر عنه ولا يحصى كثرة حتى أني لم أدرك أحدا من المشايخ إلا ويحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر ولم يزل في عزه وجاهه ومهابته إلى أن مات وكان مع تفرط إحسانه ومكارمه بخيلا على الطعام جدا حتى حكى لي حموي كريم الدين بن عبد العزيز وكان ممن يلازمه أنه كان يسمعه يقول إذا رأيت شخصا أمعن في طعامي أظن أنه يضرب بطني بسكين وقد ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ بمصر سنة 27 وعاش بعد ذلك أكثر من خمسين سنة وبلغني أنه أعاد القراءة على بعض أصحاب الصائغ لبعد عهده بالفن ولم يزل في عزه وجاهه إلى أن مات في 12 ذي الحجة سنة 778 وكان تخلف عن الأشرف لما خرج للحج بسبب ضعفه فسلم من الفتنة لكنه استمر في ضعفه حتى مات.

محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الاسكندري شرف الدين ابن غنوم سمع من علي بن أحمد القرافي سابع الخلعيات أنا بن الصباح وحدث عنه بالإسكندرية سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الصعبي الدلاصي زين الدين أبو المعالي سمع من المنذري...ثم ولي حسبة الحسينية خارج القاهرة وحدث أخذ عنه السبكي وكان مرضيا مات في سابع جمادى الأولى سنة 717 بالقاهرة ودفن بالقرافة.

محمد بن يوسف بن إسمعيل بن فرح بن إسمعيل بن يوسف بن محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن خميس بن مقبل الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله ولي السلطنة بالأندلس في يوم عيد الفطر سنة 755 عند موت أبيه وهو يافع وكان وقورا كثير الترافة ظاهر الشفقة مائلا إلى الخير وطالت أيامه إلى سنة 764.

محمد بن يوسف بن إلياس الرومي الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فأقام بها يشغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول بها وظيفة ولا تدريسا إلى أن فاق أهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وكان يبالغ في إنكار المنكر إلى أن مات سنة 788.

محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي المدني الحنفي شمس الدين أخو نور الدين علي قرأت في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي نزيل شيراز أنه كان عالما وأرخ مولده سنة 693 ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين وسبعمائة وذكر أنه صنف درر السمطين في مناقب السبطين وبغية المرتاح جمع فيها أربعين حديثا بأسانيدها وشرحها قال وخرج له البرزالي مشيخة عن مائة شيخ قلت مات البرزالي قبله بأكثر من ثلاثين سنة ورأس بعد أبيه بالمدينة وصنف كتبا

عديدة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل إلى شيراز فولي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ذكره ابن فرحون.
محمد بن يوسف بن خسرو الذهبي ناصر الدين أبو عبد الله سمع من الأبرقوهي مجلس رزق الله وسمع من آخرين وطلب بنفسه وكتب الطباق ثم ترك ولزم صناعته ذكره ابن رافع وقال مات سنة 749.
محمد بن يوسف بن داود بن حسن بن حسين بن كافور العمري ناصر الدين ولد سنة ستين تقريبا وخدم جنديا دهرا طويلا ثم انقطع ولازم الجامع وكان سمع من المسلم علان والقطب بن أبي عصرون جزء الأنصاري ومن محمد بن إسرائيل الشاعر سمع منه فضيلة البيوت وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال قرأت عليه سنة 726 قلت حدث بعد موت البرزالي مرارا منها في ذي الحجة سنة 38 وأرخه ابن رافع في شوال سنة 743.

صفحة : 618

محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف القليبي أبو القاسم الرندي المعروف بابن الحبالة قال ابن الخطيب كان من أهل السمت والوقار حسن الخط له شعر وسط ومدائح وولي القضاء ببلده ومن شعره قصيدة.
أولها
أعد التذكر في الهوى لمتيم يشكو النوى من ظالم متظلم ومات في صفر سنة 743.
محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين القفصي ولد سنة 701 وسمع من القاضي شرف الدين البارزي قاضي حماة وغيره وولي مشيخة الحديث السامرية وناب في الحكم وله نظم وفضائل مات في شهر ربيع الأول سنة 774.
محمد بن يوسف بن عبد الحميد بن علي الزهري الطوسي شرف الدين الاسكندراني سمع من ابن أبي الذكر وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وأرخه مات سنة...
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزي ولد الحافظ جمال الدين مات سنة بضع وستين وسبعمائة بماردين رأيته بخط الشيخ بدر الدين ابن سلامة المارديني وذكر أن أول قدومه إلى ماردين كان سنة 36 قلت ذلك في حياة والده.
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي نقيب دروس الحنفية أجاز في سنة ثمانين وسبعمائة وكتب عنه ابن سكر.
محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك البغدادي تاج الدين المقرئ الصوفي ولد في رجب سنة 668 وسمع من ابن الحصين وأجاز له جماعة وقرأ بالروايات وكان ذا سمت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة حسن الصوت مطرب إلى الغاية وقدم دمشق مرارا وحدث وحج غير مرة ثم عاد إلى بلده وأضر بآخرة ومات في سنة 750.
محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة 95 وأسمع على التقي سليمان والمطعم وابن الشيرازي وغيرهم فأكثر وخرج له الحسيني مشيخة وحدث بها وكان فقيها صينا متعففا أثنى عليه ابن رافع وغيره مات في شوال سنة 767.
محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحراني الحنبلي شمس الدين سمع من حسن بن عمر الكردي ومن ابن الشحنة وست الوزراء وحدث ومات في أواخر رمضان سنة 769 مطعونا.
محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء بن فارس الزبيدي الدمشقي الهمذاني ثم الشاغوري سبط البرهان أخي أبي شامة ولد سنة نيف وخمسين فإنه حضر في الرابعة سنة 56 وسمع من جده لأمه حديث المؤمل بن إهاب وسمع من أبي شامة وعمر الكرماني وأحمد بن عبد الدائم وخالد النابلسي وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره

في معجمه وقال رجل جيد ظاهر الخير يؤذن بالتربة الأشرفية ويحج كثيرا وخرجت له مشيخة وحدث بها ومات في 7 شعبان سنة 738.
محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي زكي الدين أبو القاسم البكري المعروف بابن نهار المالكي الخطيب سمع من ابن الجميزي وغيره وحدث وكانت وفاته في آخر سنة 711 عن اثنين وثمانين سنة.
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي بفتح اللام وسكون الواو بعدها شين معجمة وبها يعرف الغرناطي سمع على أبي جعفر بن الزبير السنن الكبرى للنسائي والشفاء والموطأ وأخذ عن أبي الحسن فضل بن محمد المعافري وكان عارفا بالحديث معتنيا بضبط مشكله مشارا إليه في القراآت عارفا بطرقها مشاركا في الفقه مات في ذي القعدة سنة 773 أخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالقي الذي مات سنة 811 وذكره لسان الدين ابن الخطيب فقال جياني الأصل يعرف باللوشي ولد سنة 692 وقر أ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن العماد وأبي عامر بن محمد بن ربيع قال وكان أصيل الباع في الجاه والجدة متواضعا قليل التصنع حلو الحديث ظريف التنكيت عن الجهاد ويعين ضعفة الجند ويتعانى الزراعة يقوم على القرآن حفظا وتجويدا وأقرأ القرآن وخطب بالجامع وعقد مجلس السماع للموطأ مدة.

صفحة : 619

محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري شمس الدين الخطيب كان أبوه صيرفيا بالجزيرة يعرف بابن الحشاش ولد في حدود سنة ثلاثين وقدم الديار المصرية مجردا فسكن في قوص فقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وهو يومئذ حاكمها وأتقن الفنون ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ودرس بالشريفية وانتصب للإقراء فكان لا يفرغ لنفسه ساعة واحدة ويقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى وصحب الجاشنكير وارتفعت منزلته عنده ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجي فعزله من خطابة جامع القلعة ثم ولي خطابة جامع طولون ومشي حاله في الدولة الناصرية ودرس بالمعزية بمصر وصنف شرح التحصيل في ثلاث مجلدات وعمل أجوبة على مسائل من المحصول وشرح ألفية ابن مالك قال الكمال الأدفوي جئته لأقرأ عليه فقال لي مالك شغل قلت لا قال احضر بعد العصر فإن اتفق أقرأ ففعلت ذلك فلم يخل يوما بالخروج إلي وكان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة عالما بالفنون من الفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات وشرح منهاج البيضاوي في مجلدة لطيفة واعتذر في خطبته بكبر السن وكان كريم الأخلاق يسعى في قضاء حوائج الناس ويبذل جاهه لمن يقصده وله ديوان خطب وشعر فمنه من قصيدة.

يا لامع البرق أما لحت معترضا ... لا تستقر لقلب عزه الـقـلـق
إني أخال خفوقا منك اقلقـنـي ... يهدأ وقلبي لا يهدا به الفـرق ومن أخرى.
أولها
يعيذك من نار حوتها ضلوعه ... مشوق أحاديث البعاد تروعه ومن أخرى
سل عن أحاديث أشواقي إذا خطرت ... رسل النسيم فقد أودعتها لـمـعـا
مات في ذي القعدة سنة 711.
محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط الشاعر المشهور الملقب بالضفدع ولد في شهر رجب سنة 693 وتعانى الأدب فلازم شمس الدين ابن الصائغ الدمشقي ثم تردد إلى المجد الخونجي والشهاب محمود ومدح ابن صصري في حدود سنة عشر بقصيدة أولها.

أما ولواحظ الحدق السواجي لقد أصبحت منها غير ناجي فقرظها
الشهاب محمود ثم أكثر النظم وكان سهلا عليه وديوانه قدر ست مجلدات ومدح أعيان الدماشقة ثم دخل الديار المصرية فمدح أعيانها ومدح الناصر بقصيدة قرأها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال البرزالي في معجمه أديب فاضل كثير النظم قادر عليه جمع من شعره مجلدتين وهو ابن عشرين سنة ثم زاد شعره وكثر وهو مواظب على النظم والعمل في التهاني والتعازي انتهى وسمع الخياط الحديث من ابن الشحنة والشهاب محمود وجلس مع الشهود تحت الساعات ونزل في مدارس الحنفية ولما نظم ابن نباتة التائية في ابن الزملكاني وجعل غزلها في وصف الخمر عارضه الخياط وعرض به حيث قال في أواخرها.

ما شأن مدحي لكم ذكـر الـمـدام ولا أضحت جوامع لفظي وهي حـانـات
ولا طرقت حمـى خـمـارة سـحـرا ولا اكتست لي بكأس الـراح راحـات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن رقص الزجاجات تلهيني الزجـاجـات
عشوت منها إلى نور الـكـمـال ولـم يدر على خاطـري دير ومـشـكـاة.

قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئا عارضه فيه وناقضه قلت ولكن أين الثريا من الثرى.

لا يضر البحر أمسي زاخرا إن رمى فيه غلام بحجـر ومن شعر الخياط من التحي.

كم تظهر الحسن البديع وتـدعـي وبياض وجهك في النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبة السـواد الأعـظـم وله
قد طال فكري في قريضي الذي من نفعه لست عـلـى طـائل
أمرني زيدا فـصـرت امـرءا صاحب ديوان بـلا حـاصـل

صفحة : 620

قال الصفدي كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص على المعاني ولا احتفال بطريقة المتأخرين ذات المباني لكنه مقراض الأعراض وكنانة نبل أنفذ من سهام الأغراض وكان هجوه أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وجرس وذلك أنه حج سنة 55 فلم يترك في الركب من الأعيان أحدا إلا هجاه فاجتمعوا عليه ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانه جدا وحلق لحيته وطوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك وكمد ومات عن قرب قال الصفدي وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بمعان بعد أن رجع من الحج سنة 756 في ليلة 14 المحرم ودفن على قارعة الطريق وقال ابن كثير كان يذاكر في شيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان حسن المحاضرة وكان قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه.

صفحة : 621

محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني ولد في أواخر شوال سنة 654 وقرأ القرآن على الخطيب عبد الحق بن علي إفرادا وجمعا ثم على الخطيب أبي جعفر ابن الطباع ثم على الحافظ ابن علي بن أبي الأحوص بمالقة وسمع

الكثير ببلاد الأندلس وإفريقية ثم قدم الاسكندرية فقرأ القراآت على عبد النصير بن علي المربوطي وبمصر على أبي طاهر إسمعيل بن عبد الله المليجي خاتمة أصحاب أبي الجود ولازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيرا من كتب الأدب ومن عوالي أشياخه على ما كتب بخطه أبو علي بن أبي الأحوص ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع والوجيه ابن البرهان والقطب القسطلاني وابن الأنماطي والعز الحراني وأبو محمد هارون ومحمد بن عبد الله بن البن وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومؤنسة بنت العادل وشامية بنت البكري قال وعدة من أخذت عنه أربع مائة وخمسون شخصا وأما من أجازني فكثير جدا وسمع أيضا من عبد الوهاب ابن الفرات وعبد الله بن أحمد بن فارس قال الصفدي لم أره قط إلا يسمع أو يشغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له إقبال على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم من الأشعار والموشحات وكان ثبتا فيما ينقله عارفا باللغة وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيهما غيره وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم وخصوصا المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته وأقرأ الناس قديما وحديثا حتى ألحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته أئمة وأشياخا وهو الذي جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك ورغبهم فيها وشرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء وأزم أحدا أن لا يقرئ أحدا إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في مصنفاته وقال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة شبيبته على التعرض للأستاذ أبي جعفر ابن الطباع وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر ابن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة فانتصر له وأمر بإحضاره وتنكيله فاختفى ثم أجاز البحر مختفيا ولحق بالمشرق وتكررت رحلته إلى أن حل بالديار المصرية قال وشعره كثير بحيث يوصف بالإجادة وضدها وقدم أبو حيان سنة 679 فأدرك أبا طاهر المليجي وكان آخر من قرأ على أبي الجود فقرأ عليه وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الأصبهاني وكان ظاهريا وانتمى إلى الشافعية واختصر المنهاج وكان أبو البقاء يقول أنه لم يزل ظاهريا قلت كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه ذكر مصنفاته منقولة من خطه البحر المحيط في التفسير كبير غريب القرآن في مجلد الأسفار الملخص من كتاب الصفار شرح التسهيل التذكرة الموفور التذكير المبدع التقريب التدريب غاية الإحسان النكت الحسان الشذى في مسألة كذا اللمحة الشذرة الارتضاء عقدة اللآلي نكت الأملي النافع المورد الغمر الروض الباسم المزن الهامر الرمزة تقريب النائي غاية المطلوب التبر الجلي الوهاج في اختصار المنهاج الأنور الأجلى في اختصار المحلى الحلل الحالية الأعلام نثر الزهر في نظم الزهر القطر الحبي الفهرست نوافث السحر مجاني الهصر تحفة الندس في نحاة الأندلس الأبيات الوافية في القافية الإدراك للسان الأتراك زهو الملك في نحو الترك الأفعال في لسان الترك منطق الخرس بلسان الفرس نور الغبش في لسان الحبش المحبور في لسان اليحمور مسلك الرشد منهج السالك نهاية الإعراب خلاصة التبيان وبعضها لم يكمل.

ومن شعره

راض حبيبي عارض قد بدا ... يا حسنه من عارض رائض

وظن قوم أن قلـبـي سـلا ... والأصل لا يعتد بالعـارض وله

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلـي ... قنيصا رجاء للنتاج من العـقـم

أأتعب في تخليصـه وأضـيعـه ... إذا كنت معتاضا من البرء بالسقم وله

إن الدراهم والنساء كلاهـمـا ... لا تأمنن عليهمـا إنـسـانـا

ينزعن ذا اللب المتين عن التقى ... فيرى إساءة فعله إحـسـانـا وله

أتى بشفـيع لـيس يمـكـن رده دراهم بيض للجروح مـراهـم
تصير صعب الأمر أهون ما ترى وتقضي لبانات الفتى وهو نـائم وله
عداي لهم فضل عـلـي ومـنة فلا صرف الرحمن عني الأعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبـتـهـا وهم نافسوني فاكتسبت المعالـيا ومن
قصائده المطولة القصيدة التي مدح بها الشافعي أولها.

غذيت بعلم النحو أن صار لي ثديا يقول فيها شأى الشافعي الناس والقصيدة الدالية التي مدح بها النحو والخليل وسيبويه وختمها بمدح ابن الأحمر.
أولها
هو العلم لا كالعلم شيء يراوده لقد فاز باغيه وأنجح قاصـده وهي تزيد
على مائة بيت والقصيدة السينية التي أولها.

أهاجك ربع حائل الربـع دارسـه كوحي كتاب أضعف الخط دارسه

صفحة : 623

ونظم قصيدة على وزن الشاطبية في القراآت بغير رموز وهي أخصر وأكثر فوائد ولكن ما رزقت حظ الشاطبية قال الكمال جعفر في ترجمته شيخ الدهر وعالمه ومحيي الفن الأدبي بعدما درست معالمه ومجرى اللسان العربي فلا يقاربه أحد فيه ولا يقاومه وذكر أنه لازمه من سنة ثماني عشرة إلى أن مات وذكر جملة كثيرة من شيوخه وأنه بحث في المحرر للرافعي على العلم العراقي وحفظ المنهاج واختصره واختصر المحلى لابن حزم وذكر تصانيفه وذكر أنه كان صدوقا حجة ثبتا سالما في العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم وجرى على مذهب الأدب في الميل إلى محاسن الشباب ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب والتجافي على من قاتله وكان يتأول في قوله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وكان كثير الخشوع يبكي عند قراءة القرآن وعند الأبيات الغزلية قال وامتدحه الأعيان منهم ابن عبد الظاهر وشافع والصدر ابن الوكيل والشرف ابن الوحيد والنجم الطوفي وأبو الحسين الجزار والشهاب العزازي وإسحاق بن المنجا التركي والمجير القوصي ابن الخيمي انتهى ووقفت على كتاب له سماه النضار عن المسلاة عن نضار بخطه في مجلد ضخم ذكر فيه أوليته وابتداء أمره وصفة رحلته وتراجم الكثير من أشياخه وأحواله إلى أن استطرد إلى أشياء كثيرة تشتمل على فوائد غزيرة قد لخصتها في التذكرة ومما ذكر في نسبه النفزي قال هي نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر والبربر فيما يزعمون من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواتة وصدينة وسنانة ومرانة وكانوا كلهم بفلسطين مع جالوت فلما قتل تفرقوا وقصد أكثرهم الجبال في السوس وغيرها وقال غرناطة قاعدة بلاد الأندلس تشبه دمشق في كثرة الفواكه وهي إسلامية قال وكان أبي من جيان بالجيم فكان يقال لأبي حيان الجياني بالجيم والمهملة ويقال أنه ضعف مرة فعاده جماعة منهم ابن دانيال المقدم ذكره فأنشدهم قصيدة من مطولاته فلما فرغ قال ابن دانيال يا جماعة أبشركم أن الشيخ عوفي وغدا يدخل الحمام فسألوه عن ذلك فقال لم يبق عنده فضلة إلا استفرغها قال الصفدي كان شيخا طوالا حسن النغمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة وعباراته فصيحة بلغة الأندلس يعقد القاف قريبا من الكاف لكنه لا ينطق بها في القرآن إلا فصيحة متقنة قد مدحه جماعة من الأدباء البلغاء وأخذ عنه كبار المشايخ ممن مات في حياته أو بعده بقليل لأنه عمر طويلا وكان اختص بأرغون النائب وصار يبيت عنده بالقلعة ولما ماتت بنته نضار سأل من السلطان الناصر أن يأذن له أن يدفنها في بيته بالشرقية فأذن له وكان ظاهري المذهب فلما قدم القاهرة ورأى مذهب الظاهر مهجورا فيها

تمذهب للشافعي وقرأ على العلم العراقي في المحرر وفي المنهاج ثم درس المنهاج فحفظه إلا يسيرا منه قلت ونسخه بخطه ورأيته ثم اختصره وقرأ شيئا من أصول الفقه على أبي جعفر بن الزبير في الإشارة للباجي ومن المستصفي وقرأ في أصول الدين على ابن الزبير أيضا وقرأ شيئا في المنطق على بدر الدين محمد بن سلطان وقرأ عليه من الإرشاد للعميد في الخلاف وبرع في النحو إلى أن صار لا يعرف إلا به وكان عريا من الفلسفة بريئا من الاعتزال والتجسيم متمسكا بطريقة السلف وكان يعظم ابن تيمية ومدحه بقصيدة ثم انحرف عنه وذكره في تفسيره الصغير بكل سوء ونسبه إلى التجسيم فقيل إن سبب ذلك أنه بحث معه في العربية فأساء ابن تيمية على سيبويه فساء ذلك أبا حيان وانحرف عنه وقيل بل وقف له على كتاب العرش فاعتقد أنه مجسم وأكثر من سماع الحديث حتى بلغت عدة شيوخه أربع مائة وأجاز لهم جمع جم وقد جمعهم في كتاب البيان في شيوخ أبي حيان فبلغوا ألفا وخمس مائة وتصانيفه تزيد على خمسين قال جعفر الأدفوي جرى على طريق كثير من أئمة النحاة في حب علي حتى قال مرة لبدر الدين ابن جماعة قد روى علي قال عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم فقال فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه قال الأدفوي أيضا كان الشيخ سيء الظن بالناس كافة وتعقبه الصفدي بأنه لم يسمع منه في حق أحد من الأحياء ولا الأموات إلا

صفحة : 624

خيرا قال وكان يبلغني أنه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم أسمع منه في ذلك شيئا وسمعت منه التنفير عن الذين ينسبون إلى الصلاح حتى قلت له يوما يا سيدي فما تقول في الشيخ أبي مدين قال رجل مسلم دين وإلا ما كان يطير في الهواء ولا يصلي الخمس بمكة كما يدعي فيه هؤلاء الجهلة قال وكان فيه خشوع ويبكي إذا سمع القرآن ويجري دمعه إذا سمع الأشعار الغزلية وكان يقول يؤثر في من الأشعار ما كان غزلا أو حماسة إلا أشعار الكرم فإنها لا تؤثر في وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ويقول أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأراذل قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شراء الكتب ويقول إذا أردت كتابا استعرته من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه وكان يقول يكفي الفقير في مصر كل يوم أربعة أفلس يشتري طلمة بائتة بفلس للعشاء وأخرى للغداء وبفلس زيتا وبفلس ماء وقال الذهبي في المعجم المختص أبو حيان ذو فنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب وقال الأسنوي كان إمام زمانه في علم النحو إماما في اللغة عارفا بالقراآت والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الإتقان والاستحضار شافعيا لكنه يميل إلى الظاهر ويصرح به أحيانا وأضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن أبي حيان والشيخ أبو إسحاق التنوخي وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزله خارج باب البحر في 28 صفر سنة 745. قال وكان يبلغني أنه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم أسمع منه في ذلك شيئا وسمعت منه التنفير عن الذين ينسبون إلى الصلاح حتى قلت له يوما يا سيدي فما تقول في الشيخ أبي مدين قال رجل مسلم دين وإلا ما كان يطير في الهواء ولا يصلي الخمس بمكة كما يدعي فيه هؤلاء الجهلة قال وكان فيه خشوع ويبكي إذا سمع القرآن ويجري دمعه إذا سمع الأشعار الغزلية وكان يقول يؤثر في من الأشعار ما كان غزلا أو حماسة إلا أشعار الكرم فإنها لا تؤثر في وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ويقول أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأراذل قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شراء الكتب ويقول إذا أردت كتابا استعرته من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه وكان يقول يكفي الفقير في مصر كل يوم أربعة أفلس يشتري طلمة بائتة بفلس للعشاء وأخرى للغداء

وبفلس زيتا وبفلس ماء وقال الذهبي في المعجم المختص أبو حيان ذو فنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب وقال الأسنوي كان إمام زمانه في علم النحو إماما في اللغة عارفا بالقرآآت والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الإتقان والاستحضار شافعيا لكنه يميل إلى الظاهر ويصرح به أحيانا وأضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن أبي حيان والشيخ أبو إسحاق التنوخي وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزله خارج باب البحر في 28 صفر سنة 745.

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفزاري الصبري قاضي تعز من بلاد اليمن كان فاضلا في فنون مع الصلاح والورع مات حاجا يوم عرفة بعرفة سنة 742.

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف الدين القرشي السكري المقرئ المصري كان من التجار واعتنى بالقرآآت والكلام على الناس بجامع مصر ومات فجأة في 25 المحرم سنة 705 وله ثمانون سنة.

محمد بن يوسف بن علي الزركشي الشافعي مات في شهر رمضان سنة 726.

صفحة : 625

محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة 717 وأخذ عن أبيه بهاء الدين وجماعة ببلده ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل إلى الشام ومصر ولما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وذكر لي شيخنا العراقي أنه اجتمع به بمكة وسمى شرحه للبخاري الكوكب الدراري وهو في مجلدين ضخمين وفي الغالب يوجد في أربعة أو خمسة سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضي محب الدين البغدادي وولده الشيخ تقي الدين يحيى الكرماني وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحف وقد عاب في خطبة شرحه على شرح ابن بطال ثم على شرح القطب الحلبي وشرح مغلطاي وله شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها وذكر أنه أردفها بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار وصنف في العربية والمنطق قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه لا يتردد إلى أبناء الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم مع التواضع والبر بأهل العلم وتوفي راجعا من الحج في المحرم سنة 786.

محمد بن يوسف بن غنيمة بن حسين أبو نصر البغدادي الأصل الدمشقي المولد ولد في شعبان سنة 629 وسمع من ابن اللتي وهو صغير وحدث عنه مات بالقاهرة في رجب سنة 704.

محمد بن يوسف بن قاسم بن يوسف بن محمد أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده سنة 771 قرأت بخط شيخنا ابن سكر هو أحد شيوخ العلم وخليفة الحكم ببغداد.

محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الضرير مجد الدين حفيد الفخر الفارسي ولد في المحرم سنة 642 واسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان صالحا ساكنا ومات في رمضان سنة 725 ذكره ابن رافع في معجمه.

محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصرنجي أبو عبد الله بن زمرك ولد ببعض قرى غرناطة في شوال سنة 33 ونشأ بها وأخذ عن أبي عبد الله الفخار وأبي البركات ابن الحاج وأبي الحسن التلمساني وغيرهم قال ابن الخطيب كان من صدور الطلبة والنجباء شعلة في الذكاء يساعده ظاهرا ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر بفضله ثم تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من العربية والتفسير والبيان والتصوف ثم ترقى إلى كتابة السلطان أبي الحسين التونسي ثم كتب لصاحب الأندلس ولما وقعت الحادثة وعاد قدمه لكتابة السر فاضطلع بالوظيفة خطا وإنشاء وتفننا فاشتهر فضله وكثرت مشاركته

وصدرت أمداح فيه كثيرة قال ابن الخطيب وشعره يترامى إلى هدف الإجادة وساق له عدة قصائد ووجدت في الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب أشياء كثيرة تشتمل على الغض من هذا الفاضل وينسبه إلى جميع أضداد الأوصاف التي وصفه بها أبوه ومنها أن لسان الدين كان ينظم له أكثر شعره ويكمله له وأنه قابل إحسانه له بالإساءة المفرطة بعد أن كان ربيب نعمته وغذي حضرته وبالغ علي في سبه واستفدت من كلامه أنه عند كتابه على ذلك كان في قيد الحياة وذلك قبل التسعين وسبعمائة.

محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي ناصر الدين ولد في رجب سنة 637 وسمع من ابن الصلاح والمرجا بن شقيرة ومكي بن علان وابن خطيب القرافة وطائفة وأجاز له ظافر بن شحم وابن المقير والسخاوي والسبط وابن رواج والتسارسي وابن الصابوني ومحمد بن يحيى بن ياقوت وشيخ الشيوخ ابن حمويه والتاج بن أبي جعفر وعبد الحق بن خلف وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء وعمل نيابة الحكم لجلال الدين القزويني ومن مسموعاته الطوالات للتنوخي والزهد للإمام أحمد وعلوم الحديث لابن الصلاح وغير ذلك ومات في 26 ذي الحجة سنة 715 قلت حدثنا أبو الحسن ابن أبي المجد بإجازته منه بعلوم الحديث وبغيره وذكره البرزالي في معجمه وقال أيضا سمع من الكمال عبد الواحد بن عيد الكريم بن خلف الزمالكاني شيئا من تصنيفه قال ومن مسموعه على ابن الصلاح القدر الذي قرئ عليه من السنن الكبير للبيهقي وهو من أوله إلى قوله في كتاب النكاح باب الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد وسمع من ابن أبي الفضل المرسي كتاب الأدب والاعتقاد كلاهما للبيهقي وغير ذلك.

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسامي الشبلي الفقير ولد سنة 629 وسمع من ابن اللتي والتاج القرطبي واليلداني وكان يتكسب بالسؤال ثم ترك وأقام بوابا لشبلية وحسنت حاله قال إسمعيل ابن الخباز مات في شعبان سنة 701 وقال الذهبي مات سنة 703.

محمد بن يوسف بن محمد بن أبي المجد الحلبي الأصل بدر الدين المرشدي المؤذن ولد في شوال سنة 647 وسمع من الكمال ابن نعمة وابن النشبي وأبي اليمن ابن عساكر ذكره البرزالي في معجمه وحدث وكان أديبا فاضلا مات في شوال سنة 731 وله أربع وتسعون سنة وقيل مات في 9 ذي القعدة سنة 728.

محمد بن يوسف بن مرهف شرف الدين ابن قرصة كان عارفا بالكتابة الديوانية وله سماع في الحديث مات في جمادى الأولى سنة 712 وهو والد صلاح الدين وأخويه.

محمد بن يوسف بن موسى بن غانم المقدسي شمس الدين المعروف بعربيد سمع مزهدية بنت علي بن عساكر الأول من أمالي الهاشمي والأول من مشيخة الفسوى وحدث عنها ببيت المقدس سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي الدمشقي ولد بمصر في ربيع الأول سنة 666 واشتغل في الفقه فبرع ودرس بدمشق وسمع من...وحدث وكان حسن الخلق كثير البشاشة مات في شهر ربيع الأول سنة 721.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل الأربلي ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة 24 وأجاز له أبو محمد ابن البن وسمع من المسلم المازني وابن الزبيدي وابن اللتي ومكرم والزكي البرزالي والمرسي وغيرهم وكان عاميا أكثروا عنه ومات في رمضان سنة 704 سقط من سلم فمات لوقته وكان تفرد بأشياء ومن مسموعاته السنن الكبير على المرسي وكان غير صبور على التحديث وقال البرزالي كان ضجورا عاميا.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهدي الغماري المالكي سمع من الفخر وزينب بنت مكي وتفقه ومات بدمشق في ذي القعدة سنة 725.

محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله شمس الدين الجزري المعروف بابن العوام المحوجب قرأ بالسبع وتفقه للشافعي ودرس بالمعزية بعد البرهان السنجاري ودرس أيضا بالمنكوتمرية وولي العقود والفروض عن القاضي الشافعي ومات في شعر رجب سنة 711 وولي المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري خطيب الجامع الطولوني شريكه في اسمه واسم أبيه والده ولقبه قال الكمال جعفر كان فاضلا عارفا بالأصول والقرآآت وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني بقوص وكان يشارك في الطب ثم غلبت عليه السوداء حتى كان ربما ركب دابته وسار على غير مقصد وقال الكمال جعفر التبس هذا بالذي أخر عنه بعده على كثير من الناس حتى ظنوهما واحدا والصواب التفرقة.

محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيز المعروف بابن دوالة وابن المرحل الحراني شمس الدين سمع من النجيب الحراني المسلسل بالأولية وسمع من ابن الخيمي والعماد المقدسي وغير واحد وحدث بدمشق وحلب سمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه بالمسلسل بشرطه مات في سنة 738 وله أربع وسبعون سنة أثنى عليه ابن حبيب.

محمد بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح بن ناصر الدين المقدسي ثم المصري نزيل دمشق محي الدين بن تقي الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن رواج وغيرهما بمصر وبدمشق من محي الدين ابن الزكي وابن خالد النابلسي وغيرهما وقرأ القرآآت على أصحاب أبي الجواد وتعلم العربية وكان يعلم الناس العربية وله قبول في ذلك لحسن تعليمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم وأقرأ القرآآت وحدث وكان مشكور السيرة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأثنى عليه ابن الزملكاني وكانت وفاته في شعبان سنة 703 وهو أخو المعمر شرف الدين يحيى شيخ شيوخنا.

محمد بن يوسف المصري المالكي تقي الدين أبو عبد الله كان حسن الشكل فاضلا ناب في الحكم ومات في شوال سنة 769.

محمد بن يوسف المالكي شمس الدين ناب في الحكم بالقاهرة ومات سنة 705 نقلته من خط التقي السبكي.

محمد بن يوسف الحليمي الحنفي نزيل دمشق ثم المدينة أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي وشغل وأفاد وكان خيرا ورعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة أقرانه مات بالمدينة سنة 766.

صفحة : 627

محمد ين يوسف بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع الأنصاري المؤذن الحنفي بدر الدين أبو عبد الله ولد في شوال سنة 47 وأسمع على الكرماني وتعانى الشهادة وتنزل بالمدارس وكان قرأ القرآآت على الشيخ يحيى المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة أربع سنين وتجرد مدة ومات في ذي القعدة سنة 728.

??محمد بن يونس ين حمزة بن عباس الأربلي الأصل الصالحي القطان العدوي روى عن ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهما وحدث كان فاضلا عالما بالفنون ذا ورع وزهد ومات في المحرم سنة 746 وله أربع وثمانون سنة وذكره البرزالي في معجمه وحدث عنه ومات قبله بمدة.

محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين ولد سنة 679 وسمع من زينب بنت مكي مسند ابن عمرو مسند جابر ومسند النساء ومسند أنس ومسند أبي سعيد ومسند العشرة ومسند عائشة كلها من مسند أحمد ونسخة نعيم بن حماد وسمع من ابن السكري المسلسل أنا ابن الجميزي قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 وأظنه مات في الطاعون العام سنة 749 وقد أجاز لشيخنا أبي بكر بن الحسين.

محمد بن يونس بن فتيان أبو زرعة الكتاني المقدسي الشافعي ولد في حدود سنة 25 وطلب الحديث ثم قدم إلى دمشق سنة أربعين فأكثر عن الجرزي والمزي والذهبي والموجودين وشارك وكتب الطباق وتميز وحصل ثم أصيب فيمن أصيب بالطاعون سنة 749 وهو شاب حسن الوجه كثير التواضع ذكره ابن حبيب في معجمه.
فصل هؤلاء جماعة لم أستحضر أسماء آبائهم فكتبتهم هنا ليلحقهم من عثر على ذلك.
محمد العقبي ثم الدمشقي المقرئ أحد الأئمة في القراءة أخذ عن...أقرأ بدمشق زمانا ثم تحول إلى مكة والمدينة فأقرأ بهما وكان يعد من الأبدال أرخه ابن فرحون سنة 764.
محمد الخجندي شمس الدين نزيل المدينة كان صالحا عابدا مواظبا على الصف الأول منقطعا عن الناس يقطع الليل بالذكر ويحكى عنه في تكثير الطعام عجائب أرخ ابن فرحون وفاته سنة 764.

محمد المقرئ الأربلي الشافعي المعروف بالإسكاف أقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة أخذ عنه أبو عبد الله ابن الزكي وغيره بحلب وكان رئيسا حسن الشكل ومات سنة نيف وسبعين وسبعمائة.
محمد ابن قاضي ببا بموحدتين الأولى مكسورة والثانية خفيفة تقي الدين تفقه على العماد البلبيسي وابن الكنائي وغيرهما وبرع في الفقه فكان أذكى الموجودين بمصر مع فقه النفس والورع التام وكان يتكسب بالتجارة فيسافر إلى الاسكندرية مرتين في السنة ذكره شيخنا في الوفيات وقال مات سنة 709.
محمد الخوارزمي نظام الدين الفقيه الشافعي ذكره محمد بن عبد الرحمن الصفدي في طبقان الشافعية وقال كان من أكابر العلماء الشافعية ودرس بالجامع الطولوني ومات في 12 شهر رجب سنة 773.
محمد أبو الطاهر تقي الدين المالكي المغربي الأصل لبصري رئيس المؤذنين بجامع شيخو كان أوحد زمانه في الأوضاع الهيئية وهو والد الشيخ أبي البركات المالكي مدرس الفقه والطب الذي تأخر إلى حدود التسعين مات في رجب سنة 772.
محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس هو أول من ولي قضاءها من المالكية استقلالا مات سنة 776.
محمد ابن البقال المعبر الدمشقي انتهت إليه رياسة معرفة التعبير في وقته ومات في شوال سنة 776.
محمد تاج الدين إمام جامع الصالح غرق في بحر النيل في شهر ربيع الآخر سنة 776.
محمد الأنصاري القيصري التونسي حج سنة تسع وتردد إلى الحرمين وأقام بالمدينة من سنة عشرين وأقرأ القرآات والنحو وغير ذلك وكان له أتباع وشهرة وكان يعمل المواعيد ويصدع بالحق فأخرج من تونس فأقام بالمدينة يعمل المواعيد كل جمعة ويحصل له حال في أثناء وعظه فيقوم ويصيح وشهرت عنه كرامات ومات في يوم عيد الأضحى سنة 733 وكان فاضلا ذكيا ورعا مدينا ذا تواضع حسن الشكل والسمت.
محمد القرشي المدني المقرئ شمس الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال رأيته بالشام وبالمدينة وكان كثير الاستحضار كتب إلى والدي ونحن بالشام.

تصدق بصرف المنبجي فإنه بدت حاجة مني وآن رحيل
وما شئت بلغت النبي محمدا فعجل فإني للرسول رسول قال وأنشدني من أبيات.
أولها
يا زماني على العقيق أعد لـي ما مضى فيك واترك الاعتذارا

كان لي فـي لـقـاك أي سـرور لست أدري من دهشتي كيف طارا
قد تقضي وكان بالـرغـم مـنـي غير أنـي ألـقـن الأعـــذارا محمد
الأقصري الصعيد نزيل دمشق سمع ابن عبد الدائم وحدث وكان له خط حسن وتفقه ودرس وروى الكثير ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ في سنة 727.
محمد ابن البزار تقي الدين كذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص.
محمد ابن الواعظ المقدسي رحل إلى مصر وتفقه ودرس بالجامع الأزهر دهرا طويلا له نظم مات سنة 731.
محمد فخر الدين ابن البزار الاسكندراني له نظم.
فمنه
أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ويبصر في العيب الذي بأخـيه محمد
التركماني الشهير بقرا محمد والد قرا يوسف أمير التركمان بديار بكر وملك تبريز بعد أن جاء إليها تمرلنك سنة 788 مات مقتولا في صفر سنة 791 ذكره العلاء ابن خطيب الناصرية في ذيله.
محمد اليمني المقرئ الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع نزيل حلب كان من عباد الله الصالحين ملازم التلاوة والذكر والصلاة والاعتكاف لا يخرج من المسجد إلا نادرا غير صلاة الجمعة وكان لا يطلب من أحد شيئا وإذا قلت نفقته يذهب يقعد أمينا في مصبنة مدة أيام ثم يعود إلى مسجده فينفق عليه ما حصله إلى أن مات في يوم الثلاثاء ثامن عشرى المحرم سنة 794.

ذكر من اسمه محمود
محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عبدة بن عطاء بن ياسين بن زهير البصروي الأصل الصالحي جمال الدين أبو عبد الرحيم ولد في رمضان سنة 758 وسمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما ومات في المحرم سنة 744.
محمود بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف القرشي المخزومي الشافعي النحوي المعروف بابن مزبيل الشيخ رشيد الدين أبو محمد ولد سنة 643 وسمع على ابن الفضائل علي بن عبد الرزاق العامري ابن القطان صاحب البوصيري والشريف يوسف بن يحيى الهاشمي وغيرهما وحدث سمع منه العز ابن جماعة وغيره وكانت وفاته في...
محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازي كان منقطعا في مدرسة أبي عمر ثم قتل على الرفض بدمشق في جمادى الآخرة سنة 766.
محمود بن أحمد بن ظهيرة اللارندي شمس الدين تفقه على الصدر سليمان وأتقن الفقه والفرائض وكان ورعا في لسانه عجمة صف الإرشاد في الفرائض وشرح عروض الأندلسي وله شعر نازل مات قبل سنة 720.
محمود بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجار بن مشرف ابن محمد ورقة الثعلبي أبو محمد الزرعي شرف الدين ولد سنة 635 وأسمع على ابن عبد الدائم والنجيب والمقداد وغيرهما وولي وكالة بيت المال بزرع نيابة عن عز الدين ابن المرحل وكل بصره في آخر عمره وأقام بدمشق إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 716 حدث عنه الذهبي وابن رافع.
محمود بن أحمد بن محمد بن نصر بن أبي الرضي نور الدين أبو القاسم البعلبكي ولد سنة 636 وأسمع على عبد الرحيم العبادي وكان موقع الحكم ببلده وإمام النورية بها وحدث ببعلبك وغيرها مات سنة 724 في شوال وقد جاوز الثمانين.
محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين بن سراج الدين الحنفي أبو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف جيم ولد قبل السبعمائة وكان فاضلا في الأصول والفقه وقورا ساكنا يرتل عبارته وله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وغيرهما ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين واختصر شرح الهداية وشرح المغنى والعمدة ومسند أبي حنيفة مات في ذي الحجة سنة 770 ويقال في

التي بعدها وقد ناف على السبعين قال ابن رافع شغل بالعلم مدة بالجامع وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهبه ومات عن ست وسبعين سنة كذا قال.
محمود بن أوحد بن خطير شرف الدين أخو مسعود كان بدمشق ثم طلب إلى مصر فولي الحجوبية بمصر ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون.

صفحة : 629

محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي شمس الدين أبو الثناء التاجر ولد سنة ست أو 687 وأحضر على الفاروثي وأسمع على أبي الفضل ابن عساكر والعز الفراء وغيرهما وعلى الدمياطي وابن الصواف والغرافي وسمع ببغداد على الرشيد ابن أبي القاسم وأخيه علي والعماد ابن الطبال وغيرهم وأجاز له الفخر ابن البخاري والتقي الواسطي وجماعة قال البرزالي ثم الذهبي في معجميها المعدل المحدث الفاضل الصادق دخل إلى خراسان وخوارزم وأصبهان للتجارة وله كتب متقنة زاد البرزالي وأجزاء نظيفة زاد الذهبي وذكره في معجمه المختص فقال نسخ وحصل الأصول وجود الفروع بالمقابلة مع الدين والصدق والأمانة ومعرفة متوسطة وقال ابن رافع كان دينا خيرا ذا مروءة وبر وكان لا يسمع إلا من أصل صحيح وحدث بالكثير حدث عنه الذهبي ومات قبله والعز ابن جماعة وأبو زرعة بن العراقي وعاش بعد الذهبي نحوا من ثلاثين سنة مات محمود بن خليفة بدمشق في ذي الحجة سنة 767 وقد جاوز الثمانين.
محمود بن رمضان شرف الدين ابن والي الليل تعانى الآداب وخدم في النيابات قال الكمال الأدفوي رأيته واليا بأدنو ثم أسنا ومن نظمه من قصيدة.

ومذ أطعت هواكم ما عصيت لكم أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب
فما بطرفي لا يغشاه طـيفـكـم بخلا علي وأنتم أكرم الـعـرب مات بمصر سنة 729.

محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي أبو الثناء شهاب الدين ولد في شعبان سنة 644 وسمع من الرضي بن البرهان ويحيى ابن عبد الرحمن الحنبلي وجمال الدين ابن مالك وتأدب به وبابن الظهير وتفقه بابن المنجا وغيره وبرع إلى أن عين مرة لقضاء الحنابلة وفاق الأقران في حسن النظم والإنشاء والكتابة وكان يذكر أن له إجازة من ابن خليل وكتب الإنشاء أولا بدمشق ثم نقله ابن السلموس إلى الديار المصرية عقب موت محي الدين بن عبد الظاهر فكتب بها في ديوان الإنشاء ثم ولي كتابة السر بدمشق بعد موت شرف الدين ابن فضل الله إلى أن مات وكان نائب السلطنة يحترمه وكان محبا لأهل الخير مواظبا على التلاوة والأدعية والنوافل وقورا ساكنا وقصائده كثيرة تدخل في ثلاث مجلدات وأما المقاطيع فقليلة ونثره يدخل في ثلاثين مجلدة كذا قال الصفدي وقال وهو أحد الكملة الذين عاصرتهم وأخذت عنهم ولم أر من يصدق عليه اسم الكاتب غيره لأنه كان ناظما ناثرا عارفا بأيام الناس وترجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الأدب الكثير والديانة والعلم والرواية وله كتاب حسن التوسل في صناعة الترسل جوده وكتاب أهنى المنائح في أسنى المدائح أفرد من شعره المدائح النبوية قال الذهبي لم يخلف في معناه مثله وقال البرزالي في معجمه فاضل كتب في الإنشاء وفي جودة الشعر فاق أهل عصره وأربى على كثير ممن تقدمه وأضحى المنظور إليه في البلاد الشامية والمصرية وكان يكتب التقاليد الكبار والتواقيع بديهة من غير مسودة واشتهر بحسن الخلق فكانت أكثر التقاليد والتواقيع تظهر بخطه وثوقا به حتى جمع منها بعض الراغبين مجلدين وكان اشتغل على ابن مالك في النحو وعلى ابن المنجا في الفقه وأجاز له يوسف بن خليل وذكر أنه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذي سماه أهنى المنائح في أسنى المدائح وعدد

أبياته ألفا بيت وثلثمائة وخمسة وستون بيتا ومن مشهور نظمه.

تثنى وأغصان الأراك نـواضـر فنحت وأسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كـيف تـثـنـى وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف ومنه
رأتني وقد نال مني الـنـحـول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعينـي هـذا الـسـقـام فقلن صدقت وبالخصـر أيضـا وله
عريب سلبوا نومي ولم تدر مقلتـي كما سلبوا قلبي ولم تشعر الأعضـا
وطلقت نومي والجفـون حـوامـل فمن أجل ذا في الخد بقت لها فرضا

وطارحه من أدباء عصره السراج الوراق وناصر الدين ابن النقيب وشهاب الدين العزازي وغيرهم ومن غريب قصائده خاطب بها فتح الدين ابن عبد الظاهر.

هل البدر إلا ما حواه لثامهـا أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها

صفحة : 630

وهي طويلة ومن محاسن نثره الكتاب الذي في وصف الخيل والرسالة التي في وصف البندق قال ابن سيد الناس قال لي ابن سلمة الغرناطي ما رأيت أجل من الدمياطي والشهاب محمود والشهاب في بابه أجل وله على ذيل القطب اليونيني في التاريخ مات بدمشق في ليلة السبت بعد آذان العشاء الآخرة 22 شعبان سنة 725.
محمود بن سنجر صاحب دلى من بلاد الهند مات سنة 715 وخلف ثماني مائة قيل بيض وثلثمائة سود وكل واحد منها يقاتل عليه ستون نفرا وأنها كلها تقاتل الكفار ولا تقاتل المسلمين وكان افتتح كثيرا من بلاد الهند في سنة 699 ذكر ذلك شمس الدين الجزري.
محمود بن طريف بن زكري المحجي أبو الحسن المعروف بكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 714 بحلب.
محمود بن طي العجلوني جمال الدين الصوفي قال الصفدي كان فقير الحال كثير العيال داعية إلى مقالة العفيف التلمساني يحفظ أكثر ديوانه ويناضل عن معتقده وأغوى جماعة من أهل صفد لكن من الله بإنقاذهم من ضلاله وكان يرتزق من شهادة القسم في خاص السلطان وكان له نظم وسط أنشدني منه فمنه تخميس قصيدة لشيخه أولها.

بالناظر الفاتر الوسنان ذي الـدعـج وما بخد الذي نهوى من الـضـرج
قم يا نديم فما في الوقت من حـرج انظر إلى حسن زهر الروضة البهج

واسمع ترنم هذا الطائر الـهـزج مات بصفد في سنة 734 وقد قارب السبعين.
محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعري الأصل الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين بن نجم الدين الوراق ولد سنة 682 وأسمع على الفخر مشيخته وجزء الغطريف وحدث وكان له حانوت بالوراقين بالصالحية مات في ذي القعدة سنة 757.
محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني كان ينتسب إلى علاء الدولة الهمذاني وكان مولده بأصبهان في شعبان سنة 674 واشتغل في بلاده ومهر وتقدم في الفنون وقرأ على والده وعلى جمال الدين ابن أبي الرجاء وغيرهما ثم حج في سنة 24 وقدم دمشق بعد زيارة القدس في صفر سنة 25 فبهرت فضائله وسمع كلامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في تعظيمه قال مرة اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل البلاد مثله وكان يلازم الجامع الأموي ليلا نهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد الزملكاني بالرواحية وفي يوم الإجلاس بالغ الفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد إلى القاهرة في ربيع الآخر سنة 32 بشفارة الشيخ مجد الدين الأقصرائي شيخ خانقاه سرياقوس فنزل عنده وعمل له سماع وبنى له قوصون الخانقاه ورتبه شيخا بها قال الأسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لأهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى وصنف شرح

مختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم البلاد وشرح المطالع للأرموي وتجريد النصير الطوسي وشرح قصيدة الساوي في العروض وصنف ناظر العين في المنطق وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيرا وكان بعض أصحابه يحكي أنه كان يمتنع كثيرا من الأكل ليلا لأنه يحتاج إلى الشرب فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان وكان خطه قويا وقلمه سريعا قال الصفدي رأيته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيرا وأذن لجماعة من الإفتاء بمصر والشام وكانت تعتريه فترة من شغل باله بالتفكر ومسائل العلم وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون العام.

محمود بن الجمال عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي المنجنيقي سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث سمع منه الشريف الحسيني وكانت رياسة عمل المنجنيق انتهت إليه فاتفق أنه كان في حصار المنجنيق فرفع المنجنيق ليصلحه فسقط ميتا وذلك في جمادى الأولى سنة 754.

صفحة : 631

محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي محب الدين ابن الإمام علاء الدين القونوي ولد سنة 719 واشتغل بالعلم فأخذ عن الأصبهاني وأبي حيان والجلال القزويني وغيرهم ودرس وأفتى وشغل وقال ابن رافع أنه سمع بدمشق وهو صغير وقال الأسنوي في الطبقات كان عالما بالفقه وأصوله فاضلا في العربية متعبدا صحيح الذهن قليل الاختلاط بالناس انتفع به كثيرون وشرع في التصنيف فشغله عنها انخرام عمره وقد درس بالشريفية وغيرها وولي مشيخة الخانقاه الدوادارية إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 758.
محمود بن علي بن أصفر عينه السودوني جمال الدين الاستادار في أيام الملك الظاهر برقوق جاء إلى حلب قبل أن يلي الاستادارية ثم سافر إلى مصر وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جدا وتنقلت به الأحوال وحصل أموالا جزيلة تفوق الحصر وصودر مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية مات في سنة 799.
محمود بن علي بن عبد الجبار الباب شرقي جمال الدين المعمار ولد في جمادى الأولى سنة 656 وسمع من الكرماني وابن أبي عمر والفخر وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقالا مات في العشر الأول من ذي الحجة سنة 736.
محمود بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي جمال الدين ابن الحاجة ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من ابن عبد الدائم المائة الفراوية وغيرها سمع منه البرزالي وابن رافع والذهبي وذكروه في معاجيمهم وأرخوا وفاته في 19 ذي الحجة سنة 737.
محمود بن علي شاه بن غالي رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وسبعمائة.
محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي نور الدين أبو الثناء ولد سنة 704 سمع جزء البانياسي من بيبرس العديمي وحدث ذكره ابن سعد في مشايخ حلب سنة 748 وتأخر بعد ذلك وذكره أبو جعفر في مشايخ العز ابن جماعة وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر بعد الستين وغيره ومات سنة...
محمود بن علي بن محمود بن عبد اللطيف السلمي يقال له وديعة الله يأتي في حرف الواو.
محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود العراقي تقي الدين أبو الثناء الدقوقي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الأولى سنة 663 وأسمعه أبوه على علي بن أنجب المؤرخ وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وطلب هو بنفسه وكان يعمل المواعيد ويقرأ على كرسي ويحضره الخلق الكثير وكانت له معرفة بالنحو وله

نظم حسن كثير وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته وكان جهوري الصوت محببا إلى الناس وولي مشيخة الإسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي قال الذهبي كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر متقنا متحريا ومن مروياته جزء الأنصاري حدث به عن ابن ورخز عن ابن الأخضر بسنده وقال البرزالي كان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ وقال غيره كان يجتمع في مجلسه ألوف من الناس وله نظم كثير ونثر وخطب ومات في أوائل المحرم وقيل في سنة 733 وكانت جنازته حافلة ولم يخلف شيئا.

محمود بن علي بن هلال العجلوني ولد بعد السبعمائة وسمع من ابن الشحنة فيما قيل وحدث عنه وسمع أيضا من زينب بنت شكر وأبي بكر بن عنتر وتفقه بجماعة منهم الشيخ شرف الدين البارزي فيما ذكر وأنه أجاز له بالإفتاء والتدريس وكذلك أذن له فخر الدين خطيب جبرين بحلب وبرع ودرس وأفتى وطاف البلاد وأخذ عنه جماعة وأذن لهم في الإفتاء وكان يتساهل في ذلك ويأخذ عليه البذل حتى اشتهر بذلك وحدث بالثقفيات عن زينب بنت شكرانا جعفر وطعن في ذلك الياسوفي والبدر ومن ذكر لي ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف في روايتها عنه وتزهد في آخر عمره وتقشف ويقال أن أبا البقاء نقم عليه موافقة ابن تيمية في مسائله فبلغه إنكاره فكتب إليه أن الله أعطاني من العلم ما يكفيني لديني ومن الرزق ما يكفيني ومن العمر فوق ما تذكر فيه من تذكر واستقر مقيما بالقدس إلى أن مات وقد جاوز الثمانين.

صفحة : 632

محمود بن علي بن شروين البغدادي نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار المصرية في سنة 738 وكان رفيقه الحسام الغوري والسبب في قدومه أنه كان وزيرا ببغداد فلما رأى كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند إرادة الفتك به فتوجهوا إلى الشام واستأذن تنكز عليهم فإذن في قدومهم فأكرمهم تنكز وغيره من نواب البلاد بأمر السلطان ثم قدموا القاهرة فلما سلم على الناصر وقبل الأرض قبل يده فوضع فيها حجر بلخش وزنه أربعون درهما قوم بأكثر من عشرة آلاف دينار فأكرمه السلطان وقرره أمير طبلخاناة وأعطاه إمرة وتشريفا ووصى السلطان أن يرتب وزيرا بعده فولى الوزارة في أول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل واستمر إلى أن ولي الصلح إسمعيل فحظي عنده ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولي المظفر حاجي أعيد إلى أن خرج في أوائل شهر رجب سنة ثمان وأربعين هو وطغيتمر النجمي الدوادار وغيرهما إلى غزة ثم قتلوا بها في السنة المذكورة وكان جوادا كثير الصدقات وهو الذي أقدم ابن عبد الهادي إلى القاهرة حتى سمعوا منه صحيح مسلم.

محمود بن عمر بن عبد الله الفارسي الشيخ تاج الدين التفتازاني.

محمود بن عمر الهروي تقدم في محمد بن عمر.

محمود بن غزي بن مشمعل جمال الدين البصروي الشافعي كان يحفظ الوجيز ويستحضره ومات في شعبان سنة 745.

محمود بن قطلوشاه السرائي الحنفي أرشد الدين ولد قبل القرن وقد من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة فشغل الناس وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه صرغتمش فدرس بمدرسته بعد القوام الأتقاني وكان عارفا بالفنون الآلية عمدة في الأصول والمعقول والمنطق ساكنا وأكثر الانجماع عن الناس معظم القدر عند أهل الدولة مات في شهر رجب سنة 775 عن ثمانين سنة أو أزيد أثنى عليه ابن حبيب.

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولي خطابة الجامع بعد تلج الدين القزويني في سنة 49 وكان قد سمع من التقي سليمان وابن سعد وغيرهما وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه وتصدر بالجامع وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه يوما واحدا ولما ولي الخطابة أعرض عن جميع جهاته فتفرقها الطلبة واستمر هو مواظبا على الأشغال والإفتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه

وقال ابن رافع كان دينا خيرا وله تواليف وكان منجمعا عن الناس ملازما لقاعة الخطابة لا يخرج منها ولا يجتمع بأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون عليه وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب ولما دخل يلبغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالمحراب وكانت جنازته لما مات حافلة جدا مات في شهر رمضان سنة 764 بالطاعون ولم يكمل الستين.

محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبلي جمال الدين بن حافظ الدين الحنفي ولد سنة...وتفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وذلك في سنة 93 فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات وهو قاض في 25 شهر رمضان سنة 799 وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم.

محمود بن محمد بن أحمد بن صالح الصرخدي شرف الدين ولد قبل الثلاثين وقدم دمشق وهو شاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووي ثم تمهر وشرع في الإفادة فكان يقرئ بالجامع احتسابا شرحا وتصحيحا وهو مقبل على شأنه خاشعا متبذلا كثير الأوراد وضعف بصره بآخرة فانقطع عن الجامع ومات في ذي القعدة سنة 781.

صفحة : 633

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد شرف الدين ابن الشريشي ولد سنة 29 بحمص وأخذ عن أبيه وابن قاضي شهبة وغيرهما واشتغل في الأصول والنحو المعاني وشارك في الضفائل مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وانجماع ونزل له والده جمال الدين عن البادرائية فانقطع بها منجمعا عن الناس إلى أن مات وقد ناب في الحكم عن التاج السبكي وكان هو المقصود بالفتاوى من البلاد والجهات لحسن كتابته وإتقانها وكان زين الدين القرشي يقول يقبح علينا أن نفتي مع وجود شرف الدين وكان عديم الشر بل كله خير وهو يحسن النظم والنثر قال الشهاب ابن حجي بورك له في رزقه ولم يكن له إلا البادرائية والتدريس بالجامع ومع ذلك فيحسن إلى الطبلة كثيرا ويكرر الحج قال ولم أر في مشايخي أحسن من طريقته ورأيت بخطه في استدعاء مؤرخ سنة 780 كتب فيه أجزت لهم.

محمود بن محمد بن أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمر الصالحي سمع من الفخر ابن البخاري كتاب الشمائل وحدث وكان جنديا مات في شهر رمضان سنة 746.

محمود بن محمد بن حامد الأرموي صفي الدين أبو الثناء بن أبي بكر الصوفي المحدث ولد في جمادى الأولى سنة 647 وسمع من النجيب وابن علاق والفخر الحراني في آخرين بالقاهرة وسمع من ابن الدهان وابن الفرات وغيرهما بالإسكندرية وبالشام من الكمال ابن عبد وابن الدرجي وغيرهما وحدث مات في حادي عشرى جمادى الآخرة سنة 723 ذكره الذهبي وابن رافع وغيرهما.

محمود بن محمد بن حمدان بن جراح النميري نجم الدين أبو بكر الكفربطناوي المؤدب أصله من حران ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من ابن شقيشقة وعبد العزيز بن صديق ومن الشرف الأربلي المقامات وله إجازة من سبط السلفي قال وهو رجل جيد في نفسه مات سنة 717 وقد قارب السبعين وكان إمام مسجد تربة القضاة وابن إمامه وكان أبوه فقيها أديبا روى عنه الدمياطي في معجمه وحضر النجم على المحب المحدث.

محمود بن محمد بن داود القسري جمال الدين الحنفي المعروف بالعجمي ولد سنة...وقدم القاهرة قبيل السبعين وتوصل بصحبة الأمراء إلى مقاصد كثيرة إلى أن ولي الحسبة فسار فيها سيرة حسنة وأحبه الناس ثم ترقى إلى أن ولي نظر الجيش ثم استضاف إليه القضاء وكان رئيسا كاملا وفاضلا جامعا وله بسط لسان وبنان وبيان ومات في شهر ربيع الأول سنة 799.

محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي المعروف بابن خطيب بعلبك بهاء الدين المجود ولد في جمادى...سنة 688 واشتغل وعني بالخط فجوده إلى الغاية وكان يخطب جيدا بنغمة حسنة وكتب عليه جماعة من أهل دمشق وغيرهم وكان مؤتمنا على أولاد الناس كريم الأخلاق محبوبا حسن الشكل تام الخلق وجرت له محنة مع تنكز لأنه وصف له حسن خطه فأحضره وسأله أن ينسخ له صحيح البخاري فاعتذر بأنه مشغول بتعليم أولاد الناس فقال له أنا أصبر عليك فأعطاه الورق والأجرة وأغفله سنة ثم طلبه فأحضر له منه مجلدا فرماه إلى الأرض وضربه ضربا مبرحا قال الصفدي رأيت المجلد وهو نسخ عجيب إلى الغاية قلت رأيت بخطه نسخة كاملة في ثلاث مجلدات وهي باسم تنكز وقابلها المزي بقراءة ابن كثير وهي أعجوبة في الحسن والصحة فكأنه أكمل المجلد المذكور ومات رحمه الله بدمشق في ربيع الأول سنة 735.

محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين القيسي الحنفي قاضي حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي قضاءها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة سنة 760 وله سبع وستون سنة.

صفحة : 634

محمود بن محمد بن عبد الله القيصري أبو الثناء جمال الدين نشأ ببلاده واشتغل وتفقه ومهر في المعاني والعربية وقدم القاهرة فنزل بالصرغتمشية مملقا فكان يخدم الطلبة ويتقاضى حوائجهم ثم أقرأ مماليك بعض الأمراء فلما قتل الأشرف وثارت الفتنة سعى له مخدومه في الحسبة فوليها في ذي القعدة سنة 78 فاستعار دارا من صديق له حتى نزلها وأعطاه الصدر المناوي فرجية لبسها وفي رمضان سنة ثمانين توجه إلى الجيزة فهدم كنيسة أبو النمرس وعملها مسجدا فلما كان في ربيع الأول سنة 82 صرف بشمس الدين الدميري بسبب أنه كان صديق بركة فغضب منه برقوق لما قبض على بركة وأراد أن ينفيه ثم تركه فقام العوام فطلبوا من برقوق أن يعيده فأجاب سؤالهم واستقر في جمادى الأولى فاتفق أن الغلال كانت متحسنة فرخصت فتيمنوا به ثم صرف في شعبان سنة ثلاث بتاج الدين المليجي فارتفع السعر فقام العامة وطلبوه أيضا فأعيد في ذي القعدة ثم صرف في رمضان سنة 89 بنجم الدين الطنبذي واستقر في قضاء العسكر بعد موت شمس الدين القرمي وتزوج بنت الطولوني وأختها تحت برقوق ثم ولي نظر الجيش في ربيع الأول سنة 91 واستقر شرف الدين ابن الأشقر في قضاء العسكر ثم صرف عن نظر الجيش في عود برقوق ثم أعيد وولي القضاء وعظم قدره ثم أضيفت إليه مشيخة الشيخونية فلم يزل إلى أن مات سنة 799 وكان فاضلا مشاركا محظوظا في جميع أموره تمكن من السلطان وأهل الدولة تمكنا زائدا وكان مستكثرا من أنواع الترف والملاذ عفا الله عنه.

محمود بن محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي ولد سنة 654 وأسمع على عمر الكرماني وغيره وحدث في سنة 732 ومات في...

محمود بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المداييني البغدادي ثم الصالحي الأصم سبط الشيخ أبي عمر ولد سنة...وسمع على أحمد بن المفرج والبلخي والمرسي وغيرهم وأجاز له أحمد بن يعقوب المرستاني وإبراهيم بن عثمان الكاشغري وابن القبيطي وغيرهم ومات في 26 شعبان سنة 716.

محمود بن محمد بن محمود القرشي الطالبي الدركزيني نسبة إلى دركزين قرية من همذان كان فاضلا عالما زاهدا كثير الكرامات منظما عند الخاصة والعامة طويل القامة جهوري الصوت حسن الخلق والخلق كثير الجود والبذل صنف نزل السائرين في شرح منازل السائرين ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية وكانت وفاته في شعبان سنة 743 وهو في عشر المائة.

محمود بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي

الدمشقي ابن القلانسي محي الدين بن شرف الدين ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الواسع الأبهري وغيرهما واشتغل وحصل وكان خيرا متواضعا قليل المخالطة بالناس وباشر نظر البيوت وأوقاف الحرمين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 730.

محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عز الدين ابن شمس الدين بن الشهاب ولد سنة 701 وسمع من إبراهيم بن غالب جزء ابن عيينة أنا السخاوي ومن محمد بن إبراهيم بن النحاس الأربعين البلدانية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب والبرهان الحلبي بعد الثمانين.

محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ويقال اسمه محمد وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب وبالأول جزم الأسنوي كان أحد أئمة المعقول أخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق فشرح الحاوي وكتب على الكشاف حاشية وشرح المطالع والإشارات قال الأسنوي كان ذا علوم متعددة قال ابن كثير كان أوحد المتكلمين بالمنطق وعلوم الأوائل وكان لطيف العبارة ضعيف العينين وله مال وثروة قلت رأيت له سؤالا سأل فيه تقي الدين السبكي عن قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وجواب السبكي له عما استشكله فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق والتدقيق فأجابه السبكي وأطلق لسانه فيه ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وبالغ في ذمه بسبب ذلك وقد سكن الظاهرية إلى أن مات بها في ذي القعدة سنة 766 وقد جاوز السبعين قال الأسنوي وإنما قيل له التحتاني تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى المدرسة.

صفحة : 635

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة ولد في شيراز سنة 634 وكان أبوه طبيبا فقرأ عليه وعلى عمه وعلى الزكي البركشائي والشمس الكتبي ورتب طبيبا بالمرستان وهو شاب ثم سافر إلى النصير الطوسي فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه الإشارات وبرع قال له أبغا بن هلاوو أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شيء من علومه فقال له قد فعلت وما بقي لي به حاجة ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا من جهة أحمد ثم أكرمه أرغون سكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان كثير المخالطة للملوك متحرزا وكان ظريفا مزاحا لا يحمل هما ولم يغير زي الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويديمه حتى في أوقات اعتكافه وكان دخله في العام ثلاثين ألفا فكان لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته وقصده صفي الدين المطرب فوصله بألفي درهم ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان إذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلاة في الجماعة وكان يتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان يورد الهزليات في دروسه وكان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات وكان من بحور العلم ومن أفراد الذكاء ويقال كان أجود فنونه الرياضي ومن تصانيفه شرح المختصر وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الإشراق للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه غرة التاج وكان من أذكياء العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان في الاعتقاد على دين العجائز وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان إذا مدح يخشع وكان يقول أتمنى أن لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظره وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ومحاسن وتلامذة يبالغون في تعظيمه ومات في 42 رمضان سنة 710.

محمود بن مسعود الغزنوي صاحب الهند علاء الدين ابن شهاب الدين كان ملكا مهيبا وبنى بدلي منارة عظيمة عرضها من أسفل رمية بسهم وترى من مسيرة يومين وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وله غير ذلك من الأبنية الدالة على علو همته مات في أواخر سنة

714 أو أوائل 715 وتسلطن بعد ابنه غياث الدين فدام سنة وخرج عليه أخوه قطب الدين فغلب على الملك وسجن غياث الدين وبقي قطب الدين إلى سنة عشرين فقتل وتسلطن مملوكهم خسرو التركي.

?محمود بن نصر بن أبي بكر بن نصر بن صالح بن محمد السعدي البارنباري ثم الدمياطي جلال الدين الخطيب ولد سنة 699 وذكر أنه سمع من ست الوزراء والحجار الصحيح سنة 715 وحدث فسمعوا منه بقوله وكان بعد السبعين.

?محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي ثم الموصلي الدمشقي أثير الدين ابن المرحل ولد سنة 66 تقريبا وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث سمع منه العز ابن جماعة ومات في 14 شوال سنة 733 وحدث في سنة 732 سمع منه البدر النابلسي وكتب عنه في معجمه.

?محمود بن أبي بكر بن حامد بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين اللغوي صفي الدين أبو الثناء الأرموي ثم القرافي ولد بالقرافة سنة 647 وسمع من النجيب والكمال بن عبد وابن علاق وابن الدرجي وابن الصابوني وابن القسطلاني وغيرهم وحفظ التنبيه وعمل على نهاية ابن الأثير ذيلا وله كتاب في اللغة جمع فيه بين المحكم والصحاح والتهذيب للأزهري قال الذهبي كان سريع القراءة فصيحا عذب العبارة دينا صينا متقنا ثم حصلت له سودة فكان يشتم من يحاضره ويفيق تارة فيحسن الأدب ولازم الوحدة وبقي يحدث نفسه ويجمع من ذلك وينسخ ويسد أذنيه بقطن ويزعم أنه يسمع من يؤذيه وكان يقيم بالسميساطية بدمشق وسافر مرتين مع الحجاج فإذا وصل إلى المدينة أقام بها حتى يرجع معهم ولا يحج مات بالمرستان النوري بدمشق في جمادى الآخرة سنة 723.

?محمود بن أبي بكر بن محمود بن أبي بكر بن طاهر بن معالي المعروف بابن عبرة الخفاف البعلبكي ولد سنة 645 ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل خير سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني ولازم الإقراء بجامع بعلبك وكان حسن السمت والاعتقاد.

صفحة : 636

?محمود بن أبي الحرم بن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم الصالحي ابن السنبوسكي أبو الحسن ولد سنة بضع وخمسين وسمع على عمر الكرماني وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وحدث بالشام وطريق الحجاز سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال رجل خير معروف بالديانة والجودة مات في صفر سنة 723.

?محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد السنجاري الكلاباذي أبو العلاء الفرضي الصوفي الحنفي مولده سنة 644 ببخارا وتفقه بها وسمع بها الحديث من أبي بكر بن محمد بن أحمد التوبني وأبي الفضل محمد بن أحمد ابن نصر الحارثي وأبي نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر المعصفر وهم من أصحاب أبي رشيد الغزال وسمع ببغداد من محمد بن يعقوب بن الدنية وآخرين وبالموصل من الموفق اللؤلؤي أحمد بن يوسف بن الحسن لنفسر وسمع بمرو وأبيورد وهوامند من بلاد خوارزم وسرخس والدامغان وقدم دمشق سنة 684 فسمع بها من ابن شيبان وابن البخاري وابن مؤمن وابن العماد وزينب بنت مكي ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المزة وغازي وابن حمدان والأبرقوهي والبرجي سمع من سبعمائة وخمسين شيخا وحدث سمع منه المزي وأبو حيان والقطب الحلبي والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وابن المندس وآخرون وكتب بخطه الحسن كثيرا وقرأ بنفسه وعني بالطلب وكان إماما فقيها دينا خيرا بارعا في الفرائض شرح السراجية وسماه ضوء السراج وهو كثير الفوائد وكان نزها ورعا متحريا كثير المعارف حسن العشرة كثير الإفادة محبا للطلبة وسود لنفسه معجما وكان لا يمس الأجزاء إلا على وضوء وروى عنه الدمياطي في معجمه وفاة ابن أبي الدنية ذكره ابن رافع والبرزالي في معجميهما ومات في ربيع الأول سنة سبعمائة بماردين.

محمود الكردي الحنفي شمس الأئمة كان شيخا بالدويدارية النجمية ومدرسا بمدرسة

حسن وكان سليم الباطن يحفظ المنظومة وله وجاهة عند يلبغا ومات في رمضان سنة 767.

محمود فخر الدين نائب الحلة أيام أبي سعيد وبعده كان موصوفا بالشجاعة والإقدام وكان رفيق نجم الدين وزير بغداد في الرحيل من بغداد وهو الذي باشر قتل ابن السهروردي لما قدم بغداد لإرادة مصادرة أهلها ولما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميرا بأربعين فارسا.

محمود ديوانا وكان صاحب زاوية بتبريز وكلمته عند المغل مسموعة ويعمل بها السماعات فاتفق أن بعض أولاد الملوك حضر عنده وكان يحب الفقراء فعمل له سماعا ورقص الشيخ فلما طاب جذب الشاب إليه وألبسه طاقية كانت على رأسه وقال له أعطيتك السلطنة فنقلت الكلمة إلى غازان فضرب عنق الشاب بين يديه وأحضر الشيخ فلما رآه قال أهلا بالشيخ الذي يولي المملكة بطاقية وأمر به فشد بين دفتين ونشر نصفين وكان ذلك في سنة...

مختص بن عبد الله الأشرفي الحمصي شرف الدين الخادم سمع من الرشيد العطار جزء البطاقة وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع ومات في ذي القعدة سنة 720.

مختص الخزنداري شرف الدين خادم الحرم الشريف المدني استقر بعد عزل عز الدين دينار فباشر بحرمة ومهابة وحذق وعمر الأوقاف وكان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه ثم عزل سنة 45 وأعيد عز الدين دينار ومات مختص سنة...

مختار البلبيسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يقلب ظهير الدين ولي التقدمة بعد الطواشي فأمر بمصر ثم ولي حفظ القلعة بدمشق وكان حسن الشكل والخلق وقورا ساكنا يحفظ القرآن ويتلوه بصوت حسن وأنشأ مكتبا مقابل القلعة ومات في عاشر شعبان سنة 716.

مختار الأشرفي شيخ الخدام بالمدينة قرره الناصر محمد بن قلاون لما حج سنة 719 عوضا عن سعد الدين الزاهري وكان له مدة أعمى منذ استقر عوضا عن كافور المظفري فقام بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة وكثر في أيامه المجاورون وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة 723.

صفحة : 637

مرجان الطواشي مولى أويس صاحب بغداد والعراق وغيرها كان أويس استنابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد وكاتب الأشرف صاحب مصر يخبره بأنه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة وأرسل إليه الأعلام والخلع وأذن له أن يدخل الديار المصرية أن رابه من أويس ريب ثم أن استاذه تجهز إليه في عساكر كثيرة وحاصره إلى أن غلب عليه ويقال أنه كحله وذلك في سنة 768 والصحيح أنه حضر إليه طائعا فعفا عنه وقرره نائبا عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه وكانت الطرق في أيام عصيانه قد فسدت فلما أعيد إلى النيابة انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة 774.

مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهاب الدين المنصوري مقدم المماليك كان دينا خيرا له حرمة وكرم مات ليلة الخميس 3 ذي القعدة سنة 716.

مروان بن كمال الدين ابن الزكي قرأت بخط السبكي مات في ثاني عشر شهر رجب سنة 749.

مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية وتدعى قضاة ولدت سنة إحدى أو 692 وأسمعت من أبي الفضل ابن عساكر وحدثت وماتت بنابلس في شهر المحرم سنة 758 وهي والدة شمس الدين ابن عبد القادر.

مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد ابن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الخالدي المعافري الشافعي ولد سنة ثلاث أو 674 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والعز الفاروتي وعفيف الدين الدواليبي والعفيف ابن مزروع وابن حصين وحدث قاله ابن رجب في معجمه وقال التاج عبد الباقي اليماني كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ولديه فضائل في فنون منها الخط المنسوب مات سنة 744 في شوال.

مسعدة بن حبيب بالتصغير مخفف ذكره الشهاب ابن فضل الله وضبطه وسمي جده مشيخة البلوي وقال في حقه شيخ فتي الهمة في المهم والمهمة لقيته بطريق الشام فتسامرنا فأنشدني.

سيري بنا سيري بنا يا شديم وثبتي وطء الثرى والمتـم
لنلتقي ذات اللمى والمبسم قال وأنشدني لنفسه.

وما كنت أدري قبل مية ما الهوى ولا كنت أدري كيف يضنى المتيم
إلى أن رمتني في الوداع بنظـرة تسكب منها الحب واللـه يرحـم
مسعود بن إبراهيم الكرماني قوام الدين أبو الفتوح الحنفي ولد سنة 662 وتفقه ببلاده وقدم مصر سنة 720 فانقطع بسطح الجامع الأزهر ودرس وأفتى وله حاشية على المغني للخبازي في أصول الفقه وشرح كتاب الكنز في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة 748.

صفحة : 638

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين العراقي ثم المصري الحنبلي منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد ولد سنة 652 وعني بالحديث فسمع من الرضي بن البرهان والنجيب وعبد الله بن علاق وطبقتهم وبدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال ابن الصيرفي وابن أبي عمر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب العالي والنازل واتسعت معارفه في الفن وكان قد ولي مشيخة الحديث النورية بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر وكان أبوه تاجرا فنشأ هو في رياسة وبزة فاخرة وحرمة وافرة قال الذهبي وكان رئيسا فصيح الإيراد عذب العبارة قوي المعرفة بالمتون والأسانيد صينا ودرس بالصالحية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة 709 بعد موت عبد الغني بن يحيى الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات وكان متيقظا فيه محتاطا وقدم الفضلاء من كل طائفة وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال أنه الذي تعمد إعدام مسودة كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان بيض في حياة مصنفه وحكى الجمال الأدفوي عن شمس الدين ابن القماح قال خاطبته في الجهة فقال كل ما يلزم على القول بالجهة أقول به وقال الذهبي طلبت منه مجلس رزق الله التميمي هبة فما سمح به وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المقنع للحنابلة أتى فيه بمباحث ونقول وفوائد ولم يكمل وخرج معجم الأبرقوهي فجوده وغير ذلك سمع منه السبكي وعز الدين ابن جماعة وآخرون وآخر من حدث عنه بالإجازة شيخنا شهاب الدين ابن العز مات في 14 ذي الحجة سنة 711.

مسعود بن أوحد بن الحظير الأمير بدر الدين ولد في جمادى الأولى سنة 683 وولي إمرة عشرة سنة 713 والحجوبية سنة 17 وجهزه تنكز إلى الناصر سنة 727 فأعجبه وأمره بالمقام وأعطاه طلبخاناة ثم ولاه الحجوبية وصار يمشي في خدمته الأمراء الكبار ثم ولاه نيابة غزة بعد إمساك تنكز ثم نقله إلى دمشق ثم أعيد بعد إمساك قوصون إلى الحجوبية

بمصر ثم ناب بغزة مرة أخرى ثم مرة ثالثة ثم نيابة طرابلس وسد نيابة دمشق بعد قتل أرغون شاه ثم أعيد إلى نيابة طرابلس مرة بعد مرة وناب أخيرا في الغيبة بدمشق إلى أن مات في شوال سنة 754 أرخه جماعة من الدمشقيين ووقع في الوفيات لشيخنا العراقي أنه مات في شوال سنة 749 وهو وهم وأظنه أعاده في سنة 754 على الصواب ثم عرفت سبب الوهم فإن الذي مات سنة 749 أخوه محمود كما تقدم في ترجمته فلعل قوله في سنة 49 مسعود سبق قلم وإنما هو محمود.

مسعود بن زحر بن علي بن ماسارة استوزره أبو عنان لبعض أولاده نقلت ذلك من خط ابن مرزوق.

مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي المعروف بابن الحمامية ولد في حدود الأربعين وسمع من الرشيد العطار وتعانى الآداب وكان واسع الصدر كثير الاحتمال وتقدم في أيام بيدرا ومن شعره.

علام الأم في حلو الـشـمـائل ويعذب في الهوى عذل العواذل
غزال همت من غزلـي لـديه إذا وافى بجـفـنـيه يغـازل قال الكمال

جعفر كان شيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع مات بالجيزة في سنة 719.

مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحوا من تسعين سنة لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة 755.

مسعود بن عبد الله الأعزازي قرأ القراآت على الزواوي ولقن القرآن مدة قال الذهبي في معجمه ولد سنة 46 وأم بمسجد الشاغور وكان خيرا متواضعا مات سنة 720.

مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن علي الحراني سعد الدين النشوي ابن صلاح الدين سمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين جزء البطاقة ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة وقال ولد بعد الخمسين وستمائة ومات سنة...

صفحة : 639

مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في أصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال أنه أول تصانيفه والإرشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية والمقاصد في أصول الدين وشرحها والتلويح في أصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشاف والذي تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم الذي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم مات في صفر سنة 792 ولم يخلف بعده مثل وكان مولده سنة 712 على ما وجد بخط ابن الجزري وذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي أن الشيخ علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفي سنة 791 عن نحو ثمانين سنة.

مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ولي الحجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719.

مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين أبو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الكرماني الصوفي الحنفي ولد سنة 664 واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه والأصول والعربية وكان نظارا بحاثا وقدم دمشق سنة 722 وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم وكان ماهرا في الأصول والفقه والعربية والنظم

فصيح العبارة وأقام بسطح الجامع الأزهر مدة أخذ عنه البرزالي وابن رافع ومات في منتصف شوال سنة 748 أرخه ابن رافع وقد جاوز الثمانين.
مصطفى البيري الأمير بدر الدين كان ناظرا بدمشق ثم ترقى إلى أن ولي إمرة أربعين وولي شد الدواوين وإمرة الحاج وكان مشكور السيرة مات في المحرم سنة 769 وبنى حماما بالخضراء كان أحسن حمام داخل البلد ودفن بتربته المشهورة بطريق الصالحية عند جسر البط.
مطر بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطر الغافقي ولد سنة 671 قال ابن الخطيب كان حسن العشرة لطيف الشمائل وكان شجاعا وعمر إلى أن مات قائدا ببعض الحصون في أخريات شوال سنة 758.
مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدين أبو الفتح الحموي مشهور بكنيته وقد تقدم في حرف الفاء.
مظفر ابن النحاس هو مظفر الدين محمد بن...
معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة أمير العرب من آل فضل ولي الإمرة شريكا لابن عمه زامل وكان محبوبا إلى الناس حسن السيرة مات بأرض برقع من بلاد الشام سنة 736 وقد قارب السبعين.
معتوق بن محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن عمارة البغدادي المعروف بابن البزوري الواعظ نجم الدين ولد سنة 651 وتعانى الوعظ فبرع فيه وكان ينظم في الحال مات سنة 702.
معتوق بن مسعود بن عبد الله الصوفي تاج الدين مات بدمشق في جمادى الأولى سنة 703.

صفحة : 640

مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي الحكري الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصفدي وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة 689 وسمع من التاج أحمد بن علي ابن دقيق العيد أخي الشيخ تقي الدين والحسين بن عمر الكردي والواني والختني والدبوسي وأحمد بن الشجاع الهاشمي ومحمد ابن محمد بن عيسى الطباخ وأكثر جدا من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا ولم يبال بهم وبالغوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة 45 وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة بابنه شيخنا أبي الخير ليسمعه على شيوخ العصر وهو بسوق الكتب على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له جنكلي بن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ ومن تصانيفه شرح البخاري وذيل المؤتلف والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية ودرس أيضا بجامع القلعة مدة وكان ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جدا قاله الصفدي وقال ابن رافع جمع السيرة النبوية وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية بيبرس وغير ذلك وقال الشهاب ابن رجب عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعرا يدل على استهتار وضعف في الدين وقال ولده زين الدين ابن رجب وغالب ما قاله من ترجمة مغلطاي التي أفردها شيخنا بعد أن سمى جماعة من المشايخ الذين ادعى السماع منهم لا يصح ذلك قال وذكر أنه سمع من الحافظ الدمياطي وأنه سمع من ابن دقيق العيد درسا بالكاملية في سنة 702 وابن دقيق العيد انقطع في أواخر سنة 701 ببستان ظاهر القاهرة إلى أن مات في أوائل صفر ولم يحضر درسا في سنة 702 قال وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في قدر الأصل واختصره مقتصرا على

الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزي قال وكان عارفا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وله شرح البخاري وقطعة من أبي داود وقطعة من ابن ماجه وقال شيخنا ادعى أنه أجاز له الفخر ابن البخاري ولم يقبل أهل الحديث ذلك منه ورتب المبهمات على أبواب الفقه رأيت منه بخطه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان وأضافها إلى الأحكام وسماه منارة الإسلام وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة ومن بعده في المشتبه وتصانيفه كثيرة جدا مات في 24 شعبان سنة 762.

مغلطاي الجمالي ويعرف بخرز بضم المعجمة والراء بعدها زاي ومعناه ديك وكان من مماليك الناصر فترقى إلى أن أمره وندبه لعدة مهمات وأرسله أميرا على الحج سنة 718 فلما رجع ساق بالناس وشق عليهم ودخل في تاسع عشر المحرم فانقطع خلق كثير فأرسل الناصر إليهم مائتي جمل معها الماء والزاد فتلقوا من سلم ثم استقر استادارا سنة 723 وصار من أكبر الأمراء الناصرية ثم ولي الوزارة بعد الصاحب أمين الدين في رمضان سنة 24 مضافة إلى الاستادارية ثم خرج لكسف القلاع وورك المملكة الحلبية ثم أرسله إلى الاسكندرية في الفتنة التي وقعت بها في سنة 27 فسفك دماء كثيرة وصادر أهلها حتى كان جملة ما أحضره صحبته مائتي ألف دينار وستين ألف دينار ثم تنكر عليه الناصر وصرفه عن الوزارة في شوال سنة 729 واستمر استادارا وكان جوادا صبورا إلا أنه كان يأخذ الأموال بسبب الولاية والعزل ولكنه لم يصادر قط أحدا ولا جدد مظلمة وكان كلما توقف النائب أرغون عن إمضائه أمضاه هو وله مدرسة بدرب ملوخية وحج في آخر عمره فمات عائدا من الحج بعقبة أيلة سنة 730.

مغلطاي البيسري أحد الأمراء بدمشق وله معرفة بالطيور مات في جمادى الأولى سنة 707.

مغلطاي الغزي نائب آياس كان جوادا عاقلا شجاعا عادلا مات سنة 741.

مغلطاي الخازن كان نائب قلعة دمشق وكان خيرا مات في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة.

صفحة : 641

مغلطاي البعلي علاء الدين كان من الأمراء البرجية وتنقل في الخدم حتى أرسله المظفر بيبرس لما تسلطن لإحضار ما استصحبه الناصر لما توجه إلى الكرك من الأموال فخاشنه في القول فأمر بسجنه فلما عاد إلى المملكة أحضره ووبخه فسأله العفو فعفا عنه ثم قبض عليه بعد ذلك وسجنه مدة طويلة إلى أن أفرج عنه في المحرم سنة 720.

مغلطاي المرتيني أحد الأمراء بدمشق لي الحجوبية بها ونيابة القلعة ومات في الطاعون سنة 749.

مغلطاي الناصري أمير شكار ثم صار أمير آخور كان غلب على الناصر حسن في سلطنته الأولى إلى أن خلع الناصر حسن فأمسك هو وسجن بالإسكندرية وكانت مدة حكمه ثمانية أشهر أمسك فيها عدة أمراء ومقلب فيها عدة دول وأمسك منجك عند سفر أخيه بيبغاروس إلى الحجاز ثم كان القبض عليه بعد سلطنة الصالح صالح بأربعة أيام في ثاني شهر رجب ثم أفرج عنه من الاعتقال فقدم دمشق بطالا ليسير إلى طرابلس فتعلل بدمشق ومات في رمضان سنة 755 وكان حاد الخلق قوي النفس.

مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسيني قريب أمير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة 709 فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن أخيه وكان إذ ذاك يخلف أباه على الإمرة فدهمهم مقبل ليلا ونصب سلما خشبا كان معه مقطعا وصعد منه إلى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلى أن قتل مقبل وقتل معه من أقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزبين.

مقدام بن شماس البدوي أحد عربان الصعيد كان قد اشتهر أمره وكثرت أمواله وأولاده وأتباعه وزراعاته واستمر في علو منزلته من أواخر الدولة الظاهرية البيبرسية إلى سنة

713 فطمع في الأجناد وصاروا لا يحصل لهم التمكن من استخراج خراجهم لكن يحسن عشرة من يصل إليه ويضيفه ويوفيه خراجه فلما توجه الناصر إلى الصعيد متصيدا قبض على مقدام فوجد له ثمانين ولدا فيهم من تكهل وأقلهم من قارب البلوغ ووجد له أربع مائة جارية إلى غير ذلك من العبيد والبهائم فسجنه بقلعة الجبل مدة ثم أفرج عنه وأعطاه مالا وغلالا وأمره أن يتحول إلى الناصرية التي أنشأها على خليج الاسكندرية فأطاع وسار بأهله وأولاده وعبيده وأتباعه فأقام بها وعمرها وأنشأ بها السواقي الكثيرة إلى أن مات واستمرت أولاده من بعده هناك.

مكارم بن سالم بن مكارم بن سويد بن علي الحراني أبو الفضل الصوفي شهاب الدين يقال له علي ولد في ذي القعدة سنة 636 وسمع من النجيب وحدث ومات في حادي عشر المحرم سنة 724.

مكي بن عثمان بن حسين بن علي بن صالح زكي الدين أبو الحرم ولد قبل الستين وستمائة فإن ابن رافع قال سألته عن مولده في سنة 739 فقال جاوزت الثمانين وكان سمع من محمد بن إسمعيل الأنماطي الأربعين لأبي الأسعد وحدث بها عنه ومات في...

مكتمر العزوي نسبة إلى عزية بمهملة وزاي منقوطة مشددة كان رئيس بلده وله بفياض بن مهنا علاقة وكان فياض يبعثه خفير للقفول قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه في سنة 742.

أورد على الخـمـس الإبـل أورد ورود طائر ذي عجـل

فرب صاب كامن في العسل ملك آص الناصري كان أولا جاشنكير بمصر وباشر شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وتأمر طلبخاناة ثم اعتقل بالإسكندرية سنة 53 في أيام الصالح صالح ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق بطالا إلى أن مات في رمضان سنة 756.

صفحة : 642

ملكتمر الناصري الحجازي وأصله من أولاد بغداد فاتصل بشمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عثمان ابن السهروردي وكان مفرط الجمال فبلغ خبره الناصر فبذل فيه نحو الخمسين ألف درهم فلم يقبل واعتذر بأنه حر لا يباع فلم يزل الناصر بالمجد السلامي التاجر حتى تحيل على السهروردي وأخذه منه وأحضره للناصر وعلى رأسه فوطة زهرية وعليه قباء تتري فلقب بالحجازي وشغف به الناصر وكان شابا طويل القامة حسن الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء مرة ألف دينار وتقدم في آخر أيام الملك الناصر وتزوج بنته وحظي عنده حتى كان النشو يقول لو واظب خدمة السلطان لأخذ منه ما لا يحصى وكان من محبة السلطان فيه لا يدعه يلعب بالكرة معه في الجمع الكثير وكان يقول له إذ لعبت الكرة تبرقع حتى لا تؤثر الشمس في وجهك وكان يمنعه من حضور الخدمة إلا أحيانا حتى لا يراه أحد ثم إن الناصر زاد في أقطاعه النحريرية في رمضان سنة 739 وكان يحب اللهو ويعرف الموسيقى فأقبل على اللعب والشرب والصيد والتهتك والتنزه واتصل بالمنصور أبي بكر واختص به هو ورفقته وعكفوا معه على اللهو حتى قبض عليهم قوصون وسجنهم في صفر سنة 742 ثم نقلهم إلى الاسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى أمرته فلما كان في أيام المظفر نزل إلى لعب الأكرة فكانت الغلبة لملكتمر فعمل وليمة عظيمة وحضرها المظفر ثم وشى إليه بأنه يريد أن يركب عليه فقبض عليه في ربيع الآخر سنة 748 وقال العسجدي كان على ذهنه مسائل فقهية وكان يصف له ثلاثة أرؤس من الخيل ثم يهمز فيعديها إلى الأرض من ذلك الجانب الآخر من غير أن يضع يده إلى شيء منها وأبان في وقعة الكامل عن فروسية ورجلة ثم كان ممن قام بدولة المظفر وعظم في دولته ثم أمسكه المظفر لما تخيل منه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 748 فكان آخر العهد به.

ملكتمر السعيدي قدم من بلاد التتر وأقام بمصر إلى أن أمسك صرغتمش فأمر بإخراج

هذا إلى قلعة المسلمين بالروم وتوجه وهو مريض فمات فجأة في ذي القعدة سنة 749.
ملكتمر الملقب الدم الأسود كان أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 714.
ملكتمر المارديني تنقل في الخدم إلى أن صار رأس نوبة كبيرا في أيام الملك الأشرف ومات في شعبان سنة 767.
ملكتمر السرخواني أحد المماليك الناصرية ترقى حتى أمره وناب بالكرك وأرسل صحبته إبراهيم بن الناصر سنة 31 ثم زوجه أم ولده أحمد واسمها بياض وسلمه له ليربيه ثم لما خالف أحمد بالكرك أخرج ملكتمر فقدم مصر واستمر وزيرا عوضا عن وزير بغداد في شعبان لتوقف أحوال الدولة فطلب الإعفاء وخرج لنيابة الكرك في سنة 745 لرم ما تشعث من قلعتها وعمارة ضياعها وصحبته مائة مملوك وقرره الكامل في نيابتها سنة 746 ثم قدم القاهرة وهو مريض فمات في أول المحرم سنة 747.
ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصري تكنى أم طالوت البعلبكية ثم الدمشقية أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصري ولدت سنة...وسمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصري وحدثت سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وذكرها أبو جعفر في مشيخة العز وماتت في ثامن عشر شهر رجب سنة 749 أرخها ابن رافع.
مماي المغلي ملك الدشت كان من كبار الأمراء فوقع بينه وبيمن ملك الدشت كلدي جاك خان فوقعت بينهما مقتلة فانهزم مماي فتوجه إلى مدينة كفا ورجع كلدي جاك آمنا ففتك به بعض أتباعه لأمر نقمه عليه وفر إلى مماي فأخبره فساق معه إلى أن هجم على مملكة الدشت فاستولى عليها فأقام في المملكة نحو عشرين سنة وقتل في سنة 782.
منتصر بن الحسن بن منتصر الكناني العسقلاني الأصل الأكفوفي...سمع من ابن العماد وابن النعمان وغيرهما وقرأ الفقه ثم تصوف وعمر رباطا ذكره الكمال الأدفوي وقال كان كبير المروءة والحلم يبذل نفسه وجاهه وماله في مصالح الناس وكان كثير الاستحضار للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجي من سمعه مات في سنة 734.

منجك اليوسفي تنقل في خدمة الناصر حتى رتب سلاح دار ثم كان هو للذي أحضر رأس الناصر أحمد ومن حينئذ أمر واشتهر وتردد إلى الشام في المهمات ثم استقر حاجبا بدمشق في رجب سنة 748 ثم أعيد واستقر وزيرا واستادارا في شوال من السنة فباشر بحرمة ومهابة وتمكن من الدولة وكان بيبغاروس نائب السلطنة أخاه فوفر نحو ثلاثة آلاف دينار في الشهر من جوامك المماليك ووفر من جوامك الخدم أو الجواري والبيوتات ومن رواتب المغاني ومن الآخورية وخدم الاسطبل شيئا كثيرا وقطع الكلابزية وكانوا خمسين جوقة وأبقى منهم جوقتين فقط وأبطل ديوان العمائر جملة وكان الناصر استجده فكان مصروفه في الشهر نحو مائتي ألف نقرة ولم يدع في جميع الجهات سوى شاهد وعامل في كل جهة منها وغير ولاة الأعمال وفتح باب الأخذ على الولايات والنزول عن الإقطاعات لكن ترتب على ذلك من المفاسد فحصل من ذلك مالا كثيرا جدا ووصل الأوباش إلى المراتب واستقرار العوام وآحاد الباعة في الجندية فتلاشى أمر أجناد الحلقة بسبب ذلك وصرف عن الوزارة مرة ثم أعيد بعد أربعين يوما ثم قبض عليه بعد سفر أخيه إلى الحجاز وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد وأعيدت له أملاكه واستقر أمير ألف فلما كانت كائنة بيبغاروس اختفى ثم قبض عليه من مطمورة في دار استاداره فسجن بالإسكندرية سنة 752 ثم أفرج عنه وسار إلى صفد بطالا في ربيع الآخر سنة 755 ثم استقر في نيابة طرابلس ثم ولي حلب سنة 759 ومات في سنة 776.
منصور بن أحمد بن عبد الحق بن سدرمان بن فلاح بن تميم بن فائد بن يعلي المشدالي بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ناصر الدين أبو علي الزواوي البجاوي ولد سنة 632 وأخذ عن الشيوخ ثم رحل مع أبيه قال ابن رشيد في

رحلته رحل في صغره إلى مصر مع أبيه فقرأ بها وتهذبت أخلاقه ورقت طباعه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وسمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب على ابن إسحاق بن مضر وعلى القطب القسطلاني جامع الترمذي وقال غيره أخذ أيضا عن أبي الفضل المرسي ونبغ ورجع بعلوم جمة من الأصول والفقه والأدب والكلام والتصوف وجمع تصانيف وأقبل على العبادة والأشغال بالعلم وشرح رسالة ابن أبي زيد وأخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن مرزوق ومات سنة 731.

منصور بن إسحاق بن منصور بن محمد بن شافع الصميدي ناصر الدين أبو الفتح الدمشقي ولد سنة 680 تقريبا وأحضر عند الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر أحمد بن شيبان وسمع من الفخر وزينب بنت مكي ذكره ابن رافع وقال حدث وجلس مع الشهود ونزل بالمدارس وقال شيخنا العراقي تكلموا فيه مات بدمشق في ثاني شهر ربيع الآخر سنة 751 وهو ابن بنت الشقراوي.

منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن طاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني صاحب المدينة والد طفيل استقل بالإمرة في حياة والده سنة سبعمائة ثم أحضر أخوه مقبل فقتل مقبل ثم توجه إلى مصر فأقام ولده كبيش بها وأعاد الناصر منصور الأمرة سنة 716 فاستمر بها إلى أن قتله ابن ابن أخيه حديثة بن قاسم بن جماز وقتل قاتله في الحال سنة 725 وأول من عرف من أمراء هذا البيت قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا كان في أيام السلطان صلاح الدين ومات أخوه سالم في طريق الشام إلى المدينة سنة 619 وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج وولي بعده آل بيته المدينة يتناقلونها ولم يتمكن منصور وقتل في شهر رمضان سنة 725 بعد أن كبر وعجز واستقر بعده ولده كبيش.

منصور بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي أخو محمود ولد سنة 689 وسمع من ابن مخلوف بالإسكندرية ومن موفقية بنت وردان بمصر وسمع مسموع ابن الصواف من النسائي منه ومن ابن الدواليبي ببغداد ومن غيرهم وكان تاجرا جيدا أمينا خيرا مات في 24 المحرم سنة 734.

منصور بن سليمان بن يوسف بن منصور بن إسمعيل بن الحسن ابن محبوب الحميري الأصل ثم المغربي ثم البعلبكي عماد الدين أبو محمد وأبو الفتح المعروف بالحرتعلي ولد سنة 641 ببعلبك وأسمع على عثمان ابن خطيب القرافة جزء الذهلي ومجلسين من أمالي أبي الفضل التميمي وغير ذلك وسمع من إسمعيل بن علي العراقي مشيخة ابن شاذان الصغري ومن اليلداني وغيرهم وحدث روى عنه العز ابن جماعة ومات في صفر سنة 724.

منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي قال ابن الخطيب حريص على الإفادة والاستفادة مثابر على تعليم العلم له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية درس في التفسير والفقه وغير ذلك أخذ عن أبيه ومنصور بن أحمد المشدالي وعبد المهيمن الحضرمي وأبي القاسم الحسيني.

منصور بن نجم بن زيان بزاي معجمة بن حسان بن سليمان الليثي أبو الفتح القرتاوي ناصر الدين ولد سنة 650 تقريبا وسمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عساكر أول مشيخة ابن طبرزذ تخريج الدبيثي وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال شيخ فقيه واشتغل على الشيخ محي الدين النووي وابن المقدسي وغيرهما وعرض التنبيه وكان موصوفا بالدين وحدث بالبلاد التي كان يلي قضاءها ومات في...

منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب ولد سنة 646 وسمع من داود ومحمد ابني عمر خطيب بيت الآبار اقتضاء العلم وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقالا مات في

شوال سنة 719.
منصور بن نصر الله بن منصور الزقيلي بزاي وقاف مصغر ناصر الدين المفعلي ولد سنة...وسمع من أبي حامد ابن الصابوني وحدث مات في مستهل رجب سنة 734.

صفحة : 645

منطاش الاشرفي نسبة إلى الأشرف شعبان بن حسين كان اسمه تمربغا ويقال له أخو تمربيه وكانت لتمربيه منزلة من الأشرف وتنقل منطاش إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة السلطنة بملطية في سنة 788 فجمع كثيرا من التركمان وأظهر العصيان وانضوى إليه كثير من الأشرفية الذين شردهم برقوق المتسلطن في البلاد فلما بلغ الظاهر ذلك جهز إليه عسكر حلب مع أربعة أمراء من مقدمي الألوف بالقاهرة فانضوى منطاش إلى برهان الدين صاحب سيواس فحوصر ثم آل الأمر إلى رجوع العسكر وقد فر منطاش اتفق أن الناصري عصى وكاتب نواب البلاد فوافقوه فراسل منطاش فجمع من أطاعه وحضر إلى حلب وذلك سنة 91 فجهزه الناصري إلى حماة فملكها إلى أن قدم الناصري بالعسكر فتوجهوا إلى القاهرة واستولى الناصري على المملكة وأعاد السلطان حاجي كما سيأتي بيانه في ترجمة يلبغا واستقر منطاش أميرا كبيرا ثم إنه تمارض في شعبان فعاده الجوباني وكان من أخصاء الناصري فعوقه عنده فجهز إليه الناصري طائفة فاستعد لهم وصعد أعلى المدرسة الحسنية ونصب المنجنيق في منارتها ورمى على من في الاسطبل وآل الأمر إلى أن هزم يلبغا ومن معه واستولى منطاش على المملكة فطاش وكان أهوج كثير العطايا كما قيل نهابا وهابا فاعتقل الناصر والجوباني وغيرهما بالإسكندرية وفي غضون ذلك بعد دخول سنة 92 بلغه أن الظاهر خلص من سجن الكرك وانضم إليه جماعة فجهز العسكر وتوجه إلى جهته فوقعت لهم الوقعة الشهيرة فانهزم منطاش واحتوى الظاهر على المملكة وعلى غالب من كان معه من رؤوس المملكة فتوجه بهم إلى مصر واتفق حين غلبته وأتباعه خرجوا من الحبس بالقلعة وغلبوا عليها وطردوا النائب الذي كان بها من جهة منطاش فدخل الظاهر واستولى على المملكة كما كان أول وفرح الناس به لعقله وتثبته ثم جهز عسكرا إلى منطاش فحاصروه بدمشق منهم الناصري وقد ولاه نيابة حلب والجوباني وقد ولاه نيابة دمشق فحاصروه إلى أن خرج منها فانضوى إلى نعير أمير العرب وكان ممن عصى على برقوق فاجتمعوا بحمص ووقعت بينهم وقعة فانكسر العسكر السلطاني وقتل الجوباني ورجع الناصري إلى دمشق فولاه الظاهر نيابتها وتوجه منطاش ونعير إلى حلب فحاصروها وبها كمشبغا وكان قبل ذلك نائب القلعة فاستولى على البلد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها فلما رأى نعير أنه لا يحصل على أخذ حلب توجه وصحبته منطاش لناحية وجهة الشمال فنهبوا أعزاز ثم عينتاب وأميرها محمد بن شميري التركماني فحاصروه بالقلعة ثم وصل العساكر السلطانية إلى قرب عينتاب ففر منطاش إلى مرعش فانفرج الكرب عن نائب عينتاب ومن معه بعد أن هلك الكثير منهم في الحصار وذلك في سنة 93 وتوجه منطاش من جهة العمق إلى أن وصل إلى قرب دمشق ولما لم يحصل للعسكر السلطاني منه غرض رجعوا إلى أوطانهم ونازل منطاش دمشق فجهز له الناصري من هزمه فتوجه إلى بلاد نعير فأقام عنده ثم راسل الظاهر نعيرا في أمر منطاش واسترضاه ورد عليه أمرته وأوسع له في الوعد فغدر بمنطاش وقبض عليه وجهزه إلى حلب فاعتقل بقلعتها إلى أن جاء الأمر بقتله وتجهيز رأسه ففعل به ذلك في سنة 795 وطيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة وكان شجاعا قتالا عالي الهمة كثير البذل أهلك جميع ما كان الظاهر حصله من الأموال في أيسر مدة.
منكلي بغا الناصري السلاحدار كان من أخوة أرغون النائب وتأمر مائة وكان طويل القامة مليح الشكل كبير اللحية أكولا نهما مات في أوائل سنة 731 في سادس صفر.
?منكلي بغا الناصري الفخري كان الناصر وقاه إلى أن صيره أحد الأمراء بدمشق سنة 39 وكان حسن الشكل فيه خير ومروءة وعصبية ثم ناب بطرابلس ثم عظمت منزلته في

أيام الناصر حسن الأولى وصار أكبر أمراء المشورة بمصر ثم أمسك في دولة الصالح صالح واعتقل في رجب سنة 752 إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 753.

صفحة : 646

منكلي بغا الشمسي أحد مماليك الناصر حسن أمره طبلخاناة بعد القبض إلى شيخو في ذي الحجة سنة 758 ثم أمره مائة بعد القبض على صرغتمش سنة 759 ثم ولي نيابة حلب سنة 763 فباشر جيدا وتوخى العدل والإحسان وعمر الجامع بها ثم ولي نيابة دمشق سنة 764 عوضا عن قشتمر ففتح في سنة 65 باب كيسان وعقد عليه قنطرة ومد جسرا يسلك عليه وبنى هناك جامعا وكان مغلقا في أيام العادل محمود بن زنكي ثم نقل إلى نيابة حلب في صفر سنة 68 ثم استقر نائب السلطنة بمصر في سنة 769 ثم استعفى من النيابة فاستقر أتابكا وكان الأشرف بعد قتله يلبغا قرر في الأتابكية اسندمر ثم طقتمر النظامي ثم ملكتمر المحمدي ويلبغا المنصوري معا ثم استقدم منكلي بغا من حلب فقرره في النيابة ثم في الأتابكية وذلك في ربيع الأول سنة 769 وولي نظر المرستان فلم يزل على حاله حتى مات في جمادى الأولى سنة 774 وكان مهابا عاقلا عارفا يتكلم في عدة علوم.
منكلي بغا الأحمدي الأمير سيف الدين نائب السلطنة بحلب ويعرف بالبلدي ذكره طاهر بن حبيب وأثنى عليه ومات في سنة 782 بحلب عن نيف وأربعين سنة.
منكوتمر عبد الغني الأشرفي كان دوادار لأشرف شعبان استقر في رمضان سنة سبعين بإمرة طبلخاناة ثم أعطي تقدمة ألف بعد ذلك إلى أن مات في 23 جمادى الأولى سنة 772.
منيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة بن بركات بن سالم السلمي العباسي ولد بزرع سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ويوسف بن مكتوم وغيرهم أثنى عليه السبكي وعز الدين ابن جماعة والشيخ صلاح الدين العلائي وآخرون ومات في ربيع الآخر سنة 713.
مهنا بن إبراهيم بن مهنا الفوعي بضم الفاء وسكون الواو بعدها مهملة نسبة إلى الفوعة من عمل حلب كان جده صاحب أحوال ونشأ هو على طريقة أبيه وجده يقصده الناس للتبرك ومات في سنة 736 ذكره ابن حبيب.
مهنا بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني الإمامي المدني قاضي المدينة اشتغل كثيرا وكان حسن الفهم جيد النظم ولأمراء المدينة فيه اعتقاد وكانوا لا يقطعون أمرا دونه وكان كثير النفقة متحببا إلى المجاورين ويحضر مواعيد الحديث ويترضى عن الصحابة إذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الإمامية مع تحقق المعرفة وحسن المحاضرة ومات سنة 754.

صفحة : 647

مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية بن فضل بن ربيعة التدمري أمير آل فضل من بني طي ولد بعد سنة 650 وكانت أولية هذا البيت من أيام أتابك زنكي وكان مري بن ربيعة أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين وكان مهنا يلقب حسام الدين وكان ابن عمه أبو بكر ابن علي بن حديثة أميرا على العرب فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنة رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهنا فتوسم فيه فضمه إليه وأعطاه فرسا وبالغ في إكرامه فلما تسلطن انتزع الإمرة من أبي بكر وأعطاها لعيسى ثم تأمر ولده مهنا هذا في أيام المنصور قلاون وكان معظما خليقا بالإمرة قال الشهاب محمود حضرت طرنطاي المنصوري وهو مخيم بالحزبة وعن يمينه مهنا هذا وعن يساره أحمد بن حجي أمير آل مري فادعى أحمد بألف بعير أخذها

عرب آل فضل من عربه فألح في المطالبة واحتد ورفع صوته ومهنا ساكت فلما طال الأمر قال طنطاي لمهنا يا ملك العرب ما تقول قال ما أقول نعطيهم ما ذكروا هم أولاد عمنا إن كانت لهم عندنا هذه البعران فهي حقهم وإن كان ما لهم شيء فما هو كثير إذا أعطيناهم هذا القدر فلما سمع أحمد هذا الكلام لم يعجبه وأطال القول في الاحتجاج والخصومة فقال له مهنا يا أحمد إن كان كلامك عليك هين فكلامي علي ما هوهين وهذه الأباعر أقل من أن يحصل فيها كلام أنا أعطيك إياها وقام فقال طرانطاي هكذا والله يكون الأمير وكان الأشرف قد غضب على مهنا بعد فتح قلعة الروم فأمسكه وسجنه وسجن أهله قال موسى بن هنا كان عمي محمد بن عيسى حين حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه فخرج يوما وقال البشرى سمعت صائحة من النساء تقول واسلطاناه فلما كان من الغد أطلقوا ثم ندموا على إطلاق مهنا فأرسل إليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة وهو حذر ثم خدم الناصر لما كان بالكرك ولما ولي قراسنقر حلب زاره فيها مهنا وكان صديقه فأراه كتاب الناصر يأمره فيه بإمساك مهنا وتحالفا فلما فر قراسنقر بالغت عائشة بنت عساف زوجة مهنا في خدمته وكتب مهنا إلى الناصر يستعطفه على قراسنقر وغيره ممن فر فأرسل إليهم الأمان فلم يطمئنوا وتجهزوا إلى خربندا وكتب مهنا معهم إلى خربندا فقابلهم بالإكرام وخلع على سليمان بن مهنا وجهز لمهنا معه أموالا جمة وخلعا وأعطاه البلاد الفراتية وبلغ الناصر فغضب وأعطى الإمرة لأخيه فضل فتوجه مهنا إلى خربندا فأكرمه وقرر معه أمر الركب العراقي فأعطاه مهنا معه عصاه خفارة لهم وجهد الناصر أن يحضر إليه مهنا فصار يسوف به من وقت إلى وقت وفي طول المدة يرسل أخوته وأولاده والناصر ينعم عليهم بالأموال والإقطاعات وهم لا تنقطع وإذا ظهرت له نصيحة للمسلمين نبه عليها وأشار إليها وبادر الناصر لقبولها إلى أن كان في سنة 733 فتوجه مهنا من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه إكراما زائدا ورده على أمرته إلى أن مات في ذي القعدة سنة 735 قال الذهبي كان مهنا وقورا متواضعا لا يحفل بملبس دينا حليما ذا مروءة وسؤدد وله من الأولاد موسى تأمر بعده وسليمان وأحمد وفياض وجبار وقارا وسعنة وغيرهم.

مهدي الحلبي عز الدين كان يعمل أوتار القسي ثم توصل وعمل الجندية ثم عمل إمرة عشرة وعمل ولاية حلب وشد الدواوين وكان حسن الشكل حلو العبارة عليه قبول ثم قتل في شوال سنة 753.

مهلهل بن سعيد الخليلي نجم الدين الشافعي واشتغل ودرس بالفرخشاهية وغيرها بدمشق وولي العقود الحكمية وكان في بصره ضعف مات في جمادى الأولى سنة 710.

موسى بن إبراهيم بن مجاهد الدعجائي شرف الدين سمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وسمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي.

موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان مضى نسبه في ترجمة ولده محمد نجم الدين الشقراوي ثم الصالحي الحنبلي الشروطي ولد سنة 624 واشتغل بالعلم وسمع من إسمعيل بن ظفر والضياء وغيرهما قرأ الكثير وكتب وجمع وكان كيسا عالما حلو المفاكهة ينقل كثيرا من اللغة وله نظم ومدح ابن تيمية بأبيات ويفتي في مذهبه وحدث قال الذهبي في المعجم المختص كتب وحصل وكان كثير المحفوظ والنوادر والمزاح وكان إذا قرأ أدمج الإسناد فتجنب بعضهم التحديث بما سمع بقراءته مات في جمادى الآخرة سنة 702 روى عنه العز ابن جماعة بالإجازة.

موسى بن إبراهيم بن يوسف الأذرعي عماد الدين إمام مسجد أبي الدرداء كان مشهورا بالخير ملازما للاشتغال بالعلم مات في ربيع الأول سنة 763.

موسى بن أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن قطب الدين ابن شيخ السلامية ولد سنة 661 واشتغل وتمهر ثم عني بالمباشرات فولي ديوان الجيش بدمشق زمن الأفرم ثم ولي

نظر الجيش في أول ولاية الناصر الأخيرة بعد رجوعه من الكرك ثم ولي نظر الجيش بمصر سنة 12 بعد الفخر ثم أعيد إلى الشام واستمر إلى أن مات إلا أنه أشرك معه معين الدين بن حشيش وكان القطب محبا في الفضلاء وقورا مهيبا كثير المواساة ورأى في أيام تنكز من العز والتمكن ما لا رآه غيره وله نظم وسط.
فمنه

ما اخترت مقامي بذرى لبنان فردا ومشردا عن الأوطـان
إلا لأراك أو أرى من نظرت عيناه إلى جمالك الفـتـان قال الذهبي كان من رجال الدهر وله فضائل وحرمة وقال ابن كثير كان له فضل وأفضال وإحسان إلى أهل الخير مات في ذي الحجة سنة 732 ودفن بتربته التي أنشأها بالصالحية.

موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعري الأصل البعلبكي شرف الدين ولد في سنة 706 تقريبا وسمع من الحجار ومن الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان كمال الدين أبو الفتح ابن القاضي شمس الدين ولد بالقاهرة سنة 651 وأجاز له السبط وسمع من النجيب وحدث وكان له اشتغال وذكاء ودرس بالنجيبية في حياة أبيه وبعده وولي نظر الدواوين الحكمية ولم يكن حسن السيرة ويقال أنه كان السبب في عزل أبيه لسوء سيرته وطواعية أبيه له حتى قال فيه ابن ظهيرة.

وكيف يؤتى رشـده حـا كم حكم في لحيته موسى مات في شهر بيع الأول سنة 717.

موسى بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي المنذري الشيخ مجد الدين الأربلي ولد في شعبان سنة 645 وتفقه وتعانى الأدب والنظم ومات سنة 717.

موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الشيخ مجد الدين شيخ الخانقاه بسرياقوس قدم أولا الاسكندرية فأقام بها شيخا للخانقاه التي أنشأها بيليك المحسني بها ثم قرر في مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة ثم نقل إلى الخانقاه الجديدة الناصرية وكان الناصر يعظمه وكان له ذكر رتبه فكان بقول هو وطائفته بعد صلاة المغرب ولا ينقضي حتى يؤذن العشاء وكان جوادا عليه أنس وخصوصا في السماع وكان له سماع من عبد الله بن علي الصنهاجي وعلي بن جابر اليمني وكان يكثر الشفاعات عند كريم الدين عبد الكريم إلى أن أضجره فسأله أن يخفف من ذلك فقال لا يسعني أن أرد أحدا ولكنني أنا أسألك فإن منعت منعت من منعة الله وإن أعطيته فمن فضل الله مات يوم الجمعة 17 شهر ربيع الأول سنة 740 وقد أناف على السبعين وكان دينا عفيفا بشوشا كثير الخير وقورا ساكنا.

موسى بن إسحاق ويدعى عبد الوهاب بن عبد الكريم المصري القبطي شمس الدين ابن تاج الدين الكاتب هو الذي عناه علاء الدين ابن فضل الله بقوله.

يا أهل مصر نجا موسى ويلكـم وفا وفرعون وهو النشو قد هلكا وكان النشو لما أمسك وأهلك أطلق موسى المذكور من الاعتقال وكان ولي نظر الخاص بعده وسلمه لنقاد الدواوين لؤلؤ فعاقبه بأنواع العذاب وأقام في الإهانة والعقوبة ستة أشهر وكان قبل أن يقبض عليه مسقاما كثير الأمراض فلما خلص من العقوبة عوفي من جميع ما كان يعتريه وكان النشو يظن أنه يموت في العقوبة ولم يكن يجسر أن يأمر بقتله فاتفق موت النشو قبله وعاش هو بعده أكثر من ثلاثين سنة وولي نظر الجيش بالقاهرة ثم ولي الوزارة بدمشق مرات وتنقل في أحواله بين ولاية ومصادرة وإهانة وعز وآخر ما ولي الوزارة سنة سبعين إلى أن مات في ذي القعدة سنة 771 وهو من أبناء السبعين.

موسى بن حاجي بن محمد التبريزي مصلح الدين الحنفي ولد سنة 669 وتفقه ومهر وقدم دمشق وله شرح على البديع لابن الساعاتي مات راجعا من الحج في وادي بني سالم في العشرين من ذي الحجة سنة 736.

موسى بن الحسن الموصلي تاج الدين أبو محمد ذكره الشهاب ابن فضل الله كان أبوه من كتاب الديار المصرية في ديوان الإنشاء في زمن الظاهر بيبرس وكان يعرف بسمسار الخير فاتفق أن ولده هذا قدم اليمن سنة ستين في شحانة فأقبل عليه المظفر صاحبها فولاه ديوان الإنشاء فمهر في ذلك وجمع كتابا سماه البرد الموشى في صناعة الأعشى قال التاج عبد الباقي جميع الكتب الواردة عن المظفر إلى الظاهر ومن بعده صادرة عن التاج هذا وقال أنشدني لنفسه في الواقعة التي جرت للأشرف أن يعتقل أخاه المؤيد من قصيدة.

ولولا أن صدر منك قلـنـا مقالا منه تنفجر الصخور
ولكنا نرجي السخط منكـم يعود رضى وتنجبر الأمور قال فنفعني ذلك حين خرج المؤيد من الاعتقال.

موسى بن دولت شاه الشرواني الملقن قال البرزالي كان صالحا مباركا حسن البشر له أنس بالعلم وكان يلقن عند باب الخطابة وعليه سكينة ووقار مات في ثاني عشرى صفر سنة 721.

موسى بن رافع بن مفرج بن رافع بن عبد الواحد بن أحمد الحمصي كان خيرا صالحا ولد سنة 663 وسمع من ابن حامل وحدث مات في ربيع الآخر سنة 735.

موسى بن الحاج رقطاي مظفر الدين تربى في حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة أو ناب بصفد ومات سنة 774.

موسى بن سنان بن مسعود بن شبل الجعفري الشافعي شرف الدين نائب الحكم بحلب كان مشكور السيرة ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالأدب والعلم وقال مات سنة 762 وقد جاوز الستين.

موسى بن عبد الرحمن بن سلامة المدلجي بهاء الدين ولد سنة 665 وتعانى الخط الحسن وكتب عدة ختمات وولي كتابة الإنشاء بالديار المصرية ثم ولي خطابة المدينة في سنة 726 وحدث عن محمد بن أبي الذكر وحسن بن عمر الكردي وغيرهما قال البرزالي كتبت عنه أبياتا من نظم غيره وكان كثير الذكر محبا في الصالحين ومات في ثامن عشر شهر رجب سنة 744.

موسى بن عبد الله الناصري كان نائب البيرة قال ابن حبيب كان حسن السيرة مات سنة 756.

موسى بن علي بن محمد الشهير بابن البصيص نجم الدين المجود كاتب المنسوب ولد بحماة سنة 651 وتعانى المنسوب فأتقنه وكتب الأقلام كلها ثم اخترع قلما سماه المعجز وانتفع به الدمشقيون وكتب هو بخطه كثيرا ورزق الحظوة وكان مع ذلك يعمل بالفأس في بستانه ويضرب اللبن ويبني بيده وكان تنظم نظما سافلا عريا عن الأعراب على طريقة الصوفية وكان مأمونا عفيفا من شعره.

تشفع بالنبي فكـل عـبـد يجار إذا تشفع بالنـبـي
ولا تجزع إذا ضاقت أمور فكم لله من لطف خفـي مات في ذي القعدة سنة 716.

موسى بن علي بن بيدو بن طوغان من هولا والمغلي نشأ غريبا في سواد العراق ويقال أنه كان يتكسب بالنساخة وكان حسن الشكل جيد العقل صحيح الإسلام قال الذهبي رأيت القاضي حسام الدين الغوري يثني على عقله ودينه ثم إن علي باشا لما توثب على المملكة بعد موت أبو سعيد استحضر موسى هذا وسلطنه ثم قام عليه الشيخ حسين فقتل علي باشا وبقي موسى في جبال الأكراد أربعة أشهر ثم قصد بغداد وقتل طوغان وكان ظلوما غشوما فاستخف بموسى وبرز لقتاله فقتل طوغان وقصد موسى أذربيجان

فتلاقى مع الشيخ حسين ففر موسى واستجار بكردي كان أحسن إليه فأجاره ثم غدر به وحمله إلى حسين فقتل وذلك في ذي الحجة سنة 737 وهو من أبناء الأربعين ثم قتل الذي غدر به.

صفحة : 650

موسى بن علي بن قلاون الأمير مظفر الدين ابن الملك الصالح بن السلطان المنصور ولد قبيل سنة تسعين ونشأ بقلعة الجبل وكان أحد الأمراء في دولة ابن عمه الناصر أمره لما أعيد إلى السلطنة في المرة الثانية سنة 698 وكان حسن الشكل محبوبا إلى الناس وزوجه سلار نائب السلطنة ابنته في سنة 704 وجهزها جهازا عظيما يقال أن قيمته مائة وستون ألف دينار ثم اتفق بكتمر الخزندار وبتخاص المنصوري معه على إقامته في المملكة فاستمالا كثيرا من الجند فوشى بيبرس الجمدار بذلك فبادر الناصر بالقبض على بكتمر وبتخاص وأرسل سنجر الجاولي لإحضار موسى فتغيب وكان سنجر حضر إليه ومعه آقش نائب الكرك فسألاه أن يجيب ابن عمه لشيء يسأله عنه فسألهما عن السبب فلم يعرفاه فاستدعى بالوضوء وقام إلى الخلاء فخرج من باب السر فانتظراه إلى أن تحققا أنه فر فندب بكتمر الحاجب وايدغدي لإمساكه فلم يوجد فحنق الناصر وطلب كشتغدي والي القاهرة وألزمه بإحضاره فأمسك حواشيه وعرضوا ونودي بالبلد من أحضره فله خبزه وألف دينار إن كان من العوام ومن أخفاه شنق فلم يظفر بشيء وأمر بإحراق القاهرة فتضرع إليه أرغون النائب إلى أن سكن غضبه وأمسكوا مملوكا صغيرا وضربوه فأقر على الفقيه فضرب الفقيه فدلهم على دار فلم يجدوا فيها أحدا إلى أن عثروا به في مكان مظلم فطلعوا به إلى القلعة فعظم الصياح في دور الحرم بسببه وشفعت فيه أردكي التي كانت زوج الأشرف ثم تزوجها الناصر فأمر بسجنه وذلك سنة عشر وسبعمائة ثم أرسله الناصر مع قجليس إلى قوص فلما كانت في سنة 718 أشيع موته وكان له فهم وعقل ومحبة في الفضائل وكان ابن عدلان وصيه فشكا إليه أن السرمساحي هجاه فأحضره واستنشده الشعر فأنشده إياه فأمر بضربه وأرسله إلى السجن وحمل له في السر ما لا يترضاه به.

موسى بن علي بن محمد بن الطارابي...

موسى بن علي بن منكوتمر شرف الدين كان شابا ظريفا نظيف اللباس طيب الرائحة أقام بدمشق وأمر بطرابلس طبلخاناة مات في المحرم سنة 757.

موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الزرزاري القطبي ضياء الدين ولد سنة 658 باربل وبخط ابن رافع سنة 51 وكان أبوه قاضيا بها وسمع ببغداد من ابن الفويرة وسمع من النجيب وابن عزون بالقاهرة وقرأ على الكواشي التفسير الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال أبو حيان كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيزة.

وهو القائل.

تواضع كما النجم استبان لناظر على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يرفع نفسه إلى طبقات الجو وهو وضيع وتصدر للإقراء بجامع الظاهر بالحسينية وخطب بجامع كزاي وكان قد أخذ القراآت عن العلم القمني والنور الكفتي وغيرهما ومات وهو ساجد للصلاة في حادي عشر شهر رجب سنة 730 حدثنا عنه شيخنا أبو الفرج ابن الغزي وكان سمع عليه من الحلية وغيرها.

موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني عز الدين أبو القاسم الموسوي ولد في ذي الحجة سنة 628 وسمع حضورا من الفخر الأربلي ومن مكرم الموطأ ومن ابن الصلاح والسخاوي وجده رشيد الدين النيسابوري مدرس المعينية وغيرهم وحدث بالموطأ وصحيح مسلم وكان حسن الشكل مليح البزة سكن مصر

في سنة سبعمائة ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم في ذي الحجة سنة 715.
موسى بن عمر بن موسى المدني ولد في سابع عشر رمضان سنة 703...
موسى بن فياض بن موسى بن فياض أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالحي الحنبلي قدم إلى حلب ودرس وكان سمع من الحجار فحدث عنه وسمع عليه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب سنة 48 واستمر خمسا وعشرين سنة وكان صالحا ورعا مطرح التكلف معظما للشرع مات سنة 778 عن نيف وتسعين سنة قاله ابن حبيب وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين وكان ترك القضاء لولده أحمد قبل موته بخمس سنين قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في ذكر شيوخ حلب سنة 748 أن شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم سنة 12 وسمع على التقي سليمان جزء ابن مخلد وعلى أبي بكر والحجار.

صفحة : 651

موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطبيب كان أبوه يهوديا وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده إلى الإسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزي والشيخ شمس الدين الأصبهاني وصار يشغل في الحاوي والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيرا وكان يلاطف الطلبة ويحسن إليهم ومات في شوال سنة 761.
موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ولد سنة...وسمع من أحمد بن عبد الدائم من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الخباز وحدث عنه العز ابن جماعة وغيره وهو ابن عم القاضي تقي الدين سليمان مات في ربيع الأول سنة 733.
موسى بن محمد بن شهري شرف الدين أحد الأمراء بحلب سبط الملك المؤيد صاحب حماة ولي نيابة ساس وغيرها من البلاد وكان ممن جمع بين فضيلتي السيف والقلم وبرع في الفضل حتى أذن له الباريني بالإفتاء وللشهاب ابن أبي الرضي فيه مدائح وكان معظما في الدول حسن الفهم والخط والشكل جميل الوجه وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل إلى العدل والإنصاف ونصر الحق مات سنة ثمانين وسبعمائة.
موسى بن محمد بن موسى بن يونس الأربلي القاضي كمال الدين ابن الرضي بن يونس تفقه ببلاده وولي قضاء الموصل وهو من بيت كبير وكان فاضلا علامة وحضر رسولا إلى الناصر من عند غازان ومعه جماعة في معنى الصلح فقرئ الكتاب وخطب هو خطبة بليغة وهو قائم بحضرة الناصر فأكرم وأعيد جوابه وجهز صحبته حماد الدين علي ابن السكري خطيب الجامع الحاكمي مات الكمال في جمادى الأولى سنة 715.
موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي عماد الدين المصري المعروف بابن الشيخ يحيى أحد مقدمي الحلقة بالقاهرة ولد سنة 696 وأحب التاريخ وتعانى النظم والنثر مع عدم الاشتغال بالعربية فكان يأتي مع ذلك بالعجائب وجمع تاريخا كبيرا في نحو خمس عشرة مجلدة سماه نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر ابتدأ بدولة المنصور وانتهى فيه إلى سنة 755 وأفاد فيه كثيرا من الوقائع والتراجم التي يحكيها عن مشاهدة وهو كثير التحري في النقل ما يتحققه ينقله وما لا يضيفه إلى قائله وربما تبرأ من عهدته واختص بجمال الكفاة وبعلم الدين ابن زنبور والقاضي كريم الدين الكبير وبدر الدين جنكلي بن البابا والحاج رقطامي وغيرهم وكان غزير المروءة كثير العصبية ومات بالقاهرة في أوائل سنة 759.
موسى بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن حسان المرداوي الحنبلي ولد بمردا سنة 45 وسمع من ابن عبد الدائم وخطيب مردا وعمر الكرماني وغيرهما وحفظ المقنع وغيره واشتغل وحصل وشغل الناس وكان صالحا مرض بالفالج وانقطع ومات في رجب سنة 719.

موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي البعلبكي قطب الدين ابن الفقيه أبي عبد الله ولد في صفر سنة 640 وسمع من أبيه وشيخ الشيوخ والرشيد العطار وغيرهم وأجاز له ابن رواج والساوي وغيرهما وكان شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين اختصر المرأة في نحو النصف وذيل عليها ذيلا في أربع مجلدات وكان عارفا بالشروط كبير الصورة عظيم الجلالة والمروءة والكرم صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين علي ثم شاخ وعمر ومات في شوال سنة 726.

موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة مظفر الدين أمير آل فضل تقدم ذكر أبيه قريبا وكان يغتبط بعقله لأنه في طول غضب الناصر على آل بيته لم يخرج عن الطاعة ولا يتناول من المغل أقطاعا وكان يتنقل في الإمرة وكانت له على الناصر وفادات وهو كثير الجرأة عليه والناصر فيكثر من الإحسان إليه وقرره في إمرة أبيه بعد موت أبيه في سنة 735 وقدم على الناصر سنة 38 فأنعم عليه وأعطاه ضيعتين زيادة مات في جمادى الأولى سنة 642 بتدمر.

موسى بن يحيى بن فضل الله ولد سنة 710 وتزيا بزي الأجناد وأعطاه الناصر أقطاعا ثم أخذ في أيام الناصر أحمد إمرة عشرة وكان مقيما عند أخيه علاء الدين وهو شقيقه وكان شكلا حسنا محببا إلى العامة مات في صفر سنة 760.

موسى بن يلكحت المعمودي قرأت بخط ابن مرزوق كان من أعاجيب الزمان في الحفظ يستظهر صحيح البخاري حفظا حتى لقب البخاري وعرف بها وكان يعرف الفروع المذهبية وكان يقصد للافتاء بالرخص فامتحن بسبب ذلك مرارا قال وكان يعقد مجالس الفقه في كل بلد دخله قال وكانت وفتاه في حدود سنة 730.

صفحة : 652

موسى بن أبي بكر سالم التكروري ملك التكرور قدم حاجا سنة 724 في رجب وأدخل إلى الناصر فامتنع من تقبيل الأرض وقال لا أسجد لغير الله فأعفاه السلطان وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه إلى الحجاز وكثر في أيدي الناس الذهب من التكاورة وانحط سعر الدينار وسار في ركب بمفرده وكان مهابا في قومه فلا يخاطبه أحد إلا ورأسه مكشوف وأقام بعد الحج ثلاثة أشهر بمكة ورجع ومات من رجاله عدد كثير من البرد واقترض من التجار لما رجع مالا كثيرا فسار معه جماعة إلى بلاده لقبض أموالهم وكان عفيفا دينا اشترى جملة من الكتب ويقال أن جملة ما كان معه من المال مائة جمل فأنفقها في طريقه حتى استدان ولما رجع وفى جميع ما عليه وأرسل لجماعة ممن رافقه في الحج من أكابر المصريين حتى والي مصر انعامات كثيرة وكانت هديته إلى السلطان خمسة آلاف مثقال وكان كثير المروءة جدا وقدم للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من التبر المعدني الذي لم يصنع ولما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئا كثيرا وجامله بالجميل والألطاف والمبلغ له ولأصحابه ولم يدع هو أميرا ولا صاحب وظيفة سلطانية حتى وصله بجملة من الذهب وبقي موسى في مملكته خمسا وعشرين سنة واستقر ابنه فيها أربع سنين ثم تملك عمه سليمان.

موسى بن أبي بكر الأزكشي الأمير بدر الدين نائب الرحبة كانت له اليد البيضاء في قتال التتار نازله خربندا ومعه العساكر ونصبوا على بلده المنجنيق فقاتل وصبر وثبت إلى أن رحلوا عنه ومات بدمشق في شعبان سنة 715.

موسى الزرعي التاجر بالرياحين بدمشق مات في صفر سنة 711 قال البرزالي كان خيرا صالحا معروفا بالديانة والأمانة من أهل القرآن مات في أول صفر سنة 711.

موسى الشيخ الغزاوي أصله مغربي وسكن غزة فنسب إليها وكانت له أحوال ومكاشفات وربما قتل بالحال مات سنة 755.

موسى التركي كان حاجبا بحلب ثم ولي نيابة البيرة وقلعة الروم ومات بالبيرة في ربيع الآخر سنة 750.

موسى الزهراني ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخة العز بن جماعة سمع من الرضي الطبري.
موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان لقبها ست الأجناس ولدت سنة 636 وأسمعت من حسن بن دينار وعبد العزيز ابن النقار وابن الصابوني وطائفة وتفردت بسماع أجزاء أخذ عنها ابن سيد الناس والعز ابن جماعة والسبكي وابن الفخر والناس وماتت يوم نصف شعبان سنة 712.
مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي أبوها نزيلة القدس أجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة.
مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله أم محمد عتيقة الجمال عبد الملك أحضرت على العز الحراني وأجاز لها الفخر ابن البخاري وحدثت وماتت في ثامن عشر من شعبان سنة 749 بالقاهرة.
مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق المعمري روت عن التاج ابن النصيبي سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين.
مؤنسة بنت الأمير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصري الصلاحي الفخري سمعت من ابن علاق وعمرت وهي والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت وماتت في 4 شهر رجب سنة 732 ذكرها أبو جعفر في مشيخة العز ابن جماعة.
مؤنسة بنت الشيخ محمد بن علي ابن البيطار المقرئ أبوها كانت فاضلة أديبة لها أشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وشيخانا أبو اليسر ابن الصائغ وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي في سنة 749.
فمنه

مودة شراب السلاف مدامة ... تميد بهم عند انقضاء المجالس
إذا جئتهم يوما لدفع ملمة ... رجعت بمأمول من الفضل آيس
لهم صحبة لا روح فيها كأنها ... شبيه التصاوير التي في الكنائس واقترح

عليها الشهاب ابن فضل الله وغيره وكانت وفاتها في سنة...

صفحة : 653

ميرامير بن نور الدين أمير ملطية كان مسلما متدينا استعمله جوبان وأقام معه مندوه الكردي لجباية الخراج فتلطف الناصر بميرامير في تسلمه ملطية وأرسله إلى تنكز فسار بالعساكر إلى ملطية فتسلمها بغير قتال وخرج إليه ميرامير فخلع عليه خلعة السلطنة وقبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جميع ما أخذ لأهلها وأسر جماعة من الأرمن وأرسل ميرامير ولده إلى الناصر في ثلاثين رجلا فأمره عشرة وأقام مدة ثم قبض عليه حين بلغه أنه يكاتب الملطية ففر ولده إلى قوص ثم توجه إلى مكة ثم توجه مع ركب العراق فشكا إلى جوبان ما وقع له ولأبيه فكتب جوبان يشفع في ميرامير فقبل الناصر شفاعته وأطلقه وذلك في سنة 724.

حرف النون

نارنج بنت عبد الله أم إبراهيم عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن ابن مناع التكريتي سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم ومنتقى من فوائد تمام وغير ذلك سمع منها العز ابن جماعة جزءا من حديث أبي الشيخ وذكرها ابن رافع في معجمه وقال اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ماتت في جمادى الآخرة سنة 741 وقال غيره تغير عقلها سنة 740.
ناصر بن داود بن قايماز البصروي ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر ابن البخاري وحدث ومات في المحرم سنة 732.
ناصر بن أبي الفضل بن إسمعيل المقرئ الصالحي ابن الهيتي ولد سنة ست وستين ونشأ جميلا جدا وكان صوته مطربا فكان يقرأ في الختم والترب وحفظ التنبيه ثم صحب

الباجربقي علي فصار يقع منه كلمات معضلة وسلك سبيل التزهد ودخل إلى بغداد مع ركب العراق فيقال أنهم نقموا عليه شيئا وهموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته في الشطح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملكاني وهو يومئذ قاضي حلب فقبض عليه وأرسله مقيدا إلى دمشق فقامت عليه البينة بالزندقة عند القاضي شرف المالكي فأعذر إليه فما أبدى عذرا بل تشهد وصلى ركعتين وجهد بتلاوة القرآن ثم ضربت عنقه وذلك في ربيع الأول سنة 726 ويقال أنه أنشد حين قدم ليقتل.

إن كان سفك دمي أقصى مرامهم فما غلت نظرة منهم بسفك دمي

قال ابن حبيب قلت فيه لما قتل.

يا أيها الهيتي هيت إلى الردى كم تجتري بلسان خب هالك

أرسلت من حلب لجلق موثقا ونقلت بعد الشافعي لمالـك ناصر بن

منصور بن شرف التغلبي الزرعي الفقيه الشافعي ولي خطابة زرع ثم قضاءها وقضاء بلادها وبلاد كثيرة بحمص وصفد وطرابلس وغيرها وكان مشكور السيرة حسن الخلق والخلق نزها عفيفا مات في ربيع الآخر سنة 728.

ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية والدة الشيخ تقي الدين السبكي ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بأربعين يوما في سنة 735.

نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي معين الدين المالكي سمع من الشريف عز الدين الموسوي جزءا من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم وحدث به عنه سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين.

نبيه بن بيان بن ثابت بن أبي الفتيان الحلبي أبو محمد الشافعي بدر الدين ولد سنة سبع أو ثمان وستين وسمع من الكرماني والزين ابن الأوحد وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان له اشتغال ونباهة من أصحاب التاج ابن الفركاح مات بالبادرائية في رابع عشر ذي القعدة سنة 717 بدمشق قال الذهبي كان صاحب طرف ونوادر وكان الشيخ برهان الدين يكرمه ويثني عليه بالفضيلة وكان أبوه يهوديا فهدى الله ولده هذا إلى الإسلام في صفر على يد الشرف التادلي ثم نشأ مع الفقهاء.

صفحة : 654

نجم بن أحمد بن نجم الحطيني يقال له نجيم ويقال كان اسمه أيوب كان في أول أمره يظهر الفقر واتصل بخدمة شمس الدين شيخ حطين ثم حارده فتوجه إلى مصر فدخل الصعيد وجرت له قضايا ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى أن كان مجيء الناصر إلى دمشق عند عوده من الكرك فداخل النجم بعض الخاصكية وعمل ملحمة وعتقها وذكر فيها حلية الخاصكي وذكر فيها علائم في جسده كان اطلع عليها ممن رأها ولعب حلية الخاصكي وتوجه معه إلى مصر ثم رجع إلى حطين فبلغ الناصر الخبر فأحضره إلى القاهرة على البريد وسمره وأرسله إلى دمشق فدخلها مسمرا في ربيع الأول سنة 715 ومقيل في ربيع الآخر وذكر الجزري في تاريخه أن الناصر أمسك بهادر المعزي وأيدغدي شقير وبكتمر الحاجب وحاولجين الخازن بسبب أنه رفع إليه أنهم اتفقوا على الخروج عليه قال ويقال أن النجم الحطيني كان هو الذي حسن لهم ذلك فأمسك هو أيضا وسمر ثم أدخلوه إلى دمشق وهو مسمر مغطى الوجه على جمل ونودي عليه هذا جزاء من يتكلم فيما لا يعنيه واستمروا يطوفون به بلاد الشام إلى أن وصلوا الفرات فألقوه في الماء وكان ذلك في ربيع الآخر من السنة.

نجمة بن عبد الله التركماني كان قد جمع جمعا من المفسدين فصار يقطع بهم الطريق وجهز الناصر إليه الفداوية مرارا فجرحوه مرة ولم يمت إلى أن وقع عليه صاحب ماردين

فقتله وجهز رأسه إلى حلب وذلك في شوال سنة 752.
نجيب بن بيان بن أبي البيان الحلبي الكاتب نجيب الدين ابن الصفي أخو نبيه المقدم ذكره وهو الأكبر ولد سنة 46 وسمع من الكرماني المجلد التاسع من مسند أبي عوانة وحدث أخذ عنه ابن المهندس والبرزالي والسبكي والعز ابن جماعة وابن رافع وقال مات في 18 المحرم سنة 729 بالقاهرة.
نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن النصير الحلبي أم محمد بنت النصيبي ولدت سنة 634 وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم وتفردت برواية ذلك وماتت في جمادى الأولى سنة 719 قال الذهبي ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها.
نسيب بن إبراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي سمع من الحجار وحدث عنه...
نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسمعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي الحجاوي الأصل ناصر الدين ولد سنة 718 وسمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس ومن أحمد ابن علي الجزري بدمشق ومن الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه فمهر وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا متعففا عفيفا متصونا ومات في شعبان سنة 795 قرأت عليه شيئا.
نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري أبو محمد الحنفي نزيل القاهرة ولد سنة 648 واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وتفقه وكان سمع من النجيب وحدث ودرس بالفخرية من القاهرة وناب في الحكم قبيل موته ومات في 13 شعبان سنة 730.
نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر البغدادي الحنبلي جلال الدين أبو الفتح ولد سنة 704 وكان يدعي أنه من ذرية الشيخ عبد القادر وآل بيت عبد القادر ينكرون ذلك وكان يعرف بابن السمين سمع منه الشيخ برهان الدين قصائد نبوية.
نصر الله بن محمد ابن الإمام جمال الدين يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح بن رافع بن علي الحراني الأصل الدمشقي أبو الفتح المعروف جده بابن الصيرفي وبابن الحبيشي الحنبلي ولد سنة 664 وسمع من جده يحيى ابن الصيرفي ومن الجمال عبد الرحمن بن سلمان الحراني ومن أحمد ابن شيبان والفخر وأبي حامد ابن الصابوني وأجاز له النجيب الحراني وطائفة قال البرزالي رجل جيد له مسجد يؤم فيه وباشر عمارة الجامع وكان فيه سكون واحتمال وقال الذهبي مشهور بكنيته وكن مشهورا معروفا بالأمانة مات في تاسع صفر سنة 743.
نصر الله بن هجرس بن محمد الصعيدي ناصر الدين ولد سنة 645 وسمع من عبد العزيز بن عساكر وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ومات في تاسع شهر ربيع الأول سنة 730 بدمشق.

صفحة : 655

نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله التنوخي نور الدين أبو أحمد الدمشقي المعروف بابن النعنع ولد سنة 658 وسمع من ابن أبي اليسر الأول من الجصاص وسمع من جماعة آخرين ويلتبس بعبد الحميد ابن النغنغ بالمعجمتين وقد تقدم وقد حدث ومات في 25 شعبان سنة 727.
نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله المقرئ ناصر الدين تعانى القرآآت واشتهر بها حتى مهر وتصدى للإقراء وأخذ الناس عنه منهم تاج الدين السبكي ولم يكن إسناده عاليا إلا أنه كان يرغب فيه لجودة معرفته مات في جمادى الأولى سنة 776.
نصر بن إسمعيل بن نصر قال ابن الخطيب كان موصوفا بالفروسية وكان أراد الثورة بوادي آش وتقليد المملكة بها فظهر عليه فعبر إلى الفرنج ثم رجع فمات في البحر سنة

.723
نصر بن سلمان بن عمر المنبجي نزيل القاهرة ولد سنة 638 وسمع بحلب من إبراهيم بن خليل وبمصر من الكمال الضرير وتلا عليه بعدة كتب وعلى الكمال بن فارس وتصدر في القراآت وشارك في العلوم ثم انعزل وتعبد وانقطع وأقام بزاويته بباب النصر وارتفع ذكره في دولة الجاشنكير لأنه كان يعتقده ولا يخلف أمره وصار يتردد إليه الكبار فيهرب منهم غالبا وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي وكان يقول ما دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولا بما ينفعه وكان يحط على ابن تيمية من أجل حطه على ابن العربي ولكنه كان لا يعرف ما يعاب به ابن العربي إلا لكونه منسوبا إلى الزهد قال الذهبي جلست مع الشيخ نصر بزاويته وأعجبني سمته وعبادته قل أن ترى العيون مثله وذكر القطب في ترجمة أحمد بن عبد العال أنه سمع ابن عطاء يقول الشيخ نصر حجة لنا على إبليس يعني أنه لو ادعى أنه لم يبق على الأرض قائم بالله لقلت كذبت يا إبليس هذا الشيخ نصر بهذه الصفة مات بزاويته في شهر جمادى الآخرة سنة 719.

نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو الجيوش صاحب الأندلس ولي السلطنة أربع سنين بعد أن غلب على أخيه واعتقله ثم خرج عليه ابن أخته الغالب فصيره إلى وادي آش أميرا فاستمر بها إلى أن مات بعد عشر سنين في حدود سنة 723 واسم الغالب إسمعيل وقد تقدم ثم رأيت في تاريخ غرناطة أنه مات في سادس ذي القعدة سنة 722.

نصر الشمسي الطواشي ناصر الدين صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء وله أوقاف جيدة وكان مقدما في الدول ثم ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فباشرها مباشرة جيدة وكان مهابا صارما يحفظ القرآن ويكثر الصيام وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلي المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الأشرفي سنة 723 وذكر ذلك ابن فرحون ومات في سنة 727.

نصير بن إبراهيم بن نصير بن إبراهيم الفهري أبو الفتح قال ابن الخطيب كان خيرا عفيفا وكان مرشحا للوزارة ومات في جمادى الآخرة سنة 745.

نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي ولد سنة 669 وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته وكان يرتزق بضمان الحمامات قال أبو حيان كان أديبا كيس الأخلاق أنشدني لنفسه.

إن الغزال الذي هام الفؤاد بـه استأنس اليوم عندي بعدما نفرا
أظهرتها ظاهريات وقد ربضت بها الأسود رآها الظبي فانكسرا قال

وأنشدني لنفسه

لي منزل معـروفة ينهل غيثا كالسحب
أقبل ذا العـذر بـه وأكرم الجار الجنب قال وأنشدني لنفسه

ومذ لزمت الحمام صرت في خلا يداري من لا يداريه
أعرف حر الأشياء وباردها وآخـذ الـــمـــاء مـــن مـــجـــاريه وكانت بينه وبين السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرها ومنها ما كتب إلى الوراق.

رب راو عن النبي حـديثـا مسندا ثابتا كلاما فصـيحـا
قال قال النبي قولا صحيحـا قلت قال النبي قولا صحيحا
ففهمت الـذي أشـار إلـيه وسمعت الذي رواه صريحا
قال لي يا أديب أنت فـقـيه قلت لا قال حزت ذهنا مليحا فأجابه الوراق.

إن فعلا جعلته أنـت قـولا ليس فيه يحتاج منك وضوحا
فابن منه مضارعا يظهر الخا في ويبدو الذي كتبت صريحا
وتراه يبدو لعينك مـقـبـلا وقد قلت فيه قولا صحيحـا

وهو فعل لم تأته أنت يا شيطان فافهم مقالـتـي تـلـويحـا وكتب إلى السراج الوراق.

من الرأي عندي أن تواصل خلوة لها كبد حرى وفـيض عـيون
تراعي نجوما فيك من حر قلبهـا وتبكي بدمـع قـارح وحـزين
غدا قلبها صبا علـيك وأنـت إن تأخرت أضحى في حياض منون مات في المحرم سنة ثمان وسبعمائة.

نضار بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبي حيان ولدت في جمادى الآخرة سنة 702 وأجاز لها أبو جعفر ابن الزبير وأحضرت على الدمياطي وسمعت من شيوخ مصر وحفظت مقدمة في النحو وكانت تكتب وتقرأ وخرجت لنفسها جزءا ونظمت شعرا وكانت تعرب جيدا وكان أبوها يقول ليت أخاها حيان مثلها ثم ماتت في جمادى الآخرة سنة 730 فحزن والدها عليها وجمع في ذلك جزءا سماه النضار في المسلاة عن نضار وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسي فقال الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة قال وكانت تفوق كثيرا من الرجال في العبادة والفقه مع الجمال التام والظرف.

النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي ولد سنة 47 وكان فاضلا لطيفا طاف البلاد وفاق في المعقولات وخدم عنه القان أزبك طبيبا وأرسله إلى طقطاي بن بركة صاحب الدشت فحظي عنده وحج سنة 718 وأقام بمصر مدة ثم رجع إلى بلاده سنة 721 وأقام بها إلى أن مات في سنة...

النعمان بن...الأزبكي كان الملك أزبك المغلي صاحب الروم يعتقده ويعظمه وكان السبب في ذلك أن طقطاي الملك الذي كان من قبل أزبك كان يعتقده فإذا زاره فرأى أزبك خلا به ووعده بالسلطنة فلما تسلطن عظم قدره عنده ولما جهز أزبك بنته إلى الناصر محمد بن قلاون بعد أن زوجه إياها أرسله صحبتها وأرسل صحبته مالا كثيرا وأمره أن يشتري له مكانا بالقدس أو الخليل ويوقف عليه أوقافا فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع إلى أزبك فعرفه بما لقي فغضب وراسل الناصر يعاقبه أنه لم يمكن الشيخ النعمان من بناء المدرسة بالقدس وأذن بعمارة كنسية الملك الكرج.

نعمون بن محمد بن نعمون بن عزيزي وبخط البرزالي عبد العزيز نجم الدين أبو محمد الحراني الحنبلي المؤذن ولد سنة 61 أو 62 وسمع من ابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر ويحيى بن أبي منصور وغيرهم ومن مروياته التجريد لابن الفحام سمعه من المجد ابن عساكر بسماعه من أبي طاهر الخشوعي وحدث وله نظم فيما يتعلق بالمأذنة وكان خفيف الروح دينا مات في تاسع شعبان سنة 725 حدثنا عنه بالإجازة شيخنا البرهان التنوخي في معجمه.

نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي قدم إلى القاهرة سنة 654 في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالأمير قبلاي النائب وعالجه من وجع المفاصل فبرأ فأركبه بغلة فأنكر عليه وعرف بالتقدم في علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن وألزمه بالإسلام فلم يبعد منه ثم دخل أبو أمامة ابن النقاش فناظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام وأقطعه إقطاعا ورتب له رواتب وأسلم بإسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم إلى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات أبوه في...

نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسمعيل ابن الخباز تقدم ذكر أخيها إسمعيل وولديها ولدت نفيسة سنة 663 وسمعت بإفادة أخيها علي ابن عبد الدائم جزء الدعاء وجزء ابن عرفة ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريج أخيها وسمعت أيضا من عبد الوهاب ابن الناصح وعبد الرحيم بن عبد...وإسمعيل ابن العسقلاني وغيرهم وأجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا إمام وأيوب الفقاعي وأبو شامة وسمع منها

البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروها في معاجيمهم وحدثت كثيرا إلى أن ماتت في 15 جمادى الأولى سنة 749 أرخها ابن رافع.
نفيسة بنت إسمعيل بن إبراهيم بن إسمعيل بن قريش سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته ومن غيره وحدثت وماتت سنة...
نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط سمعت من القطب اليونيني مجلس أموسان وحدثت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.
نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم علي سمعت من خالد النابلسي سباعيات القاسم ابن عساكر وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في 23 جمادى الأولى سنة 719 بدمشق.

صفحة : 657

نوروزخان المغلي صاحي مملكة الدشت ولي عوضا من فلة خان فأقام في المملكة نحو نصف سنة وثار عليه خضرخان فقتل وولي خضر مكانه ثم وثب ثمرخان بن خضرخان على أبيه فقتله واستقر بعد ثم قتل وولي بعده كلدي باك كما تقدم في ترجمته وذلك في سنة 763.
نوروز الناصري كان من الأمراء في أيام أولاد الناصر ثم أخرج إلى دمشق في سنة 752 لأجل كثرة الكلام ثم اعتقل في أيام الصالح صالح بالقلعة ثم أعيد إلى مصر سنة 753 ومات في شوال سنة 762.
نوغاي المنصوري الجمدار تقدم إلى أن تقرر في الأمراء وحج بالناس سنة 707 فأثار فتنة بمكة وقتل خلقا كثيرا بغير حق ثم لما تحرك الناصر بالكرك أراد المظفر بيبرس القبض عليه فخرج في حمية في ستين مملوكا واحتوى على حمل قطبا ومضى إلى الكرك ثم بعثه الناصر عينا إلى دمشق على قراسنقر فكان أحد الأمراء بدمشق وانهمك على اللهو ثم غضب عليه الناصر واعتقله إلى أن مات بالقلعة في جمادى الآخرة سنة 710.
نوغاي أحد الأمراء بدمشق أيضا مات بها في شعبان سنة 746.

حرف الهاء

هارون بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا القلياتي نجم الدين أخو كمال الدين ذكره أبو جعفر في مشيخة القاضي عز الدين ابن جماعة.
هارون بن عبد المولى ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الولي بن عبد السلام المراغي الأصل الإخميمي نزيل دمشق أبو الأذر حفظ الحاوي الصغير وتفقه على علاء الدين الباجي وغيره وسمع الحديث ومهر وجمع كتابا سماه المنقذ من الزلل في أصول الدين وهو يشتمل على منطق وطبيعي وآلهي وله فيه مخالفات كثيرة للأشعرية وكان فضلاؤهم ينقمون عليه ذلك وله معهم مناظرات وله شرح على مختصر ابن الحاجب وكان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع ويحل الحاوي الصغير وغيره من الكتب قال ابن سند كان بارعا في المعقولات تخريج بالقونوي وسمع بمصر من الدبوسي وحدث وكان متقشفا متقللا كثير الانطراح والتواضع مات في ذي القعدة سنة 764.
هارون بن عيسى بن موسى الأزرقي زين الدين أبو محمد...من شعره ما أنشده له الشهاب ابن فضل الله في الذهبية.

رجوت الله في عسري ويسري يفرج كربتـي ويشـد أزري
ويعتقني وشيبي مـن جـحـيم بجاه محمـد ويفـك أسـري هارون بن
موسى بن محمد رشيد الدين الأرمنتي المعروف بابن المصلى قال الكمال جعفر كان ينظم بالطبع ولم يعهد له اشتغال وهو القائل من قصيدة.

غنني يا ساقي الراح بـهـا ليس يغني فاقتي إلا أغناهـا
وأمل لي حتى تراني مـيتـا إن موت السكر للنفس حياها
رامت الخضراء تحكي فعلها قتلوها بعد تقطيع قفـاهـا مات في سنة 730.

هاجر وتلقب قرة العيون بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية أخت عبد الله وعائشة سمعت على العز الحراني.

هاشم بن عبد الله بن علي التنوخي نجم الدين أبو محمد البعلي الشافعي ولد سنة...واشتغل على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وغيره وسمع بدمشق والقاهرة وولي تدريس الصارمية ونسخ وحصل الأجزاء وكان له نظم وهو القائل.

لا تركنن إلى الخريف فـحـده كدر خفق نسيمـه خـطـاف
يجري مع الأبدان جري صديقها من لطفه ومن الصديق يخاف وقال
ولقد سمعت بسكر من فضلكـم فعساكم أن تجعلـوه مـكـررا
وأظنه حلوا لـذيذا طـعـمـه إذ كنت أسمع بالوصال ولا أرى مات في العشرين من جمادى الآخرة سنة 731.

هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي...وسمع جزء الجابري من إبراهيم بن صالح ابن العجمي سمعه منه أبو المعالي ابن عشائر في رجب سنة 768 والشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وهو خاله وكان عاميا يحفظ من المواليا شيئا كثيرا ومات بالنحرارية من أعمال مصر سنة بضع وسبعين وسبعمائة.

هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدي جمال الدين نزيل دمشق قال أبو حامد بن ظهيرة أنشدنا لنفسه بدمشق.

صفحة : 658

هبة الله بن سعد الدولة إبراهيم وتسمى لما أسلم عبد الله وكان يقال له الأسعد القبطي الوزير موفق الدين ولي نظر الخاص في أيام الصالح إسمعيل سنة 745 بعد جمال الكفاة ونظر الجيش والوزارة إحداهن بعد الأخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين ابن زنبور في دولة الصالح صالح فأقام سنتين ومات في ربيع الآخر سنة 755 أرخه ابن كثير وشيخنا أبو الفضل وقالا كان من خيار القبط مشكور السيرة محبا في أهل العلم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بنحو ذلك وعاش نحو السبعين سنة.

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين أبو القاسم ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين البارزي الجهني الحموي الشافعي ولد في 25 رمضان سنة 645 وسمع من أبيه وجده وإبراهيم بن خليل والشيخ إبراهيم الأرموي وابن هامل والفاروثي وتفقه بأبيه وجده وتلا بالسبع على التادفي وأجاز له البادرائي والكمال الضرير وابن العديم وابن عبد السلام واشتغل بالفقه ففاق الأقران وحج مرات وأخذ الناس عنه فأكثروا وأذن لجماعة في الإفتاء وعظم قدره جدا حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول اشتهي أن أروح إلى حماة وأقرأ التنبيه على القاضي شرف الدين وكان لا يرى الخوض في الصفات ويثني على الطائفتين وكان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة وإذا سمع بتصنيف لأحد من أهل عصره جهز الدراهم واستحثه واستنسخه وباشر قضاء حماة بغير معلوم وما اتخذ درة ولا عزر أحدا قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وكان عظيم القدر والجلالة ببلده إلى الغاية مع التواضع المفرط ولما مات أغلقت أبواب حماة لمشهده وله من التصانيف التمييز في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير وكتاب الشرعة في السبعة واختصر جامع الأصول مرتين وله كتاب في الأحكام على ترتيب التنبيه والزبد في الفقه والمنتهى على الحاوي وغير ذلك ومن لطيف

ما صدر عنه قوله سور حماة بربها محروس وهو مما لا يستحيل بالإنعكاس وعمي في آخر عمره واستمر يحكم ثم نزل عن وظيفة القضاء لحفيده نجم الدين بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي القاسم واستمر يشاور في الأمور وكانت مدة ولايته القضاء بحماة أربعين سنة قال الذهبي برع في الفقه وشارك في الفضائل وانتهت إليه الإمامة في زمانه ورحل إليه وكان من بحور العلم قوي الذكاء مكبا على الطلب لا يمل مع التصون والديانة والفضل والرزانة وكان خيرا متواضعا عريا عن الكبر جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين والخضوع لهم حسن المعتقد وقال الأسنوي في طبقات الفقهاء كان إماما راسخا في العلم صالحا خيرا محبا للعلم ونشره محسنا إلى الطلبة له المصنفات العديدة المفيدة وصارت إليه الرحلة وقف على شيء من كلامي فأذن لي ارسالا بالإفتاء قلت كان الشيخ جمال الدين جهز إليه أسئلة فأجابه عنها وأذن له وهي أجوبة مشهورة قد ذكر الشيخ جمال الدين بعضها في مصنفاته وقال التاج السبكي كان محبا للعلم حافظا للفقه محسنا للطلبة ولقب والده نجم الدين وجده شمس الدين أبو الطاهر ومات في ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة 738.

هبة الله بن علي بن السديد الأسنائي مجد الدين أخذ عن البهاء القفطي وبنى مدرسة بأسنا وقف عليها وقوفا وباشر تدريسها بنفسه ويعمل للطلبة الأطعمة وينشد من غاب.

أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقـابـه فـيه وكان أول من درس

بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها في ذلك وقيل له استأذن الشيخ على أن تدرس أنت فامتنع وقال أخشى أن يقول لا أو يسكت فلا أتمكن بعد ذلك من التدريس فعد ذلك من وفور عقله وولي الخطابة بأصفون وانتهت إليه رياسة بلده ومات في سنة 709.

هبة الله بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفضائل أمين الدين بن قرناص الخزاعي الحموي ولد سنة 649 وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث مرارا وولي التدريس ببعض المدارس بحماة ثم ترك وصحب الفقراء وغير ملابسه ومات على ذلك في ربيع الآخر سنة 727.

هبة الله بن مسعود بن أبي الفضائل معين الدين ابن حشيش ولد سنة 666 وتنقل في الخدم بمصر والشام وولي نظر الجيش وغير ذلك وكان ينظم ويكتب قويا وليس له نثرا لأنه يترسل بليغا ويوفي المقام حقه وكانت فيه حافظة جيدة وأول ما ولي ديوان الجيش بمصر سنة 729 ثم ولي نظر الجيش بدمشق سنة 12 ثم ولي نيابة نظر الجيش لما حج فخر الدين بالقاهرة ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

هدية بنت علي بن عسكر البغدادية اللبان أبوها الهراس جدها الصالحية ولدت سنة 626 وروت عن الزبيدي حضورا وعن ابن اللتي كثيرا وعن جعفر الهمذاني وغيرهم وكانت صالحة كثيرة الصلاة تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك في جمادى الأولى سنة 712.

هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامي وكان أبوها حدادا سمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجميزي سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

هذيل بن أبي الحكم بن هذيل الفزاري أبو يحيى قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا ولي أحكام المدينة بغرناطة فأقام الحدود الشرعية وكان إليه أمر الإقليم في قود الجيش ومات بمالقة في ربيع الأول سنة 733.

هرماس هو قطب الدين محمد بن أبي الثناء تقدم.

هلال بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجزري أبو محمد البصروي الدمشقي سمع من أبي حامد بن الصابوني والخليلي والفخر ابن البخاري وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروه في معاجيمهم وقالوا مات مستهل ذي القعدة سنة 727.

هلال بن علي بن أبي العز بن يوسف بن أبي العز بن دوالة الحراني أبو البدر النساج ولد في مستهل ذب الحجة سنة 2 أو 653 وسمع من النجيب والعز الحراينى وعبد العزيز بن عبد القادر وأحمد بن طرخان وغيرهم سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وقالوا مات سنة 723 بدمشق.
هلال بن أبي الحسين العامري ثم العقيلي ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال كان من كبار قومه وله وفادات على الناصر ويهدى إليه الخيل الكرام قال وأنشدني لنفسه.

وديمومة تيهاء كلفت حاجـبـي سرى الليل فيها واجتباء المحارم
قطعت بها الظلماء في كل وجهة أشق الدجى فيها إلى أم سـالـم
دآج براها الله للـعـين فـتـنة إلا هكذا أفعال غر المـنـاسـم هلال

الأحمري أصله من سبى الفرنج فأهداه ابن الأحمر صاحب غرناطة لعثمان بن يغمراسن صاحب تلمسان ونشأ مع ولد صاحب تلمسان ثم لما تسلطن صيره حاجبا وكان مهيبا فظا فأرهب الناس بسطوته واستولى على الأمر ثم تخيل من السلطان فاستأذن في الحج فأذن له فركب البحر وحج سنة 724 ثم عاد إلى تلمسان فبارى سلطانه مدة ثم قبض عليه سنة 729 وسجنه إلى أن مات.
همام بن صالح بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالحي أبو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهري وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وقال مات في 19 شهر ربيع الآخر سنة 735.
همام بن منبه بن هجرس الصميدي أبو الحارث ولد في ربيع الأول سنة 676 وسمع من الفخر ابن البخاري سنن أبي داود ومن الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع قريبه وذكروه في معاجيمهم ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 749 أرخه ابن رافع.

حرف الواو

وجيهية بنت علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الاسكندرانية رانية زين الدار ولدت قبل سنة أربعين وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة 639 سمعت من ابن زوين وابن النحاس وسمعت على أحمد بن عبد المحسن الغرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاني بسماعه منه ومشيخة عبد الكريم بن عبد الباري الصعيدي تخريجه لنفسه بسماعها منه ومشيخة أبي بكر محمد بن فتوح بن خلف الصوفي تخريج منصور بن سليم سمعت منه من أولها إلى الرابع وأجاز لها يوسف الساوي وابن رواج ويعقوب الهمذاني وغيرهم وخرج لها تقي الدين ابن عرام مشيخة سمعت بعضها على تاج الدين ابن موسى بسماعه منها وهو آخر من حدث عنها وهي آخر من حدث عن كثير منهم بالثغر وخرج لها قبله ابن رافع مشيخة ماتت في شهر رجب سنة 732 بالإسكندرية.

صفحة : 660

وديعة الله بن علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم السلمي الدمشقي فخر الدين أبو الثناء ويقال له أيضا محمود ولد سنة 660 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في 17 ذي الحجة سنة 726 بقرية البلاط من غوطة دمشق.
ودي بن جماز بن شيحة الحسيني أمير المدينة النبوية يلقب بدر الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وأنشد له شعرا مقبولا كتب به إليه وهو في الحبس سنة 729.
أوله

أيا ابن الكرام الطيبين بنـي عـمـر ومن بهم في الجدب يستنزل المطر
ومن لهم في فضلهـم ولـجـدهـم ضجيع النبي المصطفى حسن السير

وقال في وصفه سيد الوادي ومسند النادي مقيم السنة ومعليها ورافض الرافضة ومقصيها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة وقيض له وزير صدق وهو محمد بن عبد الله بن مطرف العمري فلم يزل يحسن له المساعي ويحسم الأعداء الدواعي حتى انحلت عقدة شدته وتجلت غمامه.

وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ست الوزراء تقدمت في حرف السين المهملة.

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي سمعت من زينب بنت الرضي جزءا من حديث أبي الدحداح وأجاز لها سنة سبعمائة الأبرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الفوي ومسعود الحارثي وآخرون من المصريين أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال ما أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح ماتت في 27 جمادى الأولى سنة 772.

وضاح الخياط الحلبي كان يصحب الفقراء ويحترف بصناعة الخياطة فأزله الشيطان فادعى النبوة فسجن أياما ثم استتيب فتاب وعذر وأطلق وذلك في سنة 753.

وضاح هو الذي قبله لعل الذي قبله بحرف آخر.

ولادمر بن عبد الله السيفي عتيق بكتمر الساقي العزيزي بدر الدين أبو أحمد ولد سنة 644 وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة وغيره وحدث ومات في 16 شهر رمضان سنة 710 بقرية بحوران يقال لها طيرة ذكره ابن رافع في معجمه.

حرف الياء الأخيرة

ياسر بن عون بن عبد المنعم الهذلي ذكره الشهاب بن فضل الله وقال لقيته بمكة سنة ثمان وثمانين وقد بلغ الخمسين أو قاربها وألفيته شافعا يامن صبوة وغرام وأنشد له من أبيات.

وطائفة بالبيت لم تبغ حسبة ... محجبها من حيث رابت أمورها

خف الله في هذا الجحيم فإنهم ... أصيبوا بعين لا يكف فتورها ياسين أم

هدية بنت عبد الله الجلبية عتيقة الحاج علي الحمال بالحاء المهملة سمعت من التاج يوسف بن إسمعيل بن العجمي منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير أنا صقر وحدثت سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة والبرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة.

ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ المرسي مشهور نقل العثماني ابن قاضي صفد أنه قال أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله مات في جمادى الآخرة سنة 732.

ياقوت الخرندار افتخار الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بحرمة وعقل وكان دينا وقد خدم في قلعة الجبل خمسا وعشرين سنة لم يتناول معلوما إلا من الجزية تورعا وكانت شهادته مقبولة عند القضاة وله مواظبة على سماع الحديث ومطالعة الكتب وملازمة الصلاة في الصف الأول ولما ولي المشيخة لم يتناول مما شرط له في الأوقاف شيئا فنظمت مهابته في النفوس وكان قوي النفس مستبدا برأيه ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام عز الدين أبو البركات السلمي الدمشقي ولد سنة 658 وسمع من قرا بن علي بن زيد بن أبي العشائر العسقلاني وابن أبي اليسر وغيرهما وله شعر روى عنه البرزالي ومات في سنة 710 وكان يباشر بالمرستان بدمشق.

يحيى بن إبراهيم بن يحيى البرغواطي قال ابن الخطيب كان من أهل بيت عماد يعرفون بني الترجمان أولى شهرة وشدة فعزف عنهم وانقطع إلى لقاء الصالحين ومجرد ونزل برباط السودان من مالقة واشتهر وانثال عليه الناس وكان طلق السان ذاكرا لكل غريبة

على طريق الصوفية يستظهر كتاب منازل السائرين للهروي وتائية ابن الفارض مليح الملبس يسترفع مع الكدية عزيز النفس وكان جماعة يغضون منه لولوعه بالنقد ولمخالفة لكل ما يطرق بهمته وكثرة فلتات لسانه وكان يدعي لقاء جماعة من المشايخ وله مصنفات شاهدة بكثرة هذيانه وفلتات لسانه وهو الآن بحاله قد ناهر حد الاكتهال قلت ورأيت حاشية بخط ابن مرزوق توفي هذا البرغواطي الشيطان المارق على يد المصنف بعد أن كان منقطعا إليه مقولا بالسياط وأراح الله منه العباد والبلاد والناس في سبب قتله اختلاف وبجانب الحاشية المذكورة بخط ابن الخطيب اتق الله يا أبا عبد الله فإنك لم تحضره ولا نقله لك عدل واطلب من ربك العافية ولا تأمن من المكر يا ابن مرزوق وارتك القحة مع الغربة.

يحيى بن إبراهيم السنجاري ولي إمرة سنجار ولقبه ناصر الدين وكان قتله على يد خربندا سنة 711.

يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني المغربي المالكي أبو زكرياء المقرئ سمع ببلده من أبي محمد عبد الله بن أيوب وجاور بمكة وأم في مقام المالكية نيابة واشتغل بالقراآت والعربية وكان خيرا مات سنة 772.

يحيى بن أحمد بن خداداد الخلاطي وحيد الدين أبو حامد الرومي المقرئ قرأ على الصائن البصري صاحب المنتخب وقدم دمشق فأم بالكلاسة مدة طويلة قال الذهبي قدم دمشق أيام الفاضل وكان بصيرا بالقراآت ودقائقها مستظهرا للخلاف عارفا بالقصيد وبالمقاطيع والبادي تام السكينة حسن الديانة كثير التواضع والحياء ولد سنة 641 ثم قال وبلغني أنه يترفض ويأخذ على الإجازة فالله أعلم وولي مشيخة الأسدية وكان المجد الطوسي يكرمه مات في جمادى الأولى سنة 720 وقد جاوز الثمانين.

يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ابن علي ابن الصواف الجذامي الاسكندراني شرف الدين أبو الحسين ابن نجيب الدين ولد في أحد الربيعين سنة 609 وسمع من ابن عماد وناصر الأغماتي وعبد الخالق بن إسمعيل التنيسي وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجباب ومرتضى بن العفيف وغيرهم وقرأ بالروايات لعنان على ابن الصفراوي وحدث قديما وحصل له صمم في آخر عمره وكف وكانت فيه جلادة وشهامة وسمع منه المزي وجماعة وكان كبير الشهود بالإسكندرية كأبيه وجده قال الذهبي فوجدته صعب المراس فقرأت عليه فانقطع صوتي مما أرفعه فسمعت منه ثلاثة أجزاء وتركت القراءة ولحقه بعدي القاضي تقي الدين السبكي بآخر رمق فلقنه أحاديث سمعها منه وهو آخر من حدث عن ابن عماد بالسماع وآخر من قرأ على الصفراوي.

يحيى بن أحمد بن مسعر الكفرطابي شرف الدين القاضي أبو سالم المعري كتب عنه الذهبي في معجمه قوله في فوطة شاشية.

ومشمولة رقت وراقت فأصبحت على الشرب تزهو حين تجلى على الكأس
معتقة ما شمست بعد عصرها لإثم وكم فيها منافع للناس
ولا عصرت يوما برجل وكم لها إذا ما أديرت من صعود إلى الرأس مات كهلا سنة 707 تقريبا.

يحيى بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر حسين بن حماد محي الدين أبو زكرياء أخو العلامة شرف الدين النابلسي خطيب الشام ولد سنة 630 تقريبا أو سنة 629 وسمع من سنة أربعين وهلم جرا من مكي بن علان وأبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ وإسمعيل العراقي والنجم البلخي وابن خطيب القرافة وغيرهم وله إجازة من السخاوي وابن الصلاح والعز ابن عساكر والبراذعي وغيرهم واشتغل بالعلم في أول عمره وأعاد بمدارس القاهرة والشام وكان موصوفا بالخير والدين قال الذهبي كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب ذا خير وتواضع وإطراح للتكلف حسن الأخلاق كبر وضعف وترك التدريس وقنع بمشيخة دويرة حمه وحدث بالكثير وتفرد بأجزاء مات في شهر رمضان سنة 716.

يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي أبو زكرياء فيلسوف الأندلس قال ابن الخطيب قرأ على أبي بكر ابن الفخار العربية والأدب وعلى أبي عبد الله بن خميس المنطق والتصوف وأبي عبد الله الأركسي الطب وعلى أبي القاسم بن شاطر الأصول وعلى راشد بن راشد الحساب وعلى أبي إسحاق البرغواطي الهندسة وعلى أبي عبد الله ابن الرقام أكثر هذه العلوم العقلية قال وهو خاتمة العلماء في الطب والهندسة والهيئة ونحوها مع الأدب وإمتاع المحاضرة والمجالسة وعموم الفائدة وكان مؤثرا للخمول وخدم في آخر عمره باب السلطان بالطب وقعد في مدرسة يقرئ الأصول والفرائض والطب وصنف الإيجاز والاعتبار في الطب وشرح كراسة الإمام فخر الدين في الطب شرحا غريب المأخذ وغير ذلك.

ومن شعره

أناديك والأشواق يركض جمرها بصفحة خدي من دموع سوابـق
أبارق ثغر من عذيب رضابـه فصب مهجتي بين العذيب وبارق مات في

25 ذي القعدة سنة 753.

يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني عماد الدين البصروي ولد في شهر رمضان سنة 626 وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن سلمة وعتيق السلماني وغيرهم وحدث وكان خيرا متواضعا سنيا شافعيا يحب الصحابة يتبرأ من التشيع وكان عالما بالتاريخ حفظة للأخبار والنظم والنوادر وكان يقسم ما يتحصل له أثلاثا ثلثا يتصدق به وثلثا يصرفه لأقاربه وثلثا يكتسي به وكان موصوفا بالأمانة في مباشرته لا يقبل من فلاح هدية وكانوا يتحيلون عليه في ذلك فلا يغفل وبالغ حتى كان لا يشتري من أحد سكن في شيء يتعلق بالأشراف حاجة وكان محافظا على الوضوء وقد باشر نظر الأوقاف مدة وديوان الأيتام وتركه اختيارا واعتذر بعدم القيام بأمرهم وولي نظر ديوان الأشراف ومات في ربيع الأول سنة 705.

يحيى بن أحمد بن أبي بكر ابن الأشقر أبو زكرياء المالكي البجائي كان من أئمة الفقهاء العارفين بالمذهب مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة 714 ذكره الأقشهري في فوائد رحلته.

يحيى بن أحمد الأنصاري أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة.

يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس محي الدين أبو زكرياء الشيباني ولد سنة 648 وسمع من والده وابن أبي عمر وأحمد بن أبي الخير والقطب ابن أبي عصرون وغيرهم وصحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح واشتغل وحصل الكثير وولي القضاء بأذرعات وغيرها وكان حسن السيرة كثير التواضع وخرج له الذهبي جزءا وحدث به ومات في شهر ربيع الآخر سنة 724.

يحيى بن إسمعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر القيسراني المخزومي شهاب الدين ولد سنة سبعمائة وورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الإنشاء وكان حسن الشكل جدا تام الخلق متوددا صبورا على الأذى كثير التجمل في ملبوسه وهيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب الدين جمال الديوان وكان يتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه سنة 736 ثم ولي كتابة السر بعناية تنكز ثم أمسك بعد وصودر فلزم بيته مدة ثم باشر كتابة الدست في إمرة الفخري ثم انتقل إلى القاهرة فكتب بها الإنشاء ثم عاد إلى توقيع الدست بدمشق قال الصفدي صحبته أكثر من عشرين سنة وما رأيت منه سوءا قط وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الأذى ولا يعامل صديقه وعدوه إلا بالخير وطلاقة الوجه وكان مرض بعلة الاستسقاء وطال به الأمر إلى أن مات في 22 رجب سنة 753 وأرخه السبكي بخطه يوم الأحد حادي عشر شهر رجب وذكر أنه صلى عليه بالجامع الأموي بعد العصر.

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة القونوي ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ

المتوطنين فقال فيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من العلم والأدب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغسولي وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد ومات في شعبان سنة 743.
يحيى بن ثابت بن يحيى حضر الرشيد العطار.
يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن مجدف الحسيني المصري العدل ضياء الدين ولد بعد سنة أربعين وسمع من عبد الغني ابن بنين وابن مضر وغيرهما ومات في 21 ذي الحجة سنة 731.
يحيى بن حسين بن عبد الرحمن الجذامي عرف بابن قصاصة ولد في رمضان سنة 640 وأجاز للعز ابن جماعة...

صفحة : 663

يحيى بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي الشريف كمال الدين ولد سنة...وأسمع على الفخر ابن البخاري ومات في 12 المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع.
يحيى بن رخوا بن تاشفين بن معطي الزناتي أبو زكرياء شيخ قبيلته قال ابن الخطيب كان وحيد دهره في النبل والفطنة والحشمة حسن التوصل لأغراضه بعيد الغور بصيرا بالسياسة كثير الظفر بالملوك غير رياض بسيرهم ولو بلغوا معه من الإكرام ما بلغوا جماعا للمال يذب عنه بعض التقتير وبما غمس فيه إبراة الصدقة وجرت له خطوب وانتهبت أمواله التي جمعها ولم ير الناس له نظيرا في إثارة الفتن وإشعالها وإعمال الحيل في خراب الدول وكان مع ذلك كله ناصح الرأي لمن استنصحه قواما فيه بالقسط ولو على نفسه ومات في بعض الحروب بظاهر سجلماسة في المحرم سنة 764.
يحيى بن خليل بن زكرياء المغيثي نجم الدين أبو زكرياء الاسكندراني مات سنة 705 سمع منه العز ابن جماعة شعرا.
يحيى بن زكريا بن عبد الله بن محمد بن عقبة البصروي الصالحي مجد الدين ابن الزكي سمع من عبد الله بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي وحدث ومات بعد سنة 745 بحوران.
يحيى بن سليمان بن علي الرومي محي الدين الأسمر الحنفي كان فاضلا اشتغل الطلبة بالجامع الأموي وولي المدرسة الركنية بعد ابن المعلم ومات في شهر رمضان سنة 728.
يحيى بن صالح بن عتيق الزواوي ثم الدمشقي المالكي ناب في الحكم مدة ومات في شوال سنة 710.
يحيى بن طلحة بن مجلى الوزير قال ابن الخطيب كان مجموعا رائقا حسن شكل واستجادة بزة جلدا على الحسبة والملازمة محبا للأدب متواضعا للفقراء تولى وزارة السلطان أبي الحسن بفاس ومن شعره.

أنا ابـن طـلـحة ولا أبـالـي ليث الشرى في الحرب والنزال
يحيى قناة البيض والـعـوالـي أن يسمعوا باسمي في مجـال

يلقوا بأيديهم فـي الـنـكـال وكانت وفاته في أواخر سنة 735.
يحيى بن ظهربغا المغلي كان أبوه ينوب عن أبي سعيد بن خربندا وكانت بينه وبين الناصر محمد قرابة فاستدعاه فحضر مع رسل أبي سعيد في رجب سنة 726 فأعطى أباه إمرة أربعين ويحيى إمرة عشرة.
يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحكيم أبو زكرياء الرندي أخو الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم قال ابن الخطيب كان جليلا وقورا استبد بلدة رندة مدة بإسناد له من ملك فاس أبي يعقوب المرسي ثم انتقله أخوه إلى غرناطة بحيث أتاك أن يصير ثاني ملوكهم فسما جاهه في دولة أخيه فلما فتك بأخيه نهبت أمواله ورجع إلى فاس فأدركه أجله بها في شوال سنة 710.
يحيى بن عبد الرحمن الجعبري نظام الدين المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد

وكان أبوه من فضلاء المتميزين في صناعة الكحل وخالط الوزير وكثر ماله واشغل ابنه يحيى وتأدب وكتب الخط الجيد واتصل بأبي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالناربية ويكتب عنه إلى مصر وغيرها بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهرة واستقر نجم الدين أمير مائة وبقي هو في خدمة قوصون وكان حاذقا بالموسيقى فكان قوصون يستدعي لذلك منه خلوة فمل من ذلك فسأل السلطان أن يأذن له في العود إلى دمشق فأذن له فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فأكثر وكتب الخط الجيد كثيرا وكان في أول أمره يكتب الإنشاء عن حكام بغداد وعاد عليها بعد مدة فأعيد إلى وظيفته ثم عاد إلى القاهرة وكان أبوه طبيبا واشتغل هو فأحرز الموسيقى وجود الكتابة والإنشاء وكان يضع بخطه أشياء من النقوش في البيوت والدروج في غاية الإتقان وكان له نظم حسن فمنه لغز في ماء.

ما اسم شيء مناسب الأجـزاء مستطيل إذا سعى في فـنـاء
مستدير لكونه فـلـكـا فـيه نجوم طوالـع فـي سـمـاء
عم حينا مشارق الأرض والغر ب وطاف الدنيا بـاسـتـيلاء
منزل غير أنـه لـيس قـرآ نا وآياتـه بـلا إحـصـاء
ذو عيون لـه فـم وعـلـيه شارب وهو مفرط بالـحـياء
وتراه طورا على جبـل عـا ل وطورا يرى يسير المـاء
فيه نون وأول الاسـم مـنـه ألف تـلـوه بـغـير مـراء

صفحة : 664

واحد في صفاته ثاني اثنين لتخمير طـينة الأشـياء وهو طويل ومنه
ألا ليت شعري متى نلتقـي ومن مدة الهجر كم قد بقي
لقد طال عهد النوى بينـنـا كأن التوصل لم يخـلـق ومات بعد السبعين

وسبعمائة ببغداد يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القوصي محي الدين قال الكمال جعفر كان جيد الإدراك يجيد الفهم أخذ عن الجلال الدشنائي وابن دقيق العيد وبدر الدين ابن جماعة وغيرهم ودرس بقوص مدة وكان درسه مفيدا جدا وولي الحكم نيابة وناب بقوص وكان محمود السيرة إلا أنه كان يستعمل العينة كثيرا ويقول إذا طولبت يوم القيامة قلت أفتى بها أصحاب الشافعي وأنا مقلد ثم صودر وأخذ منه مال كثير ولقي وبال تلك الخصلة الشنيعة وتضعضع حاله ومات سنة 718.

يحيى بن عبد الرحيم الأرمنتي تقي الدين الشافعي كان من بيت علم وجلالة ودرس بأسيوط وولي الحكم بمنفلوط وكان مشكور السيرة مات سنة 708.

يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ولد سنة 677 وتعانى التجارة ودخل اليمن فحظي عند ملكها واستوزره مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد أيضا وكان يحفظ كثيرا من الشعر والنثر وكان واسع البذل مفرط الكرم وكان إذا عوتب على ذلك يقول قال لي جماعة من أهل الكشف تموت سعيدا فكان كذلك ومات سنة 723.

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة 662 وتفقه على والده وسمع من الفاروني وأجاز له ابن أبي الدنية وغيره وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ وكتاب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والأصلين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله إجازة من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية ومات بواسط في ربيع الآخر سنة 738.

يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي عرفة اللخمي العزفي بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء الرئيس أبو عمرو بن أبي طالب بن

أبي القاسم ولد سنة 677 وأخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي القاسم البلفيقي وأبي علي بن طاهر وعن أبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب كان قيما على الحديث رواية وضبطا وتخريجا مع براعة الخط وجودة الشعر تكلم في رياسة سبتة نيابة عن صاحب فاس أبي سعيد بن عبد الحق وكان مقداما شجاعا ثم جرت له محنة وانتقل إلى الأندلس وأمر بها إلى أن مات في شعبان سنة 719.

يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر الفارقي ثم الدمشقي فتح الدين بن زين الدين ولد سنة 672 بالقاهرة وسمع من ابن أبي عمر فكان خاتمة أصحابه ومن الفخر وابن شيبان وغيرهم وأم بالأشرفية وكان خازن الكتب بها وأذن بالجامع أثنى عليه البرزالي وجماعة قال شيخنا الحافظ أبو الفضل سألت الشيخ تقي الدين السبكي أن يشفع لي عنده ليحدثني فامتنع وقال هذا رجل صالح لا أحب تكليفه ثم إنني بعد ذلك سمعت عليه قلت حدثني عنه بجزء حديثي وكذا قال ابن سند وابن رافع أنه امتنع أن يحدثهما وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى فتح الدين الثقة الثبت الكبير السيد ولي الله وقال ابن كثير أتت عليه تسعون سنة في خير وصيانة وتلاوة وانجماع وكان أول ما حدث سنة 770 وهو بطريق الحج ببصرى ثم لما كبر واحتيج إليه صار يتعسر تورعا ومات في ربيع الآخر سنة 763.

يحيى بن عبد الله بن أبي العلاء بن عبد الله بن عبد الحق المريني أبو يحيى شيخ الجند بمالقة ولد سنة 664 قال ابن الخطيب اشتهر بالفضل والعقل والدين وكان يجالس الفقهاء ويصاحب الصلحاء ويقتني الكتب ويفعل الخير ولم يزل رأسا يرجع إليه في حل المعضلات إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 740 وقد أكمل في مدة عمره ثلاثا وسبعين غزوة.

يحيى بن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الدهوني كان من أئمة المالكية ودرس بالشيخونية ودرس للمحدثين بالصرغتمشية مات في شوال سنة 773 ورثاه ابن الصائغ أنبأنا أبو حامد بن ظهيرة ثالث أنشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ لنفسه.

سلبتني اللذات أيدي المـنـون وتقاضت ما أسلفت من ديوني
قبضت مالها من الدين حتـى قد نقلت من بعد ذا للرهـون

صفحة : 665

يحيى بن عبد الناصر بن فخر القضاة نصر الله بن أبي العز هبة الله ابن أبي محمد ابن الفارقي المصري ثم الدمشقي المعروف بابن بصاقة محي الدين ولد سنة 668 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن الزبير وغيرهم وحدث وكان يجلس مع الشهود مات في شوال سنة 752 وكانت وفاة جده فخر القضاة الكاتب الشاعر المشهور سنة 650.

يحيى بن عبد الولي بن أبي المجد بن خولان البعلي حسام الدين أبو زكرياء ولد سنة 655 تقريبا وسمع من ابن هامل وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات في سلخ المحرم سنة 739.

يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمنهوري الشافعي تاج الدين كان فقيها فاضلا نحويا تصدر لإقراء العربية بجامع الصالح وصنف مصنفات وكان يؤثر الانجماع والعبادة ووقف كتبه عند موته بالجامع الظاهري ومات في جمادى الأولى سنة 721.

يحيى بن عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الدمشقي محي الدين ولد سنة 669 وسمع بإفادة خاله علاء الدين ابن العطار من أحمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وابن الزين وغيرهم وولي عمارة دار الحديث الأشرفية وباشر الصدقات الحكمية وغيرها ومات في جمادى الأولى سنة 743.

يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي صدر الدين عم الشيخ تقي الدين كان عارفا بالفقه والأصول وله سماع من ابن خطيب المزة وأخذ عن العراقي والأصبهاني

والظهير التزمنتي والسديد الأرمنتي ودرس بالسيفية بالقاهرة إلى حين وفاته فتلقاها بعده ابن أخيه سمع منه حفيده تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف وكان قد ولي قضاء المحلة وغير ذلك ومات في صفر سنة 725.

يحيى بن علي بن مجلي بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد هو الذي بعده.

يحيى بن علي بن أبي الحسن مجلي بن أبي الفرج محمد بن طاهر بن محمد الصالحي ابن الحداد الحنفي ولد سنة 666 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخاري وكان يذكر أن والده أحضره إلى النووي وهو أمرد فاعتذر وقال أنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقا فاذهب به إلى الشيخ تاج الدين وكان يذكر أنه رآه وأنه سمع منه قال شيخنا العراقي ولم أقف على ذلك قال ابن رافع كان قد ولي التوقيع بطرابلس ثم عزل وأقام بجبل الصالحية وحدث وكان أصله من الرق وسكن القاهرة وباشر بها نظر الوكالة ثم ولي كتابة الإنشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان ينظم نظما وسطا فمنه من أبيات.

أخجل النظم منك نظم وازري نثره الشهب من مقالك نثـر
وإذا ما نظمت شعرا فللشعري احتشام منه وللشعر فـخـر ثم عاد

المذكور من طرابلس إلى دمشق فأقام بها قليلا بطالا ومات في شوال سنة 757.

يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم بن أحمد بن علي ابن الأسد البعلي رضي الدين المؤذن ولد سنة 653 وسمع من الفقيه اليونيني جزء ابن زبان وجزء الأنصاري وغير ذلك وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 735.

يحيى بن عمر بن رخو بن عبد الله بن عبد الحق المريني شيخ الغزاة بالأندلس قال ابن الخطيب ولد سنة 691 وكان رئيسا أصيلا شجاعا داهية شديد التيقظ عارفا بأحوال قبيلته تولى رياستهم سنة 727 عوضا عن شيخ الغزاة عثمان بن أب العلا بعناية الوزير ابن المحروق فلما قبض عليه أعاد ابن أبي العلا إلى المشيخة وذلك في سنة 729 ثم رجع الأمر إلى أبي زكريا ساعة واستمر إلى أن صارت الدولة لمحمد بن إسمعيل بن نصر سنة...وستين فعزله ففر إلى الفرنج فأكرمه ملكها ثم رضي عنه السلطان فأعاده إلى مكانه واستمر إلى أن قبض السلطان على ولده عثمان وأخيه وآل بيته فسجنوا أجمعين ثم نفاهم أجمعين.

يحيى بن عمر بن أبي القاسم الكركي ولد سنة 699 واشتغل بالعلم حتى ولي قضاء الكرك ثم الشوبك ثم قدم دمشق ونزل دار الحديث وأم بها ثم عين لتدريس الصلاحية بالقدس فلم يتمكن من ذلك فولي تدريس مدرسة الرملة إلى أن مات بالقدس في أوائل ذي القعدة سنة 762.

صفحة : 666

يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور ابن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر العدوي محيي الدين أبو المعالي ولد بالكرك في شوال سنة 654 وأجاز له مكي بن علان وإسمعيل ابن العراقي والرشيد بن مسلمة وغيرهم وحدث بشيء كثير بالإجازة وكان يكتب خطا حسنا إلى الغاية وأول ما كتب الإنشاء في سنة 61 بدمشق وأخوه شرف الدين عبد الوهاب كاتب السر بها ثم نقل إلى حمص فمكث بها مدة ثم عاد إلى دمشق ثم استحضره المنصور لاجين لما ضعف أخوه شرف الدين في سنة 697 وناب عنه ثم عاد إلى دمشق فاستقر في كتابة السر إلى أن عاد الناصر من الكرك ثم استقر بعد ذلك أخوه شرف الدين في كتابة السر بدمشق وعطل هو ثم صودر هو وبقي مدة بطالا ثم وقع في الدست بدمشق عن تنكز ثم استقر في كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة 727 أو في التي بعدها ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الأثير في أول سنة 729 واستقر عوضه بدمشق

حفيد الشهاب محمود ثم نوقلا في الوظيفتين في شعبان سنة 732 ثم رجع كل منهما إلى وظيفته في أول سنة 733 فاستمر محي الدين في كتابة السر بالقاهرة وكان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان إلى أن مات بعد أن اشتد ضعفه لعلو سنه وطلب التوجه إلى دمشق فأذن له واستقر ولده علاء الدين في سد الوظيفة في حياته لما كبر وضعف واستقل بعده وعظمت منزلة محي الدين أخيرا عند الناصر حتى أمر أن يكتب له لما ثقل في مرضه واستأذن أن يرجع إلى دمشق ليموت بها توقيع في قطع الثلاثين أن يستمر على صحابة ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية وأن يكون جميع المباشرين لها نوابه وتجهز ليرحل إلى دمشق فأدركه أجله وكان سعيد الحركات ورأى من السعادة في أولاده وأملاكه ووظائفه وطول عمره ما لم يشاركه فيه أحد وكان قليل الأذى كثير الانجماع عن الناس قال الذهبي كان صدرا معظما وقورا كامل العقل حسن الصيانة تاركا لمعاشرة الناس خبيرا بوظيفته بديع الكتابة جزل العبارة كثير الأنوار خرج له أبو الحسين بن ايبك معجما سمعناه من شيخنا برهان الدين التنوخي بسماعه منه وكان لا يكاد يتكلم إلا جوابا وله نظر جيد وكانت وفاته في ثامن شهر رمضان سنة 738 ودفن بالقرافة ثم نقل تابوته إلى دمشق ودفن بالصالحية بعد موته بأشهر.

يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الجزار الحارثي الكوفي النحوي سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الأبزاري ولد في شعبان سنة 678 بالكوفة واشتغل بها وببغداد وصنف في النحو كتابا سماه مفتاح الألباب لعلم الإعراب وقدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه ومات بالكوفة سنة 752.

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي البيساني محي الدين ابن عز الدين ابن القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل مات في تاسع ربيع الأول سنة 702.

يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقسي التميمي الاسكندراني المالكي جللا الدين ولد سنة 632 وسمع من ابن عم أبيه أبي بكر محمد بن أبي الحسن بن عبد السلام مشيخته تخريج ابن العمادية ومن ابن أبي الفضل المرسي الموطأ وحدث سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة ومات سنة 721.

يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى العامري المعروف بابن الخباز الشاعر الزجال ولد سنة 697 وتلمذ للسراج المحار ونظر الفنون ومهر في البلاليق والأزجال قال الصفدي اجتمعت به غير مرة وأنشدني كثيرا من نظمه وكان له غوص على المعاني وفيه تشيع وغلو مات في شهر المحرم سنة 773 بحماة أرخه ابن حبيب.

صفحة : 667

يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة 631 وأجاز له ابن روزبه والقطيعي والحسن بن صباح وعلي بن مختار وعبد المحسن السطي وأبو القاسم الصفراوي وعلي بن مختار وآخرون وأحضر في الثالثة على ابن اللتي وأسمع في الخامسة وما بعدها على جعفر بن علي والشرف المرسي والكفرطابي وغيرهم وكان اسمه في الطباق سعد بن محمد بن ابن سعد فيقال كان له اسمان ولم يكن له أخ أصلا وحدث بالكثير وكان خيرا متواضعا حسن الخلق روى الكثير على سداد وخير وحضور ذهن جاوز التسعين قال الذهبي في حقه العبد الصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيرا وسكينة وتواضعا وقد ولي مشيخة الضيائية ومات في 14 ذي الحجة سنة 721.

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ العلي? الدمشقي كمال الدين بن بدر الدين ابن الفويرة الحنفي ولد سنة 666 وسمع من المسلم بن علان ويحيى بن الصيرفي وابن أبي عمر والفخر العامري وابن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر الأسرى وشهادة الخزانة وهو من بيت بدمشق معروف بالثروة والفضل وكان أبوه من أعيان الحنفية مات وهذا صغير قال الذهبي فيه شهامة وقوة نفس وقال

ابن رافع كان من الصدور الأعيان مات في مستهل جمادى الأولى سنة 742 وقد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد وحفيده شرف الدين عبد الله بن محمد بن يحيى وحدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا أبو إسحاق التنوخي سمع عليه جزء الأنصاري وحدثنا به.

يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين أبو طالب الشاعر البغدادي.

وهو القائل

إن كنت من أهل الصبابة والهـوى فاسمع ولا تبخل بنفسك في الجوى
من لا يذل لمن يحـب فـحـظـه من حبه إما الصدود أو الـنـوى مات في سنة 701.

يحيى بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الدمشقي محي الدين ابن القباقبي سمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن عطاء وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 721.

يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الدمشقي بدر الدين ابن السكاكري ولد سنة 654 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهما وفاق في كتابة الشروط وحدث ذكره البرزالي في معجمه وكان كثير التزويج يقال أنه أحصن مائة امرأة مات في 16 ربيع الأول سنة 732 بدمشق.

يحيى بن محمد بن عبد الله بن داود ابن الأبار الأصبهاني الاسكندراني أبو الحسين المالكي وجيه الدين ولد في ربيع الأول سنة 667 وسمع من أحمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث وتفقه واشتغل وانتفع به الناس وناب في الحكم ومات في 29 رمضان سنة 737.

يحيى بن محمد المغراوي التونسي ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال صالح مخلق معمر حدث عن النووي بالأربعين النووية بسماعه لها منه.

يحيى بن مسعود بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود البخاري أبو بكر الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 653 في شوال وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي جعفر أحمد بن سعيد القزاز وأبي جعفر ابن الطباع وأبي علي ابن أبي الأحوص وكان عالي الهمة ولي القضاء بالمرية وغيرها فحسنت سيرته ثم نقل إلى قضاء الجماعة بغرناطة فأمضى الأحكام واشتد على أهل الجاه وأقام الحق وأرسله السلطان إلى فاس سنة 727 فلقي صاحبها فسأله فاتفقت وفاته بها في سابع ذي القعدة.

يحيى بن مصطفى البيري أحد الأمراء العشراوات بدمشق كان شابا حسن الوجه والعقل ملازما للصلوات مات في رجب سنة 757.

يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي ثم الدمشقي خطيب عقربا المارستاني سمع من أخيه واليلداني والبادرائي وكان منور الوجه لا بأس به قاله الذهبي قال وحدثن وسمعنا منه ومات في صفر سنة 724.

يحيى بن موسى بن إبراهيم القسطنطيني سمع بالمدينة من الجمال ابن المطري وحدث بالمدينة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه.

يحيى بن موسى بن عمر الزواوي المالكي...رأيت خطه في إجازة سنة 771 بالقاهرة ومعه الجمال الأسنوي والأكمل محمد بن محمود بن أحمد.

يحيى بن يحيى بن عمران بن بكران بن عمران بن بكران بن عثمان بن إسرائيل بن أبي منصور الربعي الجزري تقي الدين يعرف بالقاضي ولد سنة 651 وأحضر في الثانية على الحافظ أبي علي البكري الأول من حديث عبدان وجزء نصر الله ابن الصفار ومحمد بن حميد السلمي الصرخدي ويوسف بن يعقوب الأربلي ويوسف بن قزغلي وإسحاق بن عبد المحسن بن صدقة بن عبد المحسن المصري سمع منه العز ابن جماعة جزء ابن نجيد

ومات في حدود سنة ثلاثين ذكره البرزالي وقال غيره مات بعد الثلاثين وله ثمانون سنة.
يحيى بن يوسف بن محمد بن محمد بن يحيى الحجازي ولد سنة 714 وسمع من...وكتب بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين.
يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى الرحبي الأصل الدمشقي التاجر محي الدين أبو زكرياء سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبي العباس الجزري والمزي وغيرهما وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ومات في ربيع الأول سنة 794.
يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم المصري أبو زكريا ولد سنة بضع وأربعين وستمائة واستجاز له أخوه محي الدين محمد النحوي من ابن رواج وابن الجميزي والمرسي والمنذري ونحوهم وعاش إلى أن حدث بهذه الإجازة فأكثروا عنه جدا لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين وكان يتعاسر في التحديث وخرج له ابن رافع وغيره وقال الذهبي كان شيخا حسنا لا بأس به وسمع منه العز ابن جماعة وحدث عنه حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وأبو العباس الغضائري وغيرهما مات في سابع جمادى الآخرة سنة 737 عن تسعين سنة.
يحيى بن يوسف القسطنطيني.
يحيى بن يوسف البحراباذي الجويني...رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة ثمانين وسبعمائة بمكة.
يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الغماري لتونسي أبو زكرياء الصوفي ولد سنة 643 وقرأ على أبي الحسن بن عصفور فيما كان يزعم ولقي ابن مالك بدمشق ثم قرأ على البهاء ابن النحاس وأخذ عن عبد الحق بن سبعين كتب عنه ابن سد الناس وابن رافع وقال مات في 13 ذي الحجة سنة 724 ومن شعره.

بعينيك هل أبصرت أحسن منظرا على طول ما أبصرت من هرمي مصر
أناخا بأعنان السماء وأشرفا على الأرض إشراف السماك أو النسر
وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا كأنهما نهدان قاما على صدر

يحيى الصنافيري نسبة إلى صنافير بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء من عمل القليوبية صحب الشيخ أبا العباس البصير ثم سكن بزاويته بصنافير ثم تحول إلى تربة شيخه فسكنها بطرف القرافة وكثرت مكاشفاته حتى صارت في حد التواتر فإنني لم ألق أحدا من المصريين أدركه إلا ويحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر حتى أن والدي نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد أرجوزة ذكر فيها جملة من الكرامات وكان لي أخ من أبي قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم أدركته الوفاة فحزن الوالد عليه جدا فيقال أنه حضر إلى الشيخ فبشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره أو نحو ذلك فولدت أنا له بعد ذلك بيسير وفتح الله بما فتح ومن المشهور عنه أنه حذر يلبغا لما أراد الخروج على الأشرف بما يقع له فما قبل فكان من أمره ما كان وقرأت بخط بعض الطلبة أن الشيخ نشأ بالقرافة وكان يواظب زيارة الشافعي ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يده كرامات ثم يرجع فأقام بضريح الشيخ أبي العباس وهرع الناس إلى زيارته ومما قيل فيه من الشعر.

فيا سائلي عن فضل يحيى فما الذي تروم وكم ميت برؤيته يحيا
محيا سناه للقلوب حلاوة فلله ما أحلى وأطيبه محينا
مناقبه قد شاع في الناس ذكرها فلو جمعت كانت تفوق على الأحيا

وكانت وفاته في 26 شعبان سنة 772 وحضر جنازته من لا يحصى كثرة يقال أنهم حزروا بخمسين ألف نفس.
يزداد بن عبد الله من أمراء الطلبخاناة بدمشق مات في رجب سنة 737.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين ابن عبد الله بن زهير البصروي ثم الصالحي شرف الدين ابن عصية ولد في شعبان سنة 642 واشتغل بالفقه وسمع من المسند على ابن أبي عمر وكان خيرا دينا مات في شعبان سنة 734.

يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الحلبي الأصل المعروف بابن المقرئ وبابن الصابوني شرف الدين كان أبو حامد ابن الصابوني زوج خالته فعرف به ولد سنة 44 وقيل سنة 45 وسمع من ابن عزون والمعين والنجيب وابن علاق وابن أبي اليسر وشيخ شيوخ حماة وجماعة وقرأ وطلب بنفسه ومهر في الشروط ونسخ الأجزاء وولي مشيخة المنكوتمرية وسكن دمشق زمانا ومات بمصر في رجب سنة 720 وقد تغير ذهنه نحو سنة.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد المحسن بن إبراهيم الموصلي الكفتي الدمشقي أبو عوانة وأبو محمد وأبو يوسف ولد سنة 57 وسمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف ابن حيون الجزائري ومن أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهم وحدث مات في 8 جمادى الأولى سنة 737.

يعقوب بن الحسن بن علي بن عمر الأسنائي شرف الدين أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وولي القضاء بمدينة ابن خصيب مات في المحرم سنة 761 أرخه شيخنا.

يعقوب بن عبد الحق بن إسمعيل بن أبي بكر بن أيوب مجد الدين ابن الأشرف بن الصالح بن العادل كان كثير الفكاهة حاد النادرة ضيق ذات اليد مات بدمشق في ذي الحجة سنة 727.

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب الشيخ شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموي اشتغل بالفقه على ابن جوبر وغيره ومهر فيه وشارك في الفنون حتى انتهت إليه رياسة العلم ببلدته وانتفع به الناس وكان عارفا بالقرآآت ماهرا في الفقه والعربية أثنى عليه ابن حبيب وقال كان خطيبا بليغا واعظا مذكرا مات سنة 774 هكذا أرخه ابن حبيب وغيره وذكره قاضي صفد في الطبقات وذكر أنه مات في المحرم سنة 775 فلعله أرخه ببلوغ الخبر وقال كان إماما فاضلا له مصنفات بديعة ونظم الحاوي وتخرج به جماعة ولقيت صاحبه ناصر الدين ابن المغيزل بحماة سنة 836 فوصفه لي وبالغ في وصفه بالعلم والدين رحمه الله تعالى.

يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي شرف الدين ناظر الجيش بحلب ثم بطرابلس تنقل في هاتين الولايتين مرارا عدة ثم قدر أن مات بحماة وكان رئيسا نبيلا جوادا يحب الفضلاء ويرعاهم متجملا في زيه وملبسه وهو والد الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب الذي ولي كتابة السر بحلب وبدمشق وقد مضى ذكره قال ابن كثير كان محبا لأهل الخير وفيه كرم وإحسان مات بحماة في جمادى...سنة 729 وقد جاوز الستين.

يعقوب بن عبد الله القرشي علم الدين ولد سنة 686 وناب في الحكم عن السراج بالمدينة ثم اشتغل بعده وكان فقيها فاضلا مهابا مصمما يشدد على الخدام بسبب النذور التي تجتمع أيام المواسم في صندوق ثم يقتسمونها فقال لهم هذا إنما هو لمصالح الحرم الشريف ولا يجوز لكم قسمته ومنعهم من ذلك وصمم فضاق به ذرعهم وسعوا عليه إلى أن عزل ومات سنة 745.

يعقوب بن عمر العبدري أبو عبد الرحمن الشاطبي الأصل الإفريقي قال ابن الخطيب قدم غرناطة رسولا صحبة الحاج فضل من جهة صاحب إفريقية وهو شاب جميل الصورة ظاهر البأو ولما رجع استوزره صاحبها وكان حازما يقظا هين السطوة وولاه الأمر أبو ريحانة فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات سنة 717.

يعقوب بن عيسى بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق القرشي قال ابن الخطيب كان عاقلا فاضلا قتل غيلة في جمادى الأولى سنة 714.

يعقوب بن محفظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن عمارة البغدادي نجم الدين رئيس الوعاظ المعروف بابن البزوري مات سنة 702 وله نيف وخمسون سنة.
يعقوب بن محمد بن عبد الله التركماني الدمشقي أبو محمد الفراش الدقاق تربية الشيخ وجيه الدين أبو سويد ولد سنة 648 تقريبا وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث وكان جنديا مات في 8 شوال سنة 725 بدمشق.
يعقوب بن مظفر بن مزهر الصاحب شرف الدين ولد سنة 628 ومباشر النظر بدمشق وحلب وطرابلس وغيرها وكان من شيوخ الكتاب المعروفين بالكفاية مات في شعبان سنة 714 بحلب.

صفحة : 670

يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان البعلي ثم الدمشقي الحريري شرف الدين أبو محمد ولد سنة 675 وسمع على الفخر مشيخته وحدث قديما بعد الثلاثين واستمر وكان كثير المعاملات وخلف أموالا جمة مات في شهر ربيع الأول سنة 766 وقد جاوز التسعين سمع منه شيخنا العراقي وأحضر عليه ولده أبا زرعة في أوائل السنة الثالثة من عمره.
يعقوب بن يوسف بن عوض الحريري المؤذن أبو يوسف شرف الدين الخيوطي ولد في حدود الستين وستمائة وسمع من النجيب جزء ابن عرفة ومن شمس الدين ابن العماد والقطب القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في ثامن شهر رجب سنة 724.
يعقوب الشهرزوري بهاء الدين كان أراد القدوم إلى مصر في أيام الصالح أيوب فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه وقعة عين جالوت ومعه جمع كثير من الشهرزورية وأبلوا بلاء حسنا ثم قبض عليه المنصور وحبسه ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره وكان من الأكابر له مكارم وأتباع ومات في أواخر سنة 707.
يلبغا بن طابطا الساقي اليحياوي الناصري ولد قبيل سنة عشرين بقليل تقريبا وأبوه في خدمة الناصر فنشأ بحسن الصورة إلى الغاية قويم الشكل فتقدم وحظي عند الناصر محمد إلى أقصى غاية حتى أنه مرض مرة فكان هو الذي يتولى تمريضه ومات ابنه إبراهيم أكبر أولاده فما رآه شغلا منه بيلبغا وسمعه مرة يقول وقد جرى ذكر المال فقال أنا والله عمري ما رأيت عشرة آلاف دينار فجهز له خمسة وعشرين ألف دينار وأنعاما وبنى له الاسطبل الذي بسوق الخيل ولم يعمر قبله مثله وكاهن هو يهندس فيه بنفسه وصرف عليه شيئا كثيرا جدا وعمل لما فرغ سماطا عظيما كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر برسم المشروب فقط وهو الذي صار الآن مدرسة حسن وكان يرسل له الخيول بسروجها المزركش والمرصع والتشاريف بالطرز الزركشية والحوائص المذهبة حتى يتعجب من إنعاماته عليه ولما مرض الناصر كان هو الذي تولى تمريضه هو وملكتمر الحجازي ثم قبض عليه قوصون ثم أفرج عنه وولي في أيام الصالح إسمعيل نيابة حماة ثم ولي حلب ثم نيابة دمشق واستقر المظفر حاجي واستمر يلبغا في نيابة دمشق وعمر بها الجامع على نهر بردى ثم أراد الخروج فخذل وذلك أن المظفر أراد إمساكه فخشي ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فأكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فأمسكه وأمسك أباه وإخوته وولده واسندمر وجهزوا إلى القاهرة وكان آخر أمره أن خنق بقاقون في آخر جمادى الأولى سنة 748 وجهز رأسه إلى القاهرة وجهزوا أبيه إلى البيرة على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن ويحب الفقراء ويجالسهم ولم يكن فيه شر ولا انتقام رحمه الله تعالى.

صفحة : 671

يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الأمير الكبير المشهور أول ما أمره به الناصر حسن

تقدمة ألف عقب مسك صرغتمش ثم استقر أمير مجلس في أواخر السنة بعد موت تنكزبغا المارداني ثم كان يلبغا رأس من قام على أستاذه الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد ابن حاجي واستقر أتابك ثم خلعه في شعبان سنة أربع وستين وتسلطن الأشرف شعبان وتناهت إليه الرياسة ولقب نظام الملك وصار صاحب الأمر والنهي والحل والعقد وهو السلطان في الباطن والاشرف بالاسم وانتهى إليه إلى أن صار العدد الكثير من مماليكه نواب البلاد ومقدمي ألوف واستكثر من المماليك الجلبان وبالغ في الإحسان إليهم والإكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهبية العريضة يركب معه منهم نحو ألف نفس إذا وقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر وبلغت عدة مماليكه ثلاثة آلاف وكان يسكن الكبش بالقرب من قناطر السباع فكان موكبه من أعظم المواكب ويقال أن فخر الدين ابن قزوينة كان يحمل إلى خزانة يلبغا في كل يوم ألفي دينار وكانت الطرقات في زمانه في غاية الفساد من العربان والتركمان بالبلاد الشامية لقطعه أخبارهم وأغزى بعض الأمراء أسوان ففتك بأولاد الكبير فكر بعضهم على أسوان فأخربها وفتك في أهلها وصاروا يقطعون الطرق على المسافرين ثم كان في زمانه وقعة الاسكندرية وأخذ الفرنج لها في أوائل سنة 767 فقام أتم قيام عمر مائة شيني وأراد غزو بلاد الفرنج ونزعها من أيديهم وصادر جميع النصارى والرهبان واستنقذ من جميع الديارات ما بها من الأموال فحصل على شيء كثير جدا حتى يقال اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب منها صليب ذهب وزنه عشرة أرطال مصرية وكانت ليلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير في بلاد الحجاز وهو الذي حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض أمراءها بلدا بمصر وكان يتعصب للحنفية حتى كان يعطي من يتمذهب لأبي حنيفة العطاء الجزيل ورتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنيفة وحاول في آخر عمره أن يجلس الحنفي فوق الشافعي فعاجله القتل وذلك أن مماليكه اجتمعوا على قتله وهو مع السلطان بالبحيرة فبلغه الخبر فهرب ووصل إلى ساحل القاهرة وضم إليه المراكب ومنع العسكر كله من التعدية فلما جاء السلطان ركب هو وجميع العسكر في الشواني التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد أن أقام بجزيرة أرواد ونصب بها أنوك أخا الأشرف سلطانا ومانعهم أياما ثم غلبوا عليه ففر ثم جاء طائعا في عنقه منديل فأمر السلطان بحبسه ثم أذن في قتله فقتله بعض مماليكه واسمه فراسم وفيه يقول الشاعر.

بد شقا يلبـغـا وعـدت عداه في سيبـه إلـيه
والكبش لم يعده فأضحت تنوح غربانه عـلـيه وذلك في ربيع الآخر سنة 768 وكان رأس المماليك اليلبغاوية آقبغا الأحمدي ومعه اسندمر الناصري وقجاس الطازي وآقبغا حرس وكانوا تواطؤا مع الأشرف في الفتك فاتفق أن السلطان توجه إلى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكسبوا على يلبغا فأحس بهم ففر ودخل القاهرة ونزل بجزيرة أروى وجمع المراكب والمعادي فلما رجع السلطان مع العسكر لم يجدوا ما يعدون فيه فأقاموا ثلاثا وانضم إلى يلبغا جماعة كثيرة ممن كان تخلف بالقاهرة وكان أرغون تتروطثتمر النظامي...فرجعا فلما أطالت على السلطان الإقامة بشاطئ النيل ببولاق أمر بتهيئة الأغربة التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فجهزت وعدوا إلى مصر فلما بلغ ذلك من مع يلبغا فارقوه وتوجهوا إلى السلطان وخذلوه فسقط في يد يلبغا وكان من أمره ما كان.

صفحة : 672

يلبغا الناصري سيف الدين كان من أتباع يلبغا الكبير الناصري فنسب كنسبه وأول ما اشتهر أمره أنه كان مقدما في أول دولة الصالح حاجي ابن الأشرف فقرر في نيابة حلب عوضا عن إينال اليوسفي وفي ولايته هذه وقعت له وقائع مع التركمان منها مع ابن رمضان باذنة وفي تلك الوقعة قلعت عينه وانكسر معه عسكر حلب ثم لم ينتصر العسكر

واستمر في إمرته وبنى بحلب جامعا كان أولا مسجدا بجوار دار العدل فجدد فيه منارة ووسعه فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب وولاها السودون للظفري وتوجه يلبغا إلى القاهرة فسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأعاده إلى إمرة حلي في سنة تسعين فوقعت له في هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية وكان أميرها قبل سلطنة برقوق وكان ينتمي إلى بركة فلما يلبغا إلى إمرة حلب أمر بأن يواقع منطاش وتنتزع منه ملطية ففعل ذلك ووقعت له وقعة كبيرة انكسر فيها منطاش وأنبأ يلبغا عن شجاعة مفرطة واستمر في إمرة حلب فبلغه أن بريديا قدم بعزله فركب فلاقاه وأظهر العصيان وحاصر القلعة والنائب بها ناصر الدين المهمندار إلى أن أخذها بالأمان فحينئذ مدحه البهاء خضر بن سحلول بقوله مواليا.

يا ناصري سهم عزك في العدى مرشوق وأنت منصور ومن حنت إليه الـنـوق

اصبر فما دامت الشدة على مخـلـوق غدا يجيء الخوخ تذهب دولة

البرقوق ثم كاتب يلبغا أمراء البلاد فأطاعوه وانضم إليه منطاش بمن معه فبلغ ذلك الظاهر فجهز له عسكرا كثيفا فيه ايتمش الأتابك وجركس الخليلي أمير آخور ويونس الدوادار وتذكار الحاجب الكبير وأحمد ابن يلبغا وعدة من مماليك السلطان فوصلوا إلى دمشق وعليها يومئذ طرنطاي وعنده من أعيان الأمراء اينال اليوسفي فاجتمعوا وراسلوا يلبغا في الصلح مع جماعة من أعيان الفقهاء والرؤساء فوجدوا بين فارا والنبك فما إذ عن لشيء والتقى العسكران في حادي عشرى ربيع الأول 791 على بريد من دمشق فانكسر العسكر المصري ووقع أكثرهم في قبضة الناصرية فحبس ايتمش بقلعة دمشق وطرنطاي بقلعة حلب وهرب يونس فألفاه بعض أمراء العرب ممن كان أساء إليه فقتله وتحظى بإحضار رأسه إلى الناصري ثم جمع الناصري العساكر وتوجه من دمشق في حادي عشر جمادى الأولى فوصلوا إلى القاهرة في أوائل جمادى الآخرة فخامر أكثر العسكر على الظاهر وكان ما كان من القبض عليه ودخل الناصري القلعة وأعاد الصالح حاجي إلى السلطنة ولقبه المنصور وذلك في السادس من جمادى الآخرة ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد أن صمم منطاش على قتله فمنعه منه فلم ينشب يلبغا أن ركب عليه منطاش فغاب وسجنه واستقل بتدبير المملكة وكان ما كان مما مضى في ترجمته وخلص الظاهر من سجن الكرك فبلغ منطاش فخرج بالعسكر المصري ومعه الخليفة والقضاة فوقعت له مع الظاهر وقعة شقحب فانكسر منطاش وعاد برقوق إلى القاهرة فأفرج عن يلبغا الناصري ومن معه من الأمراء كالجو باني وأعيد الناصري إلى نيابة حلب وقرر الجوباني في نيابة دمشق وأمر الجميع بالتجهيز إلى قتال منطاش فلما واقعوا احتمى بنعير أمير العرب فانكسر العسكر المصري وقتل الجوباني وفر الناصري إلى دمشق فقلده الظاهر إمرتها فحاصره منطاش ثم واف الظاهر دمشق ففر منطاش ومن انضوى إليه فاستمر إلى أن دخل حلب في شوال سنة 793 فجهز الناصري وجماعة إلى البلاد الشمالية لطرد منطاش ففعلوا فلما كان في ذي الحجة أمسك الناصري جماعة من الأمراء فحبسهم بالقلعة ثم قتلهم وكان يلبغا المذكور شجاعا عاقلا حليما لا يحب سفك الدماء ولولا ذلك لكان منطاش قتل الظاهر ولكن تأخر بأجله ليقضي الله أمرا كان مفعولا لخصت هذه الترجمة من تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية وقد ذكرنا في التاريخ المسمى أنباء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أتم من هذا.

يلقطو بنت ابغا الخاتون عمة غازان كانت جيدة الإسلام كثيرة المناصحة للمسلمين وكان يقال لزوجها عرب طي ولما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله وخطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهرت رسله وامتنعت بعد أن كان بذل لها حمص وبلادها مهر أو حجت سنة 723 في تحمل زائد فيقال تصدقت في الحرمين بثلاثين ألف دينار وكانت تركب بالجتر وتتصدق طول الطريق ودخلت دمشق فتلقاها تنكز وبالغ في إكرامها ورجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنة...

يمان بن مسعود بن يمان المقدسي الحنبلي ولد سنة...وأسمع على الفخر ابن البخاري من أمالي القطيعي وحدث مات سنة...
ينجي السلاح دارشاد الدواوين بدمشق مات سنة 723.
ينغجال الناصري نائب القلعة بدمشق وولي أيضا به الرحبة ثم بعلبك ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 748.
يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي جمال الدين ابن القواس أبو المحاسن ولد في شوال سنة 663 وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عصرون وغيرهما وأحضر في الرابعة على أحمد ابن عبد الدائم كتاب الترغيب للأصبهاني وحدث مات بدمشق في سادس ذي القعدة سنة 725.
يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف أبو المحاسن المحيحي الفقيه الشافعي الحوراني ثم الصالحي جمال الدين ابن جملة ولد سنة ست وقيل سنة 682 وتفقه للحنابلة ثم تحول شافعيا سمع من الفخر علي وجماعة وأخذ عن فضلاء عصره كان الوكيل وغيره وتمهر وفاق الأقران ودرس بالدولعية وناب عن القزويني ثم ولي القضاء بعد العلم الأخنائي في شهر ربيع الأول سنة 733 فباشره بصلف ونزاهة وعزة وصيانة وكان شديد المعارضة في البحث فصيحا بليغا ولم يزل على ذلك إلى أن غضب عليه بنكز بسبب مبالغته في تقرير الشيخ ظهير الدين فعقد له مجلس في رمضان سنة 734 فتعصبوا عليه وحكم المالكي بفسقه فسجنه بالقلعة فطال حبسه إلى أن شفع فيه عند تنكز فتكلم معه القاضي شرف الدين المالكي في إخراجه فقال بشرط أن يشهد أن الحكم الذي صدر في حقه صحيح فلم يجب إلى ذلك وطال التردد إلى أن أجاب بأن يمشي إلى مجلس المالكي ويسلم عليه فخرج في صفر سنة 736 إلى دار المالكي ثم إلى الجامع ثم إلى أهله بالمسرورية ثم درس بالرواحية والشامية اليرانية ومات في ذي القعدة سنة 738 قال الذهبي كان كثير الدعاوي حتى أنه يوم عقد له المجلس قال في أثناء كلامه أنا على كل حال شيخ الإسلام قال وكان يبالغ في أذى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذي المبتدعة وفيه ديانة وحسن معتقد برحمة الله قال البرزالي خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين شيخا وحدث به بدمشق و...قال كان فاضلا في فنون تميز وأفتى وأعاد ودرس وناب في الحكم ثم استقال وكانت له همة عالية وحرمة وافرة وقال الأسنوي كان فقيها بارعا دينا قويا قواما بالحق ولما ولي القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس.
يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن علي الفهري الساحلي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب ولد سنة 667 وقرأ على ابن الزبير وأبي جعفر ابن المطاع وأبي الحسن بن فضيلة وأبي جعفر ابن الزيات وأخذ عن ناصر الدين المشدالي وأبي عبد الله بن فرتون وغيرهم وأجاز له جماعة من مصر منهم حسن بن عمر الكردي والبدر ابن جماعة وشهدة بنت الحصني ومحمد بن أحمد ابن الدباغ وغيرهم ومن شعره.

إن كنت محموما ضعيف القوى فإنني أحسد حماكا
ما رضيت حماك إذ باشرت جسمك حتى قبلت فاكا: مات في رمضان سنة 752. يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي جمال الدين الشافعي قاضي بردى أسمع على النجيب وابن علاق وغيرهما بالقاهرة ومن محمد بن أبي بكر العامري وأحمد بن أبي عصرون وغيرهما بالشام وحدث مات ليلة عيد الفطر سنة 722.
يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن الإمام العلامة الفقيه المفتي جمال الدين أخو الصلاح ابن أبي عمر ولد في سنة 721 وسمع من الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجاز له جماعة ومات في رمضان سنة 798

حدث ودرس وأفتى والله يرحمه.
يوسف بن أحمد بن إبراهيم القناوي الخطيب علم الدين قرأ على الجلال الدشناوي ومهر وله نظم حسن ولا سيما في الألغاز وهو القائل في مغن.

ما اسم إذا عكستـه نظرت ما سمعته
ينعم بالوصل متـى صحفت ما عكسته ناب في الحكم بدشناء وغيرها
ومات سنة 728.
يوسف بن أحمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الجبار الشاطبي الشافعي اشتغل وحصل وتعانى النظم وخطب بجامع جراح من إنشائه وكان دينا أمينا مات في رمضان سنة 717.

صفحة : 674

يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي المعروف بابن الكفري جمال الدين ولد سنة 724 واشتغل بالعلم وسمع الحديث من ابن الشحنة وزينب ومحمد ابني الخباز وأفتى ودرس وخطب وجعل مع من ابن والده شريكا في القضاء سنة 63 ولقب قاضي القضاة وخلع عليه ثم نزل أبوه عن المنصب فاستقل به وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ الكثير له محفوظات في العلوم وقال ابن رافع كان بارعا في العربية ومات في صفر سنة 766 وعاش أبوه بعده عشر سنين.
يوسف بن أحمد بن شيبان ين خضر المديني اللبان الحاج أبو يعقوب ولد سنة 651 وأحضر على خطيب مردا جزء ابن فيل وحدث سمع منه العز ابن جماعة وسمع من ابن المحب بقراءة والده سنة 719 ومات سنة 730 في رابع جمادى الآخرة.
يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن ظافر بهاء الدين أبو المحاسن بن كمال الدين ابن العجمي سبط الكمال ابن العديم ولد سنة 655 وسمع من النجيب وغيره وقرأ الفقه واشتغل وحصل وكتب المنسوب ودرس بحماة وناب في الحكم بها وولي كتابة الإنشاء بدمشق وكان دينا مشكورا أثنى عليه الذهبي وابن حبيب ومات في جمادى الآخرة سنة 716.
يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن قطبة له ديوان شعر سمع منه العز ابن جماعة ومات قبل العشرين وسبعمائة.
يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ولد في رمضان سنة 660 وسمع من النجيب الثمانيات والمسائل عن ابن قتيبة وغير ذلك وحدث مات في 14 ذي الحجة سنة 741.
يوسف بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم المشهدي ابن عم الشيخ جلال الدين ابن الطباخ ولد سنة 627 وسمع من ابن المقير ويوسف بن محمود الساوي وابن الجميزي وابن رواج وغيرهم وحدث سمع منه السبكي والعز ابن جماعة وكان نقيب الفقهاء بالمشهد ومات في ثاني ذي الحجة سنة 708 وقد جاوز الثمانين وأرخه البرزالي.
يوسف بن أحمد بن مجاهد الدعجاوي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي.
يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله ابن محمد بن أبي العز الجذامي الاسكندراني المالكي صدر الدين ابن غنوم ولد سنة 686 واشتغل بالعلم وتعانى الآداب ومهر حتى صار أديبا فاضلا ناظما ناثرا وقد سمع من ابن أبي الذكر والشريف الغرافي وغيرهما وكتب التوقيع للقضاة بالثغر مدة وخمس قصائد الصرصري قال الكمال جعفر أنشدني لنفسه قلت وأجاد.

وبي غريب الدار مستأنس أسأل دمعي منه خد أسيل
فإن أمت شوقا إلى وصله ففي سبيل الله وابن السبيل قال وأنشدني له مضمنا.

جلا مسواك ثغرك خير در فجل بذاك واكتسب المزايا
وأنشد صحبه تيها وزهـوا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا مات ببلده آخر سنة ثلاث أو أول سنة 734 كذا أرخه الصفدي وجزم ابن رافع بأنه مات في 21 ربيع الآخر سنة 733 بالإسكندرية أسن وانقطع في منزله قال الكمال جعفر أنشدني أول ما لقيته وسألته أن ينشدني من نظمه.

يا من يسائل عن شعري لـيرويه مهلا فليس شعاري نظم أشعـار
مذ حل زائر هذا الشيب صيرنـي بعد الصبي وأزاري ذكر أوزاري وقال البدر النابلسي أنشدني لنفسه سنة 728 بثغر الاسكندرية.

قم نفترع بكر المـدامة بـكـرة في روضة حسنت وراقت منظرا
فالراح سيف قاطع لهمـومـنـا أو ما تراه بالحباب مـجـوهـرا وقال كان حسن الشكل والفكاهة.

يوسف بن أحمد بن يزيد الغرناطي ولد سنة 666 قال ابن الخطيب روى عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي الحسن بن سمعون وغيرهما وكان من أهل التمكن ولي القضاء بجهات.

يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن شكر نجم الدين ابن الصاحب درس بمدرسة جده بالقاهرة ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة 710.

يوسف بن إسحاق بن إبراهيم الرهاوي الحلبي عز الدين الحنفي سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة وخليل المراغي وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وكان يذكر أنه سمع من النجيب وكان مولده تقريبا سنة خمسين أخذ عنه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في شعبان سنة 735 بالقاهرة.

صفحة : 675

يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الناصري الكركلي جمال الدين أبو الحسن ولد سنة 646 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته ومن أبي محمد بن عطاء الغيلانيات وسمع منه الحفاظ البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروه في معاجيمهم وقالوا مات سنة 734 في سادس رمضان بدمشق.

يوسف بن أسعد بن علم العسال صلاح الدين كان صاهر الصاحب غبريال فأدخله ديوان الإنشاء وباشر فيه وكان مطبوعا ظريفا فيه رياسة وحشمة فلما أمسك صهره صودر هو وبطل من كتابة الإنشاء إلى أن مات سنة 749.

يوسف بن أسعد الدمشقي الأمير صلاح الدين الدوادار تعانى الكتابة وصار له مشاركة في استحضار التواريخ وتراجم الناس ثم لبس الجندية وتوصل إلى أن صار دوادار قبحبق ثم ولي بحلب إمرة ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة 724 ثم تنقل في الولايات وولي شد الدواوين في وزارة الجمالي ثم توجه رسولا إلى بوسعيد ثم عاد فاستقر دويدارا فاستطال على الناس خصوصا الكتاب فعملوا عليه وأخرجوه كاشف الجسور ثم أخرجه الناصر أميرا بصفد ثم طرابلس ثم حلب وكان لما ولي شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر ناكده واستطال عليه وحجا جميعا فلما قدما القاهرة لم يزل يعمل عليه حتى أعيد إلى دمشق وأعيد ابن فضل الله إلى القاهرة فسلك مع ولده شهاب الدين أشد مما كان مع ابن الشهاب وكان الشهاب قوي النفس فنافروه إلى أن ترافعا إلى السلطان فاتفق أن السلطان ترحم على الفخر ناظر الجيش فقال له صلاح الدين لا تترحم عليه فإنه ما كان مسلما فغضب وقال والله إنه كان يقول إنك ما أنت مسلم فاغتنم ابن فضل الله الفرصة إلى أن أخرجه الناصر وكان يكتب خطا حسنا وينهض فيما يتولاه إلا أنه كان مفرط الشح

وإذا بطل يكون مثل الزلال الحلو البارد في اللطافة فإذا ولي ولو حراسة درب لا يطاق ولهذا لم يطل له في شيء من ولاياته مدة ومات في جمادى الأولى سنة 745.

يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي تاج الدين ولد سنة 641 في شوال وسمع من الضياء صقر وإبراهيم بن الخليل وغيرهما أخذ عنه ابن رافع وأثنى عليه وابن حبيب وحدث ومات في 27 شوال سنة 729.

يوسف بن إسماعيل بن عثمان بن محمد تقي الدين ابن المعلم الفقيه الشافعي درس بالبلخية بدمشق وكتب في الفتوى ثم توجه مع أبيه إلى القاهرة فماتا بها هو في جمادى الآخرة سنة 714 ثم مات أبوه بعد شهر.

يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الخزرجي أبو الحجاج ابن أبي الوليد ابن الأحمر سلطان الأندلس ولد سنة 718 وولي السلطنة في ذي الحجة سنة 733 بعد أخيه وأمه أم ولد تمسى نهارا وكانت في زمنه الوقعة العظمى بظاهر طريف بين المسلمين والفرنج فنازل صاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشرين شهرا وقتل فيها جماعة من المسلمين إلى أن فرج الله عن المسلمين على يديه وكان موته مقتولا بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه وهو في صلاة عيد الفطر سنة 755 قال ابن الخطيب كان أزهر أبيض أيدا براق الثنايا رجل الشعر كثير اللحية يفضل الناس حسن مرأى وجمال هيئة كما يفضلهم مقاما ورتبة مع عذوبة اللسان ووفور العقل وعظم الهيبة وثقوب الذهن والتبريز في كثير من الصنائع وكان كلفا بالأبنية جماعا للحلي والذخائر متميلا لمن عاصره من الملوك.

يوسف بن بدران بن بدر بن زعيم ويقال سم بن نصر الحجبي المقدسي تقي الدين الشامي نزيل بلبيس أبو يعقوب سمع من جعفر بن علي والضياء المقدسي وابن أبي الفضل المرسي وغيرهم وعنده عن جعفر جزء الغضائري وغيره وروى عنه أبو العلاء الفرضي وغيره وسمع منه السبكي والعز ابن جماعة ومات سنة 709 قال الشيخ تقي الدين السبكي سألته سنة خمس وسبعمائة عن مولده فقال لا أحققه ولكن عمري اليوم مائة وسبعة عشر سنة.

يوسف بن حرب الحسني المكي الأصل المارديني الغزي ذكر أنه قرأ على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى الشيخ محي الدين النووي وأنه سمع الشاطبية من الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس أنا الناظم وعني بالقرآآت وشرح الشاطبية في مجلدين كبيرين قرأ عليه الشيخ زين الدين سريجا ومات في رمضان سنة 743 وله مائة وأربع أو خمس وعشرون سنة نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة.

يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب ولد سنة 649 وقرأ على والده أبي علي وأجاز له أبو عمر ابن حموط الله وأبو الخطاب خليل وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم وكان من أهل العلم والنزاهة ولي كثيرا من القواعد فحسنت سيرته ومات في رجب سنة 705.

يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري عز الدين أبو المظفر الزرندي ولد سنة 64 وسمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش وأبي وضاح ثم رحل إلى الشام ومصر وغيرهما وطلب وحصل وجمع وخرج وحج أربعين حجة وكان عدلا فاضلا وعابدا ممعنا يحكى عنه كرامات وزر ند من عمل الري مات وهو قاصد إلى الحجاز مع الركب العراقي في سنة 712 وله ذرية في المدينة الشريفة.

يوسف بن حماد الحسيني المشهدي الشيعي مفتي الشيعة حج مرات وجاور وله نظم مات في سنة 727 وقد نيف على الستين.

يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي بدر الدين أبو المحاسن بن أبي الفضائل

سمع من أبيه ومن أبي الفرج بن أبي الفخر وغيرهم وكان فقيها فاضلا قرأ على الشيخ تاج الدين الفزاري وعلى ولده وأقام بالكرك مدة يفتي ويدرس ثم ولي قضاء الشوبك وكان مليح الشكل حسن الهيئة كثير المروءة فجمدت سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ومات في رمضان سنة 731.

يوسف بن رزق الله الموقع جمال الدين ابن أخت شرف الدين ابن فضل الله باشر التوقيع بصفد وبغزة قبلها وكان له كرم ومروءة وله نظم وسط وعمر طويلا لعله قارب التسعين وثقل سمعه لكن حواسه كلها صحيحة وهمته همة ابن ثلاثين ومات وهو يباشر التوقيع بصفد في ربيع الآخر سنة 745.

يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن محمد بن جبر بن أسامة الأنصاري قال ابن الخطيب كان من أهل الوقار صدرا من الصدور ولي شهادة الديوان ببلده وهي أكبر الخطط العملية فحمدت سيرته وهو والد أبي القاسم صدر الفضلاء وثقة الخواص ببلده ومات يوسف...

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم النابلسي جمال الدين الخطيب الشاعر ولد بنابلس سنة 693 ونشأ بدمشق وتأدب بعبد الباقي اليماني والقحفازي واشتغل في الفقه قليلا وكان مليح النادرة سريع الجواب ولما جدد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التي في أرض مقري جعل بها خطبة جمعية فجعل فيها جمال الدين هذا خطيبا فكان أول يوم خطب يوما مشهودا حضره القضاة والعلماء واستمر على ذلك يخطب من إنشائه إلى أن مات وكان محي الدين ابن فضل الله رتبه في ديوان الإنشاء كاتب غيبة الموقعين فكان يحضر بكرة والعصر فيكتب اسم من يغيب ويأخذ من معلومه ما يخبر كل يوم وأمل أن يكون من جملة كتاب الإنشاء فتحيلوا عليه حتى بطل ذلك بتوسلهم بالفخر عثمان النصيبي الذي كان مسخرة عند تنكز فإنه أضحك تنكز ليلة ثم قال له لي صبي لو حضر معي لكمل شغلي فأمر بإحضاره فحضر جمال الدين في الحال وهو لا يعرف الصورة بل ظن أن الفخر أراد نفعه فجلس بجانب الفخر فأخذ الفخر يتمسخر وينزل في قذال الجمال ففهم المراد فكاد ينشق غيظا وفطن الأدباء لذلك فنظموا فيه كثيرا حتى جمع ذلك عمر بن الحسام وصيرها مقامة فمما نظموا في ذلك.

يوسف الشاعر من جهلـه ... يروم نقصا رتبة الفاضل
تطلب التوقيع في جلـق ... فجاءه التوقيع في الساحل ومن نظم الجمال يوسف مضمنا

سقيا لمرآة الحبيب فـإنـهـا ... أمست لطلعته السعيدة مطلعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتني القمرين في وقت معا وله وكان حسن الغزي يدعيهما

ونوار خشخاش ثنـاهـا نـزوره ... وقد دهش الرائي لحسن صفوفه
يغني به الشحرور من فرط شجوه ... فنقط بالياقوت مـثـل دفـوفـه وله
كأن ضوء البـدر لـمـا بـدا ... ونوره بين غضون الغصـون
وجه حبـيب زار عـشـاقـه ... فاعترضت من دونه الكاشحون وله وكان الغزي يدعيهما أيضا

كأن السحاب الجون لما تجمعت ... وقد فرقت عنا الهموم بجمعهـا
نياق ووجه الأرض قعب ثلجها ... حليب ومر الريح حلب ضرعها

صفحة : 677

قال الصفدي كانت له بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيذ المفاكهة حسن العشرة وتنسك في آخر عمره وحسن حاله ومات له ولده سليمان فتألم كثيرا وحج وذلك في سنة 747 وبقي إلى أن مات في الطاعون في ربيع الآخر سنة 750 وقد كتب عنه من شعره القاضي عز الدين ابن جماعة.

يوسف بن سليمان الكركي كان يتعاني عمل الكيميا فاشتهر بها واتصل ببهادر التقوي بصفد فأتلف له مالا كثيرا فاعتقله ثم أفرج عنه فتوجه إلى تنكز نائب الشام فأراد أن يقتله فبلغ الناصر فطلبه فوصل على البريد واجتمع به فخلع عليه وأجرى له راتبا وافر دله مكانا فشرع يستدعي الآلات حتى أحكم أمره وأحضر رئيس دار الضرب حضر جماعة من الأعيان عند السلطان وعملوا بوتقة فألقى يوسف فيها شيئا وأوقدوا النار فخرجت سبيكة ذهب جيد فأعجب الناصر وخلع عليه ثانيا فاشتهر أمره وصار غالب حاشية الناصر يتقربون له ويخدمونه وحصل مالا طويلا ثم طلب أن يمكن من التوجه إلى الكرك ليأتي بالنبات الذي هو أصل صناعته فزوده وكتب له إلى غزة وغيرها بالإكرام فاتفق أنه خادع من معه وفر فكتب الناصر إلى الأعمال بالتنقيب عليه فقبض عليه من إخميم وكان آخر أمره أن مات مسمرا مشهورا على جمل في ذي الحجة سنة 731.

يوسف بن سيف الدولة بن زماخ بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره معجمة ابن بركة بن ثمامة التغلبي من ذرية سيف الدولة بن حمدان فيما يقال بدر الدين ابن مهمندار العرب ولد سنة اثنتين وستمائة وكان متجندا وله يد في النظم والتاريخ ولع تصانيف في الأنساب والبديع وغير ذلك كتب عنه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما.

ومن شعره من أبيات

أردفته فوق دهم الليل مختـفـيا والصبح يركض خلفي خيله الشهبا
ما هي أول عادات الصباح معـي ليل الشباب بصبح الشيب كم هربا منها
كم بيننا رشف ثغر حشوه برد وكلما زدت لثما زادني لهبا وله
ما إن عجبت لكون فضلك فإنني لسواد حظي وهو بحر مزبـد
لكنني متعجب كيف أختفي بين الأيادي البـيض خـط أسـود وله وهو أعلى أسلوب القدماء
مسائل دور شيب رأسي وهجرهـا وكل على كل ما له سبب ينـبـي
فأحلف لولا الهجر ما شاب مفرقي وتقسم لولا الشيب ما كرهت قربي

مات على رأس القرن.

يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي صلاح الدين بن الأوحد بن الزاهر بن المجاهد ولد سنة 686 وكان أحد أمراء دمشق الطبلخاناة حسن الصورة بهي المنظر ولي عدة أنظار وله بستان في غاية الحسن كان يضيف فيه الأكابر مع حسن ملتقى وجميل عشرة ومحبة في أهل العلم والصلاح وكثرة البر لهم وكانت له معرفة بالهندسة وله عند تنكز منزلة عالية ومات في صفر وقيل في جمادى الأولى سنة 741.

يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل بن عثمان ابن عساكر بدر الدين بن عماد الدين مات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 701.

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف ابن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصل المزي أبو الحجاج جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الآخر سنة 654 بالمعقلية بظاهر حلب فلو كان له من يستجيز له لأدرك إجازة المرسي والمنذري واليلداني ونحوهم ولو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين فأكثر عن أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر ابن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزذ والكندي والخرستاني وسمع الكتب الطوال كالستة والمسند والمعجم الكبير وتاريخ الخطيب والنسب للزبير والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والحلية والدلائل ومن الأجزاء ألوفا ومشيخته نحو ألف شيخ وأخذ عن الشيخ محي الدين النووي وغيره وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وغيرها وأتقن اللغة والتصريف وكان كثير الحياء

والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسأل فيجيب ويجيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب أحدا ويتوجه إلى الصالحية ماشيا إلى أن دخل في العشر التسعين وهو على ذلك وكان مغرى بالمطالب فلا يزال في فقر وأول ما حصل له من وظائف الناصرية بعد ابن أبي الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشي وقال ابن تيمية لما باشرها المزي لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال الذهبي ما رأيت أحدا في هذا الشأن أحفظ منه وكان في شبيبته صحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره قال وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارئ ولغط السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة وكان يتمثل بقول ابن مندة يكفيك من الحديث شمه وأوذي مرة في سنة 705 بسبب ابن تيمية لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي ثم ابن الزملكاني بالقصر إلا بلق شرع المزي يقرئ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري وفيه فصل في الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب وهو الأفرم بأن ينادي بأن من يتكلم في العقائد يقتل قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئا لا مشيخة ولا معجما ولا فهرست ولا عوالي إنما أملي قليلا ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار وحدث بكثير من مسموعاته الكبار والصغار عاليا ونازلوا غالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته وعلوا ذكره وبالغ أبو حيان في القطر الحبي في تقريظه والثناء عليه وكذلك ابن سيد الناس في أجوبة أبي الحسين بن أيبك قال ووجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل كم ترك الأول للآخر احفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم لا تخص معرفته مصرا دون مصر ولا ينفرد علمه بأهل عصر معتمدا آثار السلف الصالح مجتهدا فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح معرضا عن الدنيا وأسبابها مقبلا على طريقته التي أربى بها على أربا بهالا يبالي ما ناله من الأزل ولا يخالط جده بشيء من الهزل وكان بما يضعه بصيرا وبتحقيق ما يأتيه جديرا وهو في اللغة أيضا إمام وله بالقريض معرفة وإلمام فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرز وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يمل وإن أوجز وودت إنه لم يوجز وكانت رؤية ابن سيد الناس له بعد سنة التسعين وكان معتدل القامة مشربا حمرة قوي الركب متع بذهنه وحواسه وكان يستعمل الماء البارد مع الشيخوخة ويحكم ترقيق الأجزاء وترميمها ويعتني بكتابة الطباق عليها قال الصفدي سمعنا صحيح مسلم على البندنيجي وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ وهو إن طغريل ما عندي إلا ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخة أما بأن يجد فيها كما قال أو يقول مطفر عليه أو مضيف أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة إلا أنت قال ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية خصوصا التصريف ولم يكن مع

توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء ونحو ذلك حتى إني سألت عن القالي بالقاف فقال أعرف الفالي بالفاء واستفدت منه فوائد وقواعد في علم الحديث لم أجدها في كتاب ولم آخذها عن مجاب وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ القرآن في صباه وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة فبرع فيها وأتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول ومعرفة بشيء من الأصول وكتابته حلوة وفيه حياء وحلم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للجمل وانجماع عن الناس وصبر على من يؤذيه وقلة كلام

إلا أن يسأل فيفيد وكان معتدل القامة أبيض أبطأ عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه ولم يكن له مركوب بل كان يصعد إلى الصالحية ماشيا وهو في العشر التسعين وكان طويل الروح ريض الخلق جدالا يرد بعنف ولا يتكثر بفضائله ولا يكاد يغتاب أحدا وكان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة قال وما علمته خرج لنفسه عوالي ولا موافقات ولا معجبا وكنت ألومه على ذلك فيسكت قال ولو كان لي رأي للازمته أضعاف ما جالسته فإنني أخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته قال ولو كان مع حسن خطه ذا إتقان قل إن يوجد له غلطة أو يؤخذ عليه لحنة وكان خيرا ذا ديانة وتصون من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وكانت فيه سذاجة قد توقعه على أمر فيأكله ويستأكله حتى لا يزال في إفلاس حتى احتاج إلى بيع أصله بتهذيب الكمال بخطه وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للآثار منظما لطريقة السلف جيد المعتقد وكان اغتر في شبيبته وصحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلالة هجره وتبرأ منه وكان أوذي مرة واختفى بسبب إسماعه لتاريخ الخطيب وأوذي أخرة بسبب قراءته كتاب خلق أفعال العباد كما تقدم مرض أياما يسيرة ولم ينقطع وعرض له بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة وقال ليتأهب وجع في باطنه ظنه قولنجا وإنما كان طاعونا قاله صهره ابن كثير قال فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت 12 صفر سنة 742 وهو يقرأ آية الكرسي وصلي عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع جنازته متوفرا جدا ولما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائي جزء أسماه سلوان التعزي عن الحافظ المزي ومن نظمه. في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء ونحو ذلك حتى إني سألت عن القالي بالقاف فقال أعرف الفالي بالفاء واستفدت منه فوائد وقواعد في علم الحديث لم أجدها في كتاب ولم آخذها عن مجاب وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ القرآن في صباه وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة فبرع فيها وأتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول ومعرفة بشيء من الأصول وكتابته حلوة وفيه حياء وحلم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للجمل وانجماع عن الناس وصبر على من يؤذيه وقلة كلام إلا أن يسأل فيفيد وكان معتدل القامة أبيض أبطأ عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه ولم يكن له مركوب بل كان يصعد إلى الصالحية ماشيا وهو في العشر التسعين وكان طويل الروح ريض الخلق جدالا يرد بعنف ولا يتكثر بفضائله ولا يكاد يغتاب أحدا وكان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة قال وما علمته خرج لنفسه عوالي ولا موافقات ولا معجبا وكنت ألومه على ذلك فيسكت قال ولو كان لي رأي للازمته أضعاف ما جالسته فإنني أخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته قال ولو كان مع حسن خطه ذا إتقان قل إن يوجد له غلطة أو يؤخذ عليه لحنة وكان خيرا ذا ديانة وتصون من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وكانت فيه سذاجة قد توقعه على أمر فيأكله ويستأكله حتى لا يزال في إفلاس حتى احتاج إلى بيع أصله بتهذيب الكمال بخطه وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للآثار منظما لطريقة السلف جيد المعتقد وكان اغتر في شبيبته وصحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلالة هجره وتبرأ منه وكان أوذي مرة واختفى بسبب إسماعه لتاريخ الخطيب وأوذي أخرة بسبب قراءته كتاب خلق أفعال العباد كما تقدم مرض أياما يسيرة ولم ينقطع وعرض له بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة وقال ليتأهب وجع في باطنه ظنه قولنجا وإنما كان طاعونا قاله صهره ابن كثير قال فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت 12 صفر سنة 742 وهو يقرأ آية الكرسي وصلي عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع جنازته متوفرا جدا ولما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائي جزء أسماه سلوان التعزي عن الحافظ المزي ومن نظمه.

إن عاد يوما رجل مسلـم أخاله في اللـه أوزاره
فهو جدير عند أهل النهي بأن يحط الـلـه أوزاره يوسف بن عبد السيد
بن المهذب إسحاق بن يحيى الإسرائيلي كان يهوديا فأسلم مع أبيه سنة 701 وقد سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث عنه وكان ماهرا في الطب قليل الإنطراح على الدنيا إذا حصل كفايته في أول النهار توجه إلى النزاهة لا يخل بذلك مات في شهر رمضان سنة 757 وقد تقدم ذكر أبيه.
يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي جمال الدين سمع من العفيف الدواليبي وروى عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالإجازة وعن أبي البركات أيمن بن محمد بن محمد المغربي نزيل الشريفة روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة في معجمه.
يوسف بن عبد الغالب بن هلال الاسكندري العلاف كان عاميا إلا أنه جيد النظم كقوله في الجناس التام.

كم قلت للحائك الظريف وفي راحته طاقة يخلـصـهـا
هل لك في رد مهجة لفتـى ليس له طاقة يخلـصـهـا مات في سنة 720
ذكره الكمال جعفر في البدر السافر.
يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلي نزيل اليمن عز الدين أبو المحاسن ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي اليماني أنه ذكره له في شعراء اليمن وقال قدم من الموصل في حدود الثمانين أيام المظفر يوسف وأقام إلى سنة 726 وركب البحر إلى الهند وهو في قبضة التسعين وكان ذا ذهن وقاد وكان يتشيع وينسج الحرير الموشي ومن شعره في ذلك.

يا إمام الزمان فـي كـل فـن وبديعا قد بـذ شـأو الـبـديع
قد رفعنا إلى معاليك روضـا من حرير في غاية التوشـيع
دوحة في أواخر الصيف فاختر هاكما جاء في زمان الربـيع يوسف بن
عبد الله بن علي بن قائم ابن الحبال الجمال أبو المحاسن ولد في سنة ثمانين وستمائة وسمع بها من التاج عبد الخالق القاضي وأبي الحسين اليونيني وشمس الدين بن أبي الفتح وحدث وتفرد ورحل إليه سمع منه ابن ظهيرة ومات سنة 778.
يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي أخذ عن الشيخ نجم الدين الأصبهاني والبدر التستري وكان أعجوبة زمانه في التسليك وله أتباع ومريدون وله رسالة سماها ريحان القلوب في الوصل إلى المحبوب تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقن الذكر ورحل يوما لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري فقام إلى لقائه. وهو يقول

ألم تعلم بـأنـي صـيرفـي أحك الأصدقاء على محكـي
فمنهم بهـرج لا خـير فـيه ومنهم من أجـوزه بـشـك
وأنت الخالص الذهب المصفى بتزكيتي ومثلي مـن يزكـي فحصل الشيخ
يوسف بذلك سرور زائد وجلس وأقبل الشيخ يحيى على محمد ابن الشيخ يوسف فأنشده.

أن السري إذا سرى فبنفـسـه وابن السري إذا سرى أسراهما فازداد
سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذي ملأ الآفاق وله زاوية بقرافة مصر مشهورة وعدة زوايا في عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زائد وزعم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الغرياني أنه سمع منه ما يقتضي أنه على طريقة ابن العربي فالله أعلم بسره مات في جمادى الأولى سنة 768.

يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسي النابلسي ولد سنة 691 بنابلس وسمع من عبد الحافظ بن بدران والتقي سليمان وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف ودرس وأفتى ونفع الناس ومات في شهر رجب سنة 754.

يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي قال ابن الخطيب كان من وجوه البلد طيب النفس عريض النعمة كثير المشاركة مألفا للإخوان مات سنة 702.

يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين المغربي تقدم في الفن حتى صار رئيس الأطباء ومات في جمادى الآخرة سنة 776.

يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البتي الحنبلي كان من فضلاء العراق وإليه المرجع في القراآت والعربية مات في شوال سنة 726.

صفحة : 681

يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبد العزيز بن عبد الوهاب المقرئ الأنصاري ولد سنة 679 وكتب عنه إبراهيم بن يونس البعلي سنة 720 بغزة شعرا منه.

يا غصن لم لا تميل نحـوي والميل في الغصن مستحب نقلته من ثبته.

يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي شرف الدين سمع من الفخر وسكن بارين قرية من قرى حماة سمع منه بها شيخنا العراقي وحدثنا وأرخ وفاته سنة 760.

يوسف بن علي بن حسين المعقلي من أمراء نصر بن المعقل كان بسجلماسة ثم خالف على صاحب فاس الأمير أبي العباس ابن أبي سالم في سنة 84 فبعث له عسكر فهزمه وخربت بيوته وبساتينه وأقام بالصحراء ثم كان ممن سار إلى حصار فاس لما توجه يوسف إلى حصار مراكش فجمع لهم العشائر من بني منصور بن أبي علي وأبو حمو أصاحب تلمسان ويوسف المذكور العسكر وحاصروا فاس فلم يتم لهم أمر ثم صلح ما بينه وبين أبي العباس وحج في سنة 793 واجتمع مع الظاهر البرقوق ولما رجع من الحج سنة 794 أرسل معه هدية حسنة إلى السلطان أبي العباس فأعجبته وشرع في تجهيز هدية من عنده إلى الظاهر فمات أبو العباس في المحرم سنة 796 وأقيم بعده أبو فارس وبقي يوسف إلى سنة...

يوسف بن علي بن عبد الرحمن الخواجا الكبير جمال الدين الدروي نزيل حلب كان تاجرا رئيسا كبيرا شيخا حسنا عنده حشمة ومروءة ومكارم أخلاق وعصبية وفيه دين وكياسة ومواظبة على فعل الخير والصلوات والقيام مع الأصحاب وقضاء حوائج الناس ووقف على قراءة البخاري بجامع حلب وكان يحتفل به ويجيء من بيته ليلا وربما كان يجيء في الشتاء حافيا إلى الجامع الأعظم لسماع الصحيح كل يوم بعد صلاة الصبح ويجلس بالجامع بعد القراءة إلى أن يصلي الضحى ثم يتوجه إلى حانوته لقضاء حوائج الناس ويعطي الخلع يوم ختمه وسائر أهل حلب يعظمونه ويحترمونه وكلمته نافذة مسموعة عند الأمراء والحكام أنفق عدة ألوف دراهم على جهات البر ومكارم الناس ومات سنة 795 بحلب وكانت جنازته مشهودة.

يوسف بن علي بن عبد الواحد المكناسي قال ابن الخطيب ولد سنة 701 وكان حسن الخط صدرا من صدور المشيخة وانتهت إليه المعرفة بتجليد الكتب في زمانه ومشيخته متعددة.

يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين بن مجد الدين ابن المهتار ولد سنة 13 وأحضر على التقي سليمان والدشتي وطبقتهما وأسمع على الحجار وغيره وحدث بالكثير وأم بمسجد الرأس وأسن ولم يتزوج ومات في جمادى الآخرة سنة 776 ولحيته سوداء كلها.

يوسف بن علي الطرطوسي قال ابن الخطيب كان فاضلا متواضعا عذب الفكاهة حسن الخط جيد الشعر عارفا بالفرائض وألف...بالعدو...وكتب قبل ذلك في دار سلطان الأندلس ومن شعره يمدح الوزير ابن الحكيم.

رضاكم أن مننتم خير مـوهـوب وما سوى هجركم عندي بمرهوب ومات بعد الأربعين وسبعمائة.

يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختني بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون الحنفي المصري الشيخ المعمر بدر الدين ولد سنة 645 وسمع من ابن رواج وهو خاتمة أصحابه ومن صالح المدلجي وابن اللمطي وأبي علي البكري والمرسي والزكي والمنذري وغيرهم وتفرد بأشياء وخرجت له مشيخة عن نيف وستين شيخا وأكثر عنه الطلبة قال البدر النابلسي كان في إسماعه صعوبة وكان لا يسمع إلا بالأجرة لأنه كان مقلا وكانت زوجته تشترط عليه ذلك ومات في نصف صفر سنة 731.

يوسف بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الغفاري الحمصي ثم المقدسي ولد سنة 695 وسمع الصحيح من ابن الشحنة بحمص وجزء الجابري من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي بحلب وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بالقدس وكان استوطنها إلى أن مات وقرأت بخطه مولدي سنة 96 وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة.

يوسف بن عمر بن عوسجة العباسي ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ بمصر سنة 727 وكان شيخ العربية قلت...ومات سنة 749.

يوسف بن قيس بن أبي بكر بن حياة الشيخ أبو قيس الحراني ولد سنة 633 بحران قاله البرزالي وقال الذهبي سنة 39 وسمع من إبراهيم ابن خليل الأربعين لابن المعري وسمع من غيره وحدث قليلا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان للناس فيه اعتقاد كثير وهو منقطع في مكانه يقصد الزيارة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 719.

صفحة : 682

يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي المقدسي الحنبلي الفقيه المفتي جمال الدين أبو العباس من أصحاب ابن تيمية شرح المحرر سمع من الحجار وغيره ومات سنة 783.

يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عمر الخطيب قطب الدين بن أصيل الدين العوفي الأسعردي خطيب جامع الصالح مات في رجب سنة 713 فجأة واستقر عوضه الزين الكتناني.

يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردي سبط ابن أبي اليسر ولد سنة 652 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ومات بأذرعات في ذي الحجة سنة 727.

يوسف بن محمد بن إسمعيل العزازي من عزاز بفتح المهملة وتخفيف الزاي وآخره مثلها ولد سنة 637 وأسر في الوقعة العظمى مع التتار ثم خلص فقدم دمشق فقطنها وسمع من الكمال ابن عبد وغيره وكان يحفظ كثيرا من شعر الصرصري وينشده بنغمة طيبة وصوت شجي وهو الذي شهره بدمشق ومات في صفر سنة 708 ذكره البرزالي.

يوسف بن محمد بن رجب الحنفي محتسب دمشق كان من أصحاب الشيخ شمس الدين الأيكي بدمشق وتعلق بالخدم وأقام في الحسبة مدة مشكور السيرة وكان بيده نظر المرستان النوري ومات في جمادى الآخرة سنة 704.

يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهب بن عطاء جمال الدين الأذرعي الحنفي ولد سنة 651 وسمع من الرضي ابن البرهان وله إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وأبي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالإقبالية والعذراوية وولي نظر الجامع وتوكل لجماعة من الأمراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز

ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنة 728.
يوسف بن محمد بن شاهنشاه ابن بهرام بن فروخ شاه بن شاهنشاه ابن أيوب الدمشقي صلاح الدين ابن الحافظ بن السعيد بن الأمجد كان جد أبيه صاحب بعلبك وولد هذا في سنة 646 وأحضره على إسمعيل بن أحمد العراقي في الثالثة وحدث مات في ذي القعدة سنة 704.
يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني المعسل سمع على الفخر من مشيخته.
يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي الشافعي ولد سنة 68 وسمع من ابن أبي عمر وغيره وتفقه فمهر وفاق الأقران وأفتى ودرس قال شمس الدين ابن النصيبي كنت مرة عند القاضي شرف الدين ابن البارزي بحماة وعنده صدر الدين ابن الوكيل وصلاح الدين ابن المغيزل فتباحثا من بكرة إلى أن أذن الظهر فقال لهما القاضي شرف الدين طول الله للمسلمين في عمركما سرورا بهما وقال الذهبي كان مفتيا مناظرا له محفوظات وفضائل مات في جمادى الآخرة سنة 719.
يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التنوخية وهدية بنت عسكر والتقي سليمان وولي قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة لأنه ولي في رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة 767 وكان نزها عفيفا وقورا خاشعا وكان يركب الحمارة ولا يحضر مع النائب إلا في دار العدل لا يركب في المحمل ولا العيد وكان ماهرا في مذهبه مشاركا في الأصول والعربية حسن الفهم جيد الإدراك مواظبا للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال أبو الفضل شاب خير إمام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والإسناد انتهى وقال ابن حجي جمع كتابا في الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة 769 وقد جاوز السبعين.

يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين كاتب الدرج تعانى ذاك من شبيبته واستمر فيه وكان فتح الدين ابن عبد الظاهر يعتمد عليه وكذا من بعده مع ضعف خطه ورداءته إلا أنه كان مأمونا قليل الشر خيرا محتملا للأذى حتى كان قطب الدين ابن مكرم يلعنه ويسبه صريحا ويقول له مع ذلك يا عبد نحس لأنه كان أسمر اللون جدا قطط الشعر صغير الذقن ضعيف النفس بحيث أنه لما مات علاء الدين ابن الأثير طلبه السلطان ليقرأ عليه شيئا في السر فلما أخذه الجاي الدوادار بيده ودخل به في دهليز القصر أحدث في سراويله فأعفاه وطعن في السن وهو يلازم الديوان فإذا لامه أحد يقول أخشى أن يقطعوا معلومي ولم يكن أحد يقدم على ذلك لقدم هجرته وثبوت قدمه في الخدمة إلا أنه كان كثير التخيل وكانت مدته في الخدمة تزيد على الخمسين سنة لم ينقطع عن الديوان قط ومات سنة 741 هذا جميعه ترجمة من الصلاح الصفدي ويوسف بن أحمد الذي تقدم وكنت أظن الصفدي وهم في اسم أبيه والله أعلم ثم تبين لي أنهما اثنان فإن هذا سمع منه العز ابن جماعة من نظم والده محمد بن عبيد الله شيئا.
يوسف بن محمد بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم السرخسي ثم الدمشقي شرف الدين ولد سنة 639 وكان ينادي على الكتب بدمشق وينسخ الدواوين اللطاف كشعر ابن المشد والشواء وكان يقول قبلت مرة قبلة بألف درهم يفتخر بذلك لجهله وقد سمع من أبي إسحاق بن مضر صحيح مسلم والموطأ لأبي مصعب وأجاز له عثمان بن علي بن عبد الواحد خطيب القرافة وعبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وأخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع ومات في رابع شهر رجب سنة 721.
يوسف بن محمد بن علي القباقبي مجد الدين كان ناظر الفتوحات بدمشق وطلب في

سنة 95 إلى مصر وعزل من مناصبه وصودر ثم أعيد وكان فاضلا له أدب ونظم قاله في علم الدين الدوادار.

يا من كفاني وحرب الدهر قائمة بنصرة سمتها من فضلة الخدم
حللت من بابك العالي بذي سلـم ليهنني أنني من جيرة العـلـم مات في جمادى الأولى سنة 701 بالقاهرة.

يوسف بن محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي تقي الدين ابن العدل ناصر الدين ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وحضر في الأولى والثانية على غازي الحلاوي وفي الخامسة على البوصيري قصيدته المعروفة بالبردة وهو آخر من حدث عنه بها بالسماع حدثنا عنه بها بعض المشايخ سماعا به ومات المشهدي في ربيع الآخر سنة 745 روى لنا عنه بسماعه منه أبو الخير ابن الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره.

يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة تقدم نسبه قريبا في ترجمة والده وكان مولده في رمضان سنة 720 وتفقه على أبيه وغيره وكان أبوه يثني على فهمه وولي الحكم في بعض الجهات ثم ترك وأقام بدمشق ونزل له أبوه عن وظائفه في حياته ثم درس بالعصرونية وغيرها وكان خيرا دينا منجمعا حسن الشكل لكنه ثقل لسانه وعسر عليه الكلام إلى أن مات في شوال سنة 789 بعد والده بسبع سنين.

يوسف بن محمد بن الفضل الغرناطي قال ابن الخطيب كان ذكيا وقاد الذهن صحيح النقل ولي القضاء بجهات وأدرك أبا جعفر بن الزبير وقرأ على أبي الحسن القيجاطي ومات في ذي الحجة سنة 733.

يوسف بن محمد بن قلاون جمال الدين ولد الناصر دس عليه أخوه الكامل شعبان لما ولي السلطنة من خنقه ليلا وأشاع أنه أصابه قولنج ومات منه فجاءة وذلك سنة 747.

يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف زين الدين أبو بكر ابن النصيبي الحلبي ولد في شهر رمضان سنة 645 بها وسمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند أحمد وحدث سمع منه عبد القادر المقريزي وعبد الرحمن بن محمد البعلي وابن رافع ومات في ربيع الآخر سنة 731.

يوسف بن محمد بن محمد الصالحي...

يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القباني جمال الدين أبو المحاسن الشهير بابن الصيرفي ولد في سنة 710 وأحضره أبو على أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وابن المهتار وأسمعه على إسمعيل بن مكتوم وابن الحظيري وأبي بكر بن عبد الدائم ووزيرة والمطعم وابن السري وابن النحاس...ابن عساكر وآخرون وحدث ومات في سنة 788.

صفحة : 684

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي الحنبلي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم فأكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة أراجيز في عدة فنون وخرج لغير واحد وحدث بالإجازة عن الحجار وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علما وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره ومن تواليفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة ونشر القلب الميت بفضل أهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة وعقود اللآلي في الأمالي وعجائب الاتفاق والثمانيات وغير ذلك ومات في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 776 وقد جاوز الثمانين لأن مولده كان في رجب سنة 696.

يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي جمال الدين الخطيب الشافعي وكقد ينسب إلى جده فيقال يوسف بن حماد ولد سنة 667 وسمع من المؤمل البالسي والمقداد القيسي وغيرهما وتفقه ففاق في الفقه والأصول والنحو ونظم الشعر الجيد وأخذ عن الفضلاء وكان مفتي حماة وخطيبها كتب عنه أبو حيان من شعره قديما.
وهو القائل

ولما أن قضي أجلي بهجر وسر كليم وجد لا محاله
بجانب خده أنسـت نـارا ولكني وجدت بها ضلاله قال الذهبي كان على قدم متين من العلم والعمل والتعبد ونشر العلم وليوسف هذا.

حبيبي طال ما وافيت هجري لأنك لا ترى إلا خـلافـي
وخالفت الوصال وملت عنه لأنك بعض أغصان الخلاف قال الكمال
جعفر أخذ عن جمال الدين ابن واصل وغيره وأرخ مولده في جمادى الآخرة سنة 69 وموته في ذي الحجة سنة 736 وذكر في ترجمته تقريظه لمطلع الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن نباتة وقد ترجم لن ابن نباتة في سجع المطوق.
يوسف بن محمد بن منصور بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف القاضي نور الدين الأنصاري الفيومي تنقل في الخدم بمصر وصفد وحلب ومن نظمه في العصفر.

أتت عصفرا في الروض يزهى ويشتهي لـهـيبـه مـقـارب
ككنـز فـيه بـلـور عـلـيه دنانير ومهلـكـه عـقـارب وله في قصب السكر
في حلب أبصرت أعـجـوبة تخرج أذكى الناس من عقله
شخصا رشيق القد عذب اللمى لا يقدر الروم على مثـلـه
وهو بلا عقل جريح الحـشـا والدود لا يشبع مـن أكـلـه
لا يبرح البول علـى رأسـه والقيد لا ينفك من رجـلـه
يا من سما بين الورى قـدره اكشف لنا عنه وعن أصلـه كتب عنه البدر النابلسي قصيدة نبوية أولها.

قف بالأبواب ولذ وسل تحظى بالفوز وبالأمل مات سنة بضع وأربعين وسبعمائة.
يوسف بن محمد بن منصور بن عمر الحوراني الكفري أبو الفضل الهلالي ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وسمع من أحمد بن عبد الدائم وصحب محمود الزاهد بدمشق وسمع بعض تصانيفه وسمع بمصر من الرشيد العطار وحدث ونسخ أحكام الضياء وقرأ على ابن الكمال وكان يقرأ على الكرسي من حفظه وكان دينا قانعا أم بمسجد آدم بدمشق وله كتب وأجزاء مات في رجب سنة 710.
يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة الموصلي القاضي انتهت إليه رياسة إقليمه وشرح الحاوي وقدم رسولا من غازان إلى الناصر محمد فأكرمه وكان محتشما مهيبا مات بمدينة سلطانية سنة 716 هكذا نقلته من خط العثماني قاضي صفد ولست منه على وثوق.
يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي جمال الدين ولد سنة 664 وبخط ابن رافع سنة 51 وبخط غيره سنة خمسين وسمع من النجيب والعز الحرانيين وابن علاق وغيرهم والمعني نسبة إلى بلد المعدن بين عباد وأسعرد قال البدر النابلسي كان من العلماء العاملين تربى مع شمس الدين بن أبي بكر المقدسي وسمع من الصفي المراغي أنبأنا الحلاوي عن يوسف المعدني قال ألبسني خرقة التصوف أبو بكر بن العماد قال ألبسني أبو محمد بن قدامة قال ألبسني الشيخ عبد القادر مات في 15 صفر سنة 745 وقد أسن جدا.

يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن علي أبو المحاسن الدمشقي جمال الدين القرشي المعروف بابن الزكي حفظ التنبيه وهو صغير ثم عني بالفقه والحساب واشتغل كثيرا وولي بعض الوظائف بدمشق وأجاز له الرشيد بن أبي القاسم من بغداد وجماعة ومات في شهر ربيع الأول سنة 774.

يوسف بن محمد بن يوسف بن حميد البعلبكي أبو المحاسن ابن العماد المعروف بابن أبي أصيبعة سمع من النجم أحمد بن يحيى بن طي جزء ابن فيل ومجلس البطاقة ومن الشرف أحمد بن إبراهيم بن حاتم سداسيات الرازي ومن المجد عيسى بن عبد الرحمن المقرئ وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين.

يوسف بن محمد العيسى سابق الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي أنه كان من عظماء أدباء اليمن كتب الدرج للمؤيد وغيره وكان في النظم على طريق البداوة وترك التصنع والتكلف ومن نظمه.

أظهرت بالجيش العرعرم كلمـا أخفى ظهور منهـم وبـطـون
ضمنت لك الملك السيوف وكل ما ضمن السيوف فإنه مضـمـون

يوسف بن المظفر بن أحمد بن أبي بكر عبد الله بن نصر الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي حران الحنفي الجمال أبو المظفر ولد في منتصف رجب سنة 646 بحران وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ومن يحيى بن أبي منصور الصيرفي وحدث ذكره ابن رافع والذهبي في معجميهما وقال العدل الكبير ناب في حسبة دمشق مدة وتوفي في شوال سنة 728.

يوسف بن مظفر بن أحمد الحراني ولد سنة 650 تقريبا وسمع من...روى عنه العز ابن جماعة وغيره ومات في نصف صفر سنة 745.

يوسف بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس محمد المعري جمال الدين ابن الوردي أخو زين الدين وهو الأكبر ولد قبل سنة 680 وسمع المسلسل على ابن السكري أنا ابن الجميزي وكان فقيها ماهرا حفظ التنبيه واشتغل بالحاوي وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس وجود يد وولي قضاء بلاد معاملات حلب وكان ضعيفا في العربية طويل القامة ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعاتبة وغير ذلك مات في أواخر ذي القعدة سنة 749 بالطاعون أيضا وفيه يقول أخوه.

أخي أبقى ببذل المال ذكرا وإن لاموه فيه ووبخـوه
أزال فراقه لذات ذكـرى وكل أخ مفارقه أخـوه يوسف بن مظفر بن

كوركيك بن الشرف بن سماك الكحال ولد سنة 616 وسمع من...روى عنه العز ابن جماعة والتقي السبكي وغيرهما ومات سنة...وسبعمائة.

يوسف بن موسى بن أحمد صلاح الدين ابن شيخ السلامية رأس وهو شاب وكان تنكز يقدمه ويكرمه وصاهر الشمس غبريال الوزير في سنة 718 ومات قبل أن يدخل في سن الكهولة في ذي الحجة سنة 730.

يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن أحمد الجذامي الرندي قال ابن الخطيب روى عن عبد الواحد بن أبي السداد وأبي جعفر ابن الزبير وابن برطال ومحمد بن عبد الرحمن الطنجي وأبي الحسين بن منظور وعلي بن محمد بن سمعون ومحمد بن عياض وخلق كثير وصنف الخصائص النبوية وله ديوان شعر وخمس البردة وله أرج الأرجاء في مسرح الخوف والرجاء قال وكان حسن اللقاء والخلق والعشرة ولي القضاء ببلده وغيرها وقد أسن وفيه بقية ظرف ومن مدائحه النبوية قصيدة.

أولها

لما تناهى الصب في تسويفه درت الدموع اعتاضها بعفيفه ومن شعره
لوعة الحب في فؤادي تعاصت أن تداوى ولو أتى ألـف راق

كيف تبرى من عله وعلـيهـا زائد علة النـوى والـفـراق مات سنة...
يوسف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامي البكري الزرعي الخباز ولد سنة 658 وسمع من الكرماني وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة 723.
يوسف بن هارون بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياتي المصري جلال الدين بن نجم الدين ولد في شهر ربيع الآخر سنة 666 وسمع من العز الحراني وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وحدث سمع منه النور الهمذاني وغيره وكتب عنه ابن رافع وذكره في معجمه ومات في 18 شعبان سنة 723 وعاش عمه كمال الدين محمد بن أسعد بعده.

صفحة : 686

يوسف بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين بن أبي البركات بن أبي الطاهر ابن شيخ الإسلام عز الدين السلمي الدمشقي ولد سنة 688 وسمع من محمد بن مشرف مجلسا من أمالي أبي موسى المديني وحدث سنة 76 سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأجاز له ابن الموازيني وابن القيم المصري وغيرهم وكان يباشر في الأوقاف وعلى ذهنه فوائد مات في جمادى الأولى سنة 776 ولو سمع على قدر سنة لكان مسند عصره وهو قريب المسندة زينب بنت يحيى.
يوسف بن يحيى بن الناصح بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الشيرازي الأصل الدمشقي شمس الدين أبو المحاسن بن سيف الدين ولد سنة 665 وأحضر على أبيه وهو خاتمة أصحاب الخشوعي ومات سنة 672 وسمع عليه الخامس والسابع والعاشر والحادي عشر من الحنائيات وجزء ابن زبر الصغير وأسمع من ابن أبي عمر وابن شيبان وابن البخاري وابن المجاور والتقي الواسطي وغيرهم وولي تدريس الصالحية ونظرها ودرس بغيرها وولي مشيخة الكاملية سمع منه ابن رافع وأثنى عليه وآخرون مات في شعبان سنة 751.
يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن يحيو المريني المغربي مرين عرب من ظواهر فاس فرسان شجعان يقاتلون بغير جنة وكان أول مظهر مع رئيسهم أبي سعيد عبد الحق جد هذا في سنة عشر وستمائة وكان داهية ماكرا شجاعا فاستخاص لنفسه مملكة وضم إليه قومه ثم قام أخوه عثمان أخو عبد الحق عم هذا في حدود سنة 43 وهي الدولة المؤمنية وملك فاس ومات فقام أخوه محمد الأعرج ثم أخوه أبو بكر ثم عمر ثم قام يعقوب وتمكن ودانت له المغرب فبقي في الملك ثمانيا وعشرين سنة فمات بالجزيرة الخضراء فتملك ابنه أبو يعقوب هذا وتلقب الأصفر وحاصر تلمسان بعد السبعمائة فقتل بظاهرها وثب عليه خادم أسود على فراشه ففتك به مواطأة من أخيه أبي بكر وكان قتله في ذي القعدة سنة خمس وقتل به وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله ثم مات مسموما بطنجة بعد سنة ونصف وولي أخوه أبو الربيع سليمان فأقام ثلاثة سنين ومات على رباط الفتح وتسلطن عم أبيه أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق فامتدت أيامه كما تقدم ذلك في ترجمته ثم رأيت ابن الخطيب في تاريخ غرناطة أرخ قتله في 7 ذي القعدة سنة 6 وهو المعتمد وقال في ترجمته كان عالي الهمة وله الوقعات المشهورة مع الفرنج وجرت بينه وبين ابن الأحمر صاحب الأندلس منافرات ثم قدر أنه وصل إلى يوسف مستعينا وأعظمته الملوك شرقا وغربا وجاءته الهدايا من كل وجهة ونازل تلمسان فامتنعوا منه فحاصرهم وبنى تجاهها مدينة سماها تلمسان الجديدة وأقام على ذلك ثمانية أعوام إلى أن قيض الله له عبدا خصيا حبشيا حقد عليه أنه قتل قريبا له في جناية جناها فاستقبله يوما وهو في قصره فوجأه بسكين فأتى على نفسه وضج القصر ففر القاتل العبد من تلمسان فصاحوا في أثره فامسك وقتل من حينه على ذلك وكان ذلك في أوائل ذي القعدة سنة 706 وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة.
يوسف بن يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الصالحي الحنفي بدر الدين بن جمال الدين اشتغل كثيرا وناظر وباشر الإعادة بالظاهرية ومات في ربيع الآخر سنة 725

ولم يكمل الأربعين.
يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن حمويه الجويني فخر الدين بن شرف الدين بن تاج الدين شيخ الشيوخ بالسميساطية مات في ربيع الأول سنة 701 واستقر بعده في مشيخة الشيوخ القاضي بدر الدين ابن جماعة قاضي دمشق يومئذ.
يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة 689 وتعانى المباشرات ثم باشر في ديوان تنكز وكان جوادا مطعاما داره مألف الضيفان وكان القاضي جلال الدين القزويني يحبه ويكرمه فلما ولي القضاء بمصر طلبه على البريد فولاه نظر الصدقات والأيتام وكان يحضر دار العدل مع القضاة وأحبه المصريون لفتوته ومكارمه وولي نظر المطابخ والأسرى والمرستان مدة وحسنت فيها سيرته وولي الحسبة وفي الآخر عظمت منزلته عند صرغتمش فلما أمسك صودر وضرب وأهين نفي إلى قوص ثم أعيد إلى القاهرة بطالا ومات على ذلك وكان شكلا تاما مهابا في العامة لطيفا مع أصحابه في خلوته عظيم الرياسة طاهر اللسان لا يذكر أحدا إلا بخير وكان ملجأ الشاميين في زمانه وخرج له ابن ايبك الدمياطي أربعين حديثا حدث بها ومات في ذي الحجة سنة 761 وقد قارب الثمانين.

صفحة : 687

يوسف بن أبي البيان الإسرائيلي كان يهوديا يخدم في الاستيفاء بصفد وخدم بدمشق عند أرجواش وغيره وأسلم اختيارا لأنه كان يجتمع بابن تيمية وابن الوكيل وكان وادعا لا شر فيه ومات في رجب سنة 741 وقد جاوز الثمانين.
يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي جلال الدين أبو المحاسن الشافعي ولد قبل سنة أربعين وسمع من عمه خالد بن يوسف النابلسي ومجد الدين الاسفرائيني وشيخ الشيوخ وغيرهم واشتغل بالفقه وولي قضاء بعلبك وطرابلس ودرس وأفتى وكان محمودا ومات قريبا من سنة 710 وقد روى عنه القاضي عز الدين ابن جماعة.
يوسف بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة ابن سليمان بن فتيان جمال -الدين الشيباني سمع من الفخر ابن البخاري والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وهو أخو كمال الدين ابن العطار الشيباني مات في 19 رجب سنة 751 بديد من أعمال عجلون وكان جنديا روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان قد انقطع في زاويته إلى أن ضعف وانحنى والناس يعظمونه ويهرعون إلى زيارته ويقبلون يده ويلتمسون بركته.
يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ذكر الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة نظم السلوك وأنه سمعها على سبط ابن الفارض بسماعه من جده وأنه سمع على السبط أيضا الترجمة التي جمعها لجده وهي في أول ديوانه قال وما أظنه متعمدا للكذب لأنه مولى متقشف متعفف كثير السكون ولكنه ليس من أهل الحديث فيعرف استقامة شيء أم لا وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب.
يوسف ابن الأردبيلي مصنف كتاب الأنوار في الفقه في مجلدين قال العثماني قاضي صفد أنه في سنة 79 كان موجودا بأردبيل وهو شيخ المشرق في هذا العصر كبير القدر غزير العلم أناف على السبعين وهو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله ابن الشيخ تاج الدين عوض ابن محمد الأردبيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه وكان يقرئ في المذهب.
يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني فتح الدين أبو النون الدبابيسي ولد سنة 635 وأسمع على أبي الحسن ابن المقير يسيرا فكان آخر من حدث عنه بالسماع والإجازة وأجاز له هو وجمع جم من أصحاب السلفي وغيرهم وخرج له عنهم أبو الحسين بن ايبك معجما جوده لأن غالبهم من مشايخ الدمياطي فسهل عليه الأمر في ذلك وأفرد منهم أصحاب السلفي في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل وحدث قديما سمعوا منه في حدود الثمانين وممن سمع عليه المزي والبرزالي وابن نباتة وأبو العلاء الفرضي ماتا قبله بدهر والقطب الحلبي وأبو الفتح اليعمري والسبكي وابن رافع وكان ساكنا دينا صبورا على السماع حسن السمت مع أميته مات في جمادى الأولى سنة

.729
يونس بن أحمد بن صلاح القرقشندي شرف الدين الشافعي تفقه كثيرا واشتهر وأفتى وأعاد وكان له سماع في الموطأ فقصدوه ليسمعوا عليه فامتنع استصغارا لنفسه وكان يعيد بزاوية الشافعي بالجامع بمصر ووقع بينه وبين المحوجب منازعة فانفصلا على غضب فبكر عليه المحوجب واستغفر له وقال رأيت الشافعي في المنام فقال لا تنازعه مات في شهر ربيع الآخر سنة 725.
يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن إسمعيل بن جعفر الصادق الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي ولد سنة 45 وسمع من محمد بن إسمعيل خطيب مردا وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 726.
يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي ولد سنة 617 واشتغل قليلا وسمع في سنة 629 من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئا فاتفق أنه مات يوم الأحد 14 شوال سنة 707 وعاش تسعين سن وكان مؤذن الجامع الأموي قال البرزالي كان رجلا صالحا.
يونس بن أحمد بن أبي الحسين ناصر الدين الحسيني كبير الأشراف بدمشق ولد في ذي الحجة سنة 645 وسمع من خطيب مردا من مسند أبي يعلي وحدث عنه وكان خيرا متوددا إلى الناس مات سنة ست أو 727.

صفحة : 688

يونس بن حمزة بن عباس الأربلي أبو محمد القطان كان يقال أنه ولد سنة 606 باربل وطال عمره جدا ولم يوجد له سماع ولا إجازة على قدر سنه فقرؤا عليه بالإجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر ولم يقدموا على أن يقرؤا عليه عن أقدم منه لتوقفهم في تحقيق سنة مولده وكانت وفاته في نصف ذي القعدة سنة 718.
يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي سراج الدين الأرمنتي ولد بأرمنت سنة 644 وسمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامري والمجد ابن دقيق العيد وأجازه بالفتوى وسمع من غيرهم وتفقه على الظهير التزمنتي وحدث وأفتى ورافق الشيخ نجم الدين ابن الرفعة في الإعادة بمدرسة زين التجار فحكى عن ابن الرفعة قال بكرت يوما فوجدته فكان كل من يجيء من الطلبة يجيء عندي حتى اتسعت الحلقة ووصلت إليه فأخذ سجادته على كتفه ونظر إلي فقال أروح إلى الجامع ألقي درسين في الأصول والنحو يعرض بأني لا مهارة لي فيهما كالفقه قال الكمال الأدفوي كان حسن المحاضرة مليح المحاورة صنف المسائل المهمة في اختلاف الأئمة وكتاب الجمع والفرق وولي قضاء اخميم في ولاية تقي الدين ابن بنت الأعز ثم ولي بهنسا في ولاية ابن دقيق العيد ثم ولي قضاء قوص في ولاية ابن جماعة بعد أن ولاه بلبيس والشرقية قال ورأيت بخطه لنفسه.

الحال مني يا فتى يغني عن الخبر المفيد
وبغير سكين ذبحت وأدرجوني في الصعيد قال وكان كذلك لم يزل بقوص إلى أن مات.
وهو القائل
شرط الكفاءة ستة قد حررت يغنيك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين صنعة حرية فقد العيوب وفي اليسار تردد قيل وفاته أن لا يكون الزوج بولي للزوجة ولا لأهلها وهذا مردود فإنه يدخل في النسب.
وله
إن ترمك الأقدار في أزمة أوجبها أجرامك السالفه

فافزع إلى ربك في كشفها ليس لها من دونه كاشفه وله ثم رأيته في البدر السافر أنشده ليونس بن محمد الحريري الآتي ذكره وهو به أشبه.

لما بدت بين أتراب لـهـا مـن طـي خود طوت ثوب وصلى بعد نشر وطي
قلتو سقيتو بدمـعـي حـيكـم يا مـي قالت عجب ما رأينا ميت يسقي حـي قال الكمال جعفر أنشدني لنفسه
يدل على أن لا اعتبار بـعـلة موانع يبديها إذا قـاس قـائس
فنقض وقلب ثم قول بموجـب يلي عدم التأثير والفرق خامس مات من لسعة ثعبان في ربيع الآخرة سنة 725.

يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الأرمنتي قال الكمال الأدفوي كان فقيها فاضلا قليل الكلام كثير الحشمة وأسمع الصدر سمع من أبي العباس القرطبي وأخذ عن خاله الرضي الأرمنتي والجلال الدشناوي وولي القضاء بأماكن كأدفو ودشنا وأسوان وقمولا وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وكان عارفا بالفرائض والحساب والشروط ودرس بالمعزية بقوص وأعاد بالشمسية وكان حلو المحاضرة مع المهابة وفقه النفس وكان يتكلم على الوسيط كلاما حسنا ولما حج أخيرا أعجب ابن جماعة سمته وأحسن إليه وعرض عليه قضاء الشرقية فقال أنا في آخر العمر ما أخرج من وطني وأنا أي من حضر قاضيا أقرني على حالي والكد عليه ورجع إلى قوص فمات بها سنة 724 سقط من علو فمات.

يونس بن محمد بن أيوب البعلي أبو النون النساج سمع من الحجار ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين وعاش بعدها.

يونس بن محمد بن يونس بن أبي القاسم الحراني أبو النون ابن القصار الدلال ولد سنة 650 وأسمع على النجيب الحراني السادس والعاشر والحادي عشر من موافقاته ومن أبي بكر بن العماد مصافحاته وحدث مات في 12 جمادى الأولى سنة 739 ذكره ابن رافع.

يونس بن محمد الجابري الحريري قال الكمال جعفر نبغ في الشعر وبرع حتى فاق أبناء جنسه وله من قصيدة.

جفتاها فإن أهاجت بـكـاء يمنع النطق فانعفـا إيمـاء
إن هذي البقاع كانت لأسما ء قديما فأصبحت أسمـاء
أيها الربع إن عيني تبكـي ك وإن كنت كاتمي الأنباء
غادرتني دماك أبكي دمـاء ولقد زادني بـلاك بـلاء
كل يوم لمهجتي يحدث البي ن مدى الدهر غارة عشواء

صفحة : 689

قال جعفر مات بالقاهرة في حدود سنة 720.

يونس بن أبي بكر ابن الحسام الرازي كان جده قاضي القضاة وكان هو يلبس الجندية وخدم دويدارا عند منجك نائب الشام ومات على ذلك في شهر ربيع الأول سنة 772 وله نحو الأربعين.

يونس النوروزي عتيق الأمير جرجي الناصري تنقل في الخدمة إلى أن أمر طلبخاناة وولي إمرة ببعلبك ثم اتصل بالظاهر برقوق فاستقر عنده دويدارا كبيرا وتقدم في سلطنته الأولى وكانت له حرمة وافرة وتغلب عليه محبته لأهل الخير وعمر الخان الكبير الذي بعد غزة في طريق مصر فعظم النفع به وله آثار حسنة وحضر عدة وقعات كان النصر على يده فيها إلى أن كانت أول فتنة يلبغا الناصري فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر برقوق لدفاع المتغلبين فانكسر في الوقعة بجانب دمشق من جهة الشمال فلما انهزم مع

من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطي من آل مري فقتله وقطع رأسه وتقرب به إلى الناصري وذلك في سنة 771.